



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بلاغت النساء

نویسنده: ابن طیفور احمد بن ابی طاهر

جلد (۱)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بلاغات النساء

كاتب:

ابوالفضل احمد بن ابي طاهر طيفور

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	بلاغات النساء
٧	اشاره
٧	المقدمه
٨	كلام عائشه أم المؤمنين رحمها الله
٢١	كلام فاطمه بنت رسول الله ص
٣٢	كلام زينب بنت علي بن أبي طالب ع
٣٥	كلام أم كلثوم ع
٣٩	كلام حفصه بنت عمر بن الخطاب
٤١	كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب رحمها الله
٤٥	كلام سوده بنت عماره رحمها الله
٤٨	كلام الزرقاء بنت عدى
٥١	كلام بكاره الهلاليه
٥٣	كلام أم الخير بنت الحريش البارقيه
٥٨	كلام عجوز من ولد الحارث بن عبدالمطلب
٥٩	كلام لنساء متفرقات
٥٩	كلام الجمانه بنت المهاجر
٦٣	قصه أم معبد ووصفها النبي ص وبلاغتها في صفته
٦٧	قصه رؤيا رقيقه بنت نباته وبلاغتها في قصصها
٦٨	كلام امرأه أبي الأسود الدؤلي
٧٢	كلام صفيه بنت هشام المنقريه
٧٧	كلام جمعه وهند بنتا الخس
٨٤	كلام آمنه بنت الشريد
٨٧	كلام امرأه من بنى ذكوان في مجلس معاويه

٨٩	كلام أم سنان بنت خيثمه بن خرشه
٩٢	كلام لنساء متفرقات
٩٢	كلام نائلة بنت القرافه
٩٥	كلام عائشه بنت عثمان بن عفان
٩٩	كلام فاطمه بنت عبدالملك
١٠٠	كلام عكرشه بنت الأطش
١٠٢	كلام الدارميه الحجونيه
١٠٣	كلام جروه بنت مره بن غالب
١٠٦	كلام أم البراء بنت صفوان
١٠٧	بلاغات النساء في منازعات الأزواج في المدح والذم وصفاتهن لهم في منشور الكلام ومنظومه
١٧٣	بلاغات النساء ومقاماتهن وأشعارهن
١٧٩	من أخبار ذوات الرأي والجزاله من النساء
٢٠١	من أخبار ذوات الرأي والظرف
٢٢٧	أخبار مواجن النساء ونوادرهن وجواباتهن
٢٤٤	من جواب ظراف النساء
٢٥٣	هذه أشعار النساء في كل فن من الجاهليات والإسلاميات والمحدثات من الإمام وغيرهن
٣٠٠	و من أشعار النساء في النسيب والغزل و غير ذلك
٣٢٩	تعريف مركز

سرشناسه: ابن ابى طاهر، احمد بن ابى طاهر، ق ۲۸۰ - ۲۰۴

عنوان و نام پديدآور: .. بلاغات النساء / تاليف ابى الفضل احمد بن ابى طاهر طيفور

مشخصات نشر: قم: مکتبه الحيدريه، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهري: [۲۸۰] ص

شابک: ۹۶۴-۶۳۹۰-۴۴-۷-۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۳۹۰-۴۴-۷-۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان دیگر: کتاب بلاغات النساء.

عنوان دیگر: کتاب بلاغات النساء.

عنوان دیگر: کتاب بلاغات النساء

موضوع: زنان نویسنده -- کشورهای عربی -- متون قدیمی تا قرن م ۱۸

موضوع: زنان در ادبیات

موضوع: زنان -- کلمات قصار

رده بندی کنگره: PJA۲۰۸۵/۸۶ ز الف ۲ ۸۷۳۱

رده بندی دیویی: ۸۹۲/۷۳۰۹۹۲۸۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۸۴۹۳

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر هذا كتاب بلاغات النساء وجواباتهن وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن على حسب ما بلغت الطاقه واقتضته الروايه واقتصرت عليه النهايه مع ما جمعنا من أشعارهن في كل فن مما وجدناه يجاوز كثيرا من بلاغات الرجال المحسنين والشعراء المختارين وبالله ثقنا و عليه توكلنا

كلام عائشه أم المؤمنين رحمها الله

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن أبي علي البصري قال حدثنا محمد بن عبيد الله السدوسي قال حدثنا أبو المنهال سويد بن علي بن سويد بن منجوف عن هشام بن عروه عن أبيه قال بلغ عائشه أم المؤمنين أن ناسا نالوا من أبي بكر فبعثت إلى أذله منهم فعذلت وقرعت ثم قالت أبي ما أبيه لاتعطوه الأيدي ذاك و الله حصن منيف وظل مديد أنجح إذ أكديتم وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يريش مملقها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-ادامه دارد

[صفحه ۸]

ويفك عانيها ويرأب صدعها ويلم شعثها حتى حلتها قلوبها واستشري في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله عز و جل حتى اتخذ بفنائها مسجدا يحيى فيه ما أمات المبطلون و كان رحمه الله عليه

غزير الدمعه وقيذ الجوانح شجى الشيخ فانصفت عليه نسوان أهل مكه وولدانها يسخرون منه ويستهنون به و الله يستهنون بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها وفوقه إليه سهامها فامتثلوه غرضا فما فلوا له صفاه ولاقصفوا له قناه ومر على سيسائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وأرست أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا من كل فرقه أرسالا وأشتاتا اختار الله لنبيه ص ماعنده فلما قبض رسول الله ص ضرب الشيطان برواقه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۹]

و شد طنبه ونصب حباله وأجلب بخيله ورجله وألقى بركبه واضطرب جبل الدين والإسلام ومرج عهده وماج أهله وعاد مبرمه إنكاسا وبغى الغوائل وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم نهزتها ولات حين الذين يرجون وأنى والصدیق بین أظهرهم فقام حاسرا مشمرا قدرفع حاشيته وجمع قطريه فرد نشر الدين على غره و لم شعثه بطيه وأقام أوده بثقافه فابذقر النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه فلما أراح الحق على أهله وأقر الرءوس على كواهلها وحقن الدماء فى أهبها وحضرته منيته نصر الله وجهه فسد ثلمته بشقيقه فى المرحمه ونظيره

فى السيره والمعدله ذاك ابن الخطاب لله در أم حفلة له ودرت عليه لقد أوحدت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰]

ففنخ الكفره وديخها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الأرض وبخعها ففءت أكلها ولفظت خبيئها ترأمة ويصد عنها وتصدى له
ويأبأها ثم وزع فيئها فيها وتركها كماصحبها فأرونى ماذا ترتئون و أى يومى أبى تنقمون أ يوم إقامته إذ عدل فيكم أو يوم ظعنه
إذ نظر لكم أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم

-روایت-از قبل-۲۹۸

وحدثنى أبو محمد قال حدثناحبان بن موسى الكشمهانى قال أخبرنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن
القاسم قال معاويه مارأيت أحدا بعد رسول الله أبلغ من عائشه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-۱۸۸

قال وحدثنى إسماعيل بن إسحاق الأنصارى قال حدثنى على بن أعين عن أبيه قال بلغنا أن عائشه لماقبض أبوبكر ودفن قامت
على قبره فقالت نضر الله ياأبه وجهك وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت للدنيا مذلا يادبارك عنها وللآخره معزا بإقبالك
عليها ولئن كان أعظم المصائب بعد رسول الله ص رزؤك وأكبر الأحداث بعده فقدك فإن كتاب الله عز و جل ليعدنا بالصبر
عنك حسن العوض منك و أنامتجزه من الله موعده فيك بالصبر عليك ومستعينه بكثره

الاستغفار لك [راجع الشرح] فسلام الله عليك توديع غيرقاليه لحياتك و لازاريه على القضاء فيك

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۵۴۳

و حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا العتبي عن أبيه قال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

ذكرت عائشه رحمها الله أبها رحمها الله فاستغفرت ثم قالت إن أبي كان غمرا شاهده غمرا غيبه غمرا صمته إلا عن مفروض ذلك عند الحق إذ انزل به يتمخج الأمر هويناه ويريع إلى قصيره إن استغرز أسجح و إن تعزز عليه طأمن طيار بفناء المعضله بطىء عن مماراه الجليس منشىء لمحاسن قومه موقور السمع عن الأذاه ياطول حزنى وشجاي لم ألع على مشكول بعد رسول الله ص لوعى على أبي طأمن المصائب رزؤه و كنت بعد النبي ص لارزء أحفله وعاء الوحي وكافل رضاء الرب وأميين رب العالمين وشفيع من قال لا إله إلا الله ثم أنشأت تقول

-روایت-از قبل-۵۳۷

إن ماء الجفون ينزحه الهم || وتبقى الهموم والأحزان

ليس ياسوا جوى المرازئ ماء || سفحته الشئون والأجفان

قال وحدثني أبوالسكين زكريا بن يحيى قال حدثني عم أبي زحر بن حصن

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۲]

عن جده حميد بن حارثه بن منهب بن خيبرى بن جدعا قال حججت فى السنه التى قتل فيها عثمان فصادفت طلحه والزبير وعائشه بمكه فلما ساروا إلى

البصره سرت معهم فلما وقفت عائشه بالبصره قالت إن لى عليكم حرمه الأمومه وحق الموغظه لايتهمنى إلا من عصى ربه قال أبوالسكين أرادت يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا قبض رسول الله ص بين سحرى ونحرى و أنا إحدى نسائه فى الجنه له ادخرنى ربه وحصننى من كل بضع وبنى ميز مؤمنكم من منافقكم وبنى أرخص الله لكم فى صعيد الأبواء] وفى نسخه ثم أبى ثانى اثنين الله ثالثهما] و أبى رابع أربعه من المسلمين وأول من سمى صديقا قبض رسول الله و هو عنه راض و قدطوقه وهف الإمامه ثم اضطرب جبل الدين فأخذ أبى بطرفيه

-روايت- ٥٧-ادامه دارد

[صفحه ١٣]

ورثق لكم أثناءه فوقذ النفاق وأغاض نبع الرده وأطفأ ماتحش اليهود وأتم يومئذ جحظ العيون تنظرون العدو و تستمعون الصيحه فرأب الثأى وأوزم العطله وامتاح من المهواه واجتحي دفين الداء ثم انتظمت طاعتكم بحبله فولى أمركم رجلا شديدا فى ذات الله عز و جل مدعنا إذ ركن إليه بعيد ما بين اللابتين عركه للأذاه بجنبه فقبضه الله وأطأ على هامه النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان الليل فى نصره الإسلام صفوحا عن الجاهلين خشاش المرأه والمخبره فسلك مسلك السابقه تبرأت

إلى الله من خطب جمع شمل الفتنة ومزق ما جمع القرآن أنانصب المسأله عن مسيرى هذاألا وإنى لم أجرد إثمأ أدرعه و لم أدلس فتنه أو طئكموها أقول قولى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴]

هذاصادقا وعدلا واعتذارا وتعذيرا وأسأل الله أن يصلى على محمدعبدہ ورسوله و أن يخلفه فى أمته بأفضل خلافة المرسلين وإنى أقبلت لدم الإمام المظلوم المركوبه منه الفقر الأربع حرمة الإسلام وحرمة الخلافة وحرمة الصحبه وحرمة الشهر الحرام فمن ردنا عن ذلك بحق قبلناه و من خالفناه قتلناه وربما ظهر الظالم على المظلوم والعاقبه للمتقين

-روایت-از قبل-۳۴۹

قال و حدثناعاصم بن على بن عاصم عن الماجشون قال قالت عائشه قبض رسول الله ص فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبى لهاضها اشراب النفاق بالمدينه وارتدت العرب فو الله ماختلف المسلمون فى لفظه إلاطار أبى بحظها وغنائها فى الإسلام و من رأى ابن الخطاب علم أنه خلق غناء للإسلام كان و الله أحوذيا نسيج وحده قدأعد للأموأ أقرانها

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۳۴۹

و قال هارون بن مسلم بن سعدان عن القتيبى عن أبية قال أتت أم سلمه رحمه الله عليها عثمان بن عفان لماطعن الناس عليه فقالت يابنى ما لى أرى رعيتك عنك مزورين

و عن ناحيتك نافرين لاتعف سيلا كان رسول الله ص لحبها و لاتقدح زندا كان أكباها توخ حيث توخى صاحبك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵]

فإنهما ثكما الأمر ثكما و لم يظلماه لست بغفل فتعتذر و لابلحو فتعتزل و لاتقول و لايقال إلالمظن و لايفتلف إلا فى ظنين فهذه وصيتى إياك وحق بنوتك قضيتها إليك و الله عليك حق الطاعه و للرعيه حق الميثاق فقال لها عثمان رحمه الله ياأمنأ قد قلت فوعيت و أوصيت فاستوصيت إن هؤلاء النفر رعا عثره تطأأت لهم تطأأ الماتح الدلاه و تلددتهم تلدد المضطر فأرانيهم الحق إخوانا و أراهمونى الباطل شيطانا أجزرت المرسون منهم رسنه و أبلغت الرايع مسقاته فانفروا على فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من صول غيره و ساع أطاعنى شاهده و منعنى غائبه و مرخص له فى مده رينت له على قلبه فأنا منهم بين ألسنه حداد و قلوب شداد و سيوف حداد عزيرى الله منهم ألا-ينهى منهم حلیم سفيها و لاعالم جاهلا و الله حسبى و حسبهم يوم لاينطقون و لا يؤذن لهم فيعتذرون

-روایت-از قبل-۷۶۸

و قال هارون عن العتبي عن أبيه قال قالت أم سلمه [و فى نسخه كتبت إليها أم سلمه]

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶]

رحمه الله عليها لعائشه

لما همت بالخروج إلى الجمل ياعائشه إنك سده بين رسول الله ص و بين أمته حجابك مضروب على حرمة و قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن الله من عقيراك فلا تصحريها الله من وراء هذه الأمه قد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد فيك عهد بل قد نهاك عن الفرطه في البلاد ما كنت قائله لو أن رسول الله ص عارضك بأطراف الفلوات ناصه قعودا من منهل إلى منهل إن بعين الله مثواك و على رسول الله ص تعرضين و لو أمرت بدخول الفردوس لاستحييت أن ألقى محمدا ص هاتكه حجابا جعله الله على فاجعليه سترك وقاعه البيت قبرك حتى تلقيه و هو عنك راض فقالت عائشه يا أم سلمه ما أقبلني لموعظتك وأعرفني بنصحك ليس الأمر كما تقولين ما أنا بمعبره بعدتعود ولنعم المطلع مطالعا أصلحت فيه بين فئتين

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۷]

متناجزتین [و فی نسخه یروی بعد ذلك فإن أقم ففي غير جرح و إن أخرج ففي إصلاح بين فئتين من المسلمين متناجزتين] و الله المستعان

-روایت-از قبل-۱۳۸

زعم لی ابن ابی سعد أنه صح عنده أن العتابی کلثوم بن عمر صنع هذين الحديثين و قد كتبتهما على ما فيهما

-روایت-۱-۱۰۹

الزبير بن بكار عن أبيه قال قيل

لعائشه أم المؤمنين إن قوما يشتمون أصحاب محمدص فقالت قطع الله عنهم العمل فأحب أن لايقطع عنهم الأجر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۸

وذكر الزبير عن مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان أن عائشه أم المؤمنين رأت رجلا متماوتا فقالت ما هذا فقالوا زاهد قالت قد كان عمر بن الخطاب رحمه الله زاهدا و كان إذا قال أسمع و إذا مشى أسرع و إذا ضرب في ذات الله أوجع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۳۴

وقال الزبير عن أبيه إن عائشه لما احتضرت جزعت فقبل لها أتجزعين يا أم المؤمنين و أنت زوجه رسول الله ص وأم المؤمنين وابنه [ويروى و بنت] أبي بكر الصديق فقالت إن يوم الجمل معترض في حلقي ليتنى مت قبله أو كنت نسيا منسيا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۳۹

أخبرنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال بعثني وعمران بن حصين وعثمان بن حنيف إلى عائشه فقلنا يا أم المؤمنين أخبرينا عن مسيرك هذا أعهد عهدة رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

أم رأى رأيته قالت بلى رأى رأيته حين قتل عثمان إنا نقمنا عليه ضربه السوط وموقع المسحاه المحماه وإمره سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحلتم منه الحرم

الثلاث حرمه البلد وحرمة الخلافه وحرمة الشهر الحرام بعد أن مصناه كمايماص الإناء فاستبقيناها فركبتهم منه هذه ظالمين وغضبنا لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من سيفكم قلت ما أنت وسيفنا وسوط عثمان و أنت حبيس رسول الله ص أمرك أن تقرى فى بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض قالت وهل أحد يقاثلنى أو يقول غير هذا قلت نعم قالت و من يفعل ذلك أزنيم بن عامر هل أنت مبلغ عنى ياعمران قال لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا قلت [أى أبوالأسود] لكنى مبلغ عنك هات ماشئت قالت اللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان وارم الأشر بسهم من سهامك لايشوى وأدرك عمارا بخفرته فى عثمان

-روايت-از قبل-٧٥٦

وروى أن عائشه كانت تقول لله در التقوى ما تركت لذى غيظ شفاء وكانت تقول لا تطلبوا ما عند الله من غير الله بما

-روايت-١-٢-روايت-٩-ادامه دارد

[صفحه ١٩]

يسخط الله

-روايت-از قبل-١٤

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنى أبوالصقر يحيى بن يزداز قال حدثنى أحمد بن زيد قال حدثنى حماد بن خالد عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشها أنها دخلت على أبيها فى مرضه الذى مات فيه فقالت يا أبة اعهد إلى حامتك وأنفذ رأيك فى سامتك وانقل من

دار جهازك إلى دار مقامك إنك محصور متصل بقلبي لوعتك وأرى تخاذل أطرافك وانتقاع لونك و إلى الله تعزيتى عنك ولديه ثواب حزني عليك أرقاً فلا-أرقى وأبل فلا-أنقى قال فرجع رأسه إليها فقال يا أمه هذا يوم يجلى لى عن غطائي وأعين جزائي إن فرح فدائم و إن ترح فمقيم إنى أطعت بإمامه هؤلاء القوم حين كان النكوص إضاعه و كان الخطو تفریطا فشهدى الله ما كان هبلى إياه تبلغ بصحفتهم وتعلت بديره لقتهم وأقت صلاى معهم فى إدامتهم لامختالا أشرا و لامكاثرا بطرا لم أعد سد الجوعه وورى العوره وقوامه القوام حاضرى الله من طوى ممعض تهفو منه الأحشاء وتجب له المعى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۰]

واضطرت إلى ذاك اضطرار البرض إلى المعتب الآجن فإذا أنامت فردى إليهم صحفتهم ولقتهم وعبدهم ورحاهم ووثاره مافوقى اتقيت به أذى البرد ووثاره ماتحتى اتقيت به نز الأرض كان حشوها قطع السعف المشع قالت ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال ياخليفه رسول الله كلفت القوم بعدك تعباً ووليتهم نصبا فهيها من يشق غبارك فكيف باللحاق بك

-روایت-از قبل-۳۴۹

و قال المدائنى عن مسلمه بن محارب عن عبدالملك بن عمير قال قالت

عائشه يوم الحكمين رحمك الله ياأبه فلئن أقاموا الدنيا لقد أقت الدين حين وهى شعبه وتفاقم صدعه ورجفت جوانبه انقبضت عما إليه أصغوا وشممت فيما عنه ونوا وأصغرت من دنياك ماأعظموا ورغبت بدينك عما أغفلوا أطلوا عنان الأمل واقتعدت مطى الحذر فلم تهتضم دينك و لم تنس غدك ففاز عندالمساهمه قدحك وخف مما استوزروا ظهرك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۴۰۶

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني أحمد بن عثمان الوركاني قال حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال سمعت أبي يقول لما قتل عثمان أقبلت عائشه فقالت أقتل أمير المؤمنين قالوا نعم قالت فرحمه الله وغفر له أما والله لقد كنتم إلى تشييد [ويروى إلى تسديد] الحق وتأيبده وإعزاز الإسلام وتأكيده أحوج منكم إلى ما نهضتم إليه من طاعه من خالف عليه ولكن كلما زادكم الله نعمه في دينكم ازددتم ثقافلا في نصرته طمعا في دنياكم أما والله لهدم النعمه أيسر من بنائها و ما الزيادة إليكم بالشكر أسرع من زوال النعمه عنكم بالكفر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱]

وايم الله لئن كان فنى أكله واخترمه أجله لقد كان عند رسول كزراع البكره الأزهر ولئن كانت الإبل أكلت أوبارها إنه لصهر رسول الله ص

ولقد عهدت الناس يرهبون في تشديد ثم قدح حب الدنيا في القلوب ونبذ العدل وراء الظهور ولئن كان برك عليه الدهر بزوره
وأناخ عليه بكلكله إنها لنوائب تترى تلعب بأهلها وهي جاده وتجذب بهم وهي لاعبه ولعمري لو أن أيديكم [ويروى أيديهم
[تقرع صفاته لوجدتموه عند تلظى الحرب متجردا ولسيوف النصر متقلدا ولكنها فتنة قدحت فيها أيدي الظالمين أما والله لقد
أحاط الإسلام وأكده وعضد الدين وأيده ولقد هدم الله به صياصي الكفر وقطع به دابر المشركين ووقم به أركان الضلالة فله
المصيبة به ما أفجعها والفجيعة به ما أوجعها صدع الله بمقتله صفاه الدين وثلمت مصيبتة ذروه الإسلام بعده وجعل لخير الأمة
عهده قال وعلى ع جالس فى القوم فلما قضت كلامها قام و هو يقول أرسل الله على قتلته شهابا ثاقبا وعذابا واصبا

-روایت- از قبل- ۸۷۵

وروى أن أم المؤمنين عائشه كانت تقول مكارم الأخلاق عشر تكون في العبد دون سيده و في الخامل

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲]

دون المذكور و في المسود دون السيد صدق الحديث وأداء الأمانة والصدق والصبر في البأس والتذمم للصاحب والتذمم للجار
والإعطاء في النائبة وإطعام المسكين والرفق بالمملوك وبر الوالدين

-روایت- از قبل- ۱۹۲

ويروى مكارم الأخلاق عشره صدق

الحديث وصدق البأس وأداء الأمانة وصله الرحم والمكافأه بالصنيع وبذل المعروف والتذمم للصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۶۲

[صفحه ۲۳]

كلام فاطمه بنت رسول الله ص

قال أبو الفضل ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ص كلام فاطمه ع عند منع أبي بكر إياها فدك وقلت له إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبي العيناء [الخبر منسوق البلاغ على الكلام] فقال لي رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أبناءهم وقد حدثني أبي عن جدي يبلغ به فاطمه ع على هذه الحكاياه ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبي العيناء وقد حدث به الحسن بن علوان عن عطيه العوفى أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن أبيه ثم قال أبو الحسين وكيف يذكر هذا من كلام فاطمه فينكرونه وهم يرون من كلام عائشه عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمه يتحققونه لو لاعدائهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث

-روایت-۱-۷۰۲

قال لما أجمع أبو بكر رحمه الله على منع فاطمه بنت رسول الله ص فدك وبلغ ذلك فاطمه لاثت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة

من حفدتها تطأ ذبولها ما

-رواية-١-٢-رواية-٨-ادامه دارد

[صفحه ٢٤]

تخرم من مشيه رسول الله ص شيئا حتى دخلت على أبي بكر و هو في حشد من المهاجرين والأنصار فنيطت دونها ملأه ثم أنت أنه أجهدش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاه على رسول الله ص فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَعَرَفُوهُ تَجَدَّوْهُ أَبِي دُونَ آبَائِكُمْ وَأَخَا ابْنَ عَمِي دُونَ رِجَالِكُمْ فَبَلِّغِ النَّذَارَةَ صَادِعًا بِالرَّسَالَةِ مَائِلًا عَلَى مَدْرَجَةِ الْمُشْرِكِينَ ضَارِبًا لِشَجْعِهِمْ آخِذًا بِكُظْمِهِمْ يَهْشِمُ الْأَصْنَامَ وَيَنْكُثُ الْهَامَ حَتَّى هَزَمَ الْجَمْعَ وَوَلَّوْا الدَّبْرَ وَتَغْرَى اللَّيْلَ عَنِ صَبْحِهِ وَأَسْفَرَ الْحَقَّ عَنْ مَحْضِهِ وَنَطَقَ زَعِيمَ الدِّينِ وَخَرَسَتْ شَقَاشِقُ الشَّيَاطِينِ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَفْرِهِ مِنَ النَّارِ مَذْقَةَ الشَّارِبِ وَنَهْزَةَ الطَّامِعِ وَقَبْسَةَ الْعَجْلَانِ وَمَوْطِئَ الْأَقْدَامِ تَشْرِبُونَ الطَّرْقَ وَتَقْتَاتُونَ الْوَرَقَ أَذْلَهُ خَاشِعِينَ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ فَأَنْقِذْكُمْ اللَّهُ بِرَسُولِهِ ص بَعْدَ اللَّتْيَا وَالتِّي وَبَعْدَ مَا مَنَى بِهِمْ

-رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد

[صفحه ٢٥]

الرجال وذؤبان العرب و[مردہ اهل الكتاب] كلما حشوا نارا للحرب أطفأها ونجم قرن للضلال

وفغرت فاغره من المشركين قذف بأخيه فى لهواتها فلاينكفى حتى يطاء صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بحده مكدودا فى ذات الله قريبا من رسول الله سيدا فى أولياء الله وأنتم فى بلهنيه وادعون آمنون حتى إذااختار الله لنبيه دار أنبيائه ظهرت خله النفاق وسممل جلاب الدين ونطق كاظم الغاوين ونىغ حامل الأفلين وهدر فنيق المبطلين فخطر فى عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغره فيه ملا-حظين فاستنهضكم فوجدكم خفافا وأجمشكم فألفاكم غضابا فوسمتم غير إبلكم وأوردتموها غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لمايندمل بدار] و فى نسخه إنما]زعمتم خوف الفتنة ألا- فى الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطه بالكافرين فهيهات منكم وأنى بكم وأنى تؤفكون و هذا كتاب الله بين أظهركم وزواجه بينه وشواهدة لائحه وأوامره واضحه أرغبه عنه تدبرون

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۶]

أم بغيره تحکمون بئس للظالمين بدلا و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين ثم لم تريثوا إلاريث أن تسكن نغرتها تشربون حسوا وتسرون فى ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم

الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم الجاهليه تبغون و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون وبها معشر المهاجرين أبتر إرث أبي أ
فى الكتاب أن ترث أباك و لا-أرث أبى لقد جئت شيئا فريا فدونكها مخطومه مرحوله تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله
والزعيم محمد والموعود القيامة و عندالساعة يخسر المبطلون ولكل نيا مستقر وسوف تعلمون ثم انحرفت إلى قبر النبى ص وهى
تقول

-روایت-از قبل-۵۹۳

قد كان بعدك أنباء وهنئه || لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها || واختل قومك فاشهدهم و لا تغب

قال فما رأينا يوما كان أكثر باكيا و لا باكيه من ذلك اليوم

-روایت-۱-۶۱

حدثنى جعفر بن محمد رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقه قال حدثنى أبى قال أخبرنا موسى بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن
يونس قال أخبرنا جعفر الأحمر عن زيد بن على رحمه الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين ع قالت لما بلغ فاطمه ع إجماع أبى
بكر على منعها فدك لاثت خمارها وخرجت فى حشده نسائها ولمه من قومها تجر أذراعها ماتخرم من مشيه رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۷]

شيئا حتى وقفت على أبى بكر و هو فى حشد من المهاجرين والأنصار فأنت أنه أجهد لها القوم بالبكاء فلما

سكنت فورتهم قالت أبدأ بحمد الله ثم أسبلت بينها وبينهم سجفا ثم قالت الحمد لله على ما أنعم و له الشكر على ما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن والاهها جم عن الإحصاء عددها ونأى عن المجازاه أمدها وتفاوت عن الإدراك آمالها واستثن الشكر بفضائلها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها وثنى بالندب إلى أمثالها وأشهد أن لا إله إلا الله كلمه جعل الإخلاص تأويلها وضمن القلوب موصلها وأنى فى الفكره معقولها الممتنع من الأبصار رؤيته و من الأوهام الإحاطه به ابتدع الأشياء لا من شىء قبله واحتذاها بلا مثال لغير فائده زادته لإظهارا لقدرته وتعبدا لبريته وإعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذياده لعباده عن نعمته وجياشا لهم إلى جنته وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن ابتعثه وسماه قبل أن أستنجبه إذ الخلائق بالغيوب مكنونه وبستر الأهاويل مصونه وبنهايه العدم مقرونه علما من الله عز و جل بمائل الأمور وإحاطه بحوادث الدهور ومعرفه بمواضع المقدور ابتعثه الله تعالى عز و جل إتماما لأمره وعزيمه على إمضاء حكمه فرأى ص الأمم فرقا فى

أديانها عكفا على نيرانها عابده لأوثانها منكره

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸]

لله مع عرفانها فأنا لله عز وجل بمحمد ص ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار غمها ثم قبض الله نبيه ص قبض رأفه واختيار رغبه بأبي ص عن هذه الدار موضوع عنه العبء والأوزار محتف بالملائكة الأبرار ومجاوره الملك الجبار ورضوان الرب الغفار صلى الله على محمد نبي الرحمة وأمينه على وحيه وصفيه من الخلائق ورضيه ص ورحمه الله وبركاته ثم أنتم عباد الله تريد أهل المجلس

-روایت- از قبل ۳۹۴-

نصب أمر الله ونهيه وحمله دينه ووحيه وأمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم زعمتم حقا لكم الله فيكم عهد قدمه إليكم ونحن بقيه استخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله بينه بصائره وآى فينا منكشفه سرائره وبرهان منجليه ظواهره مديم البريه إسماعه قائد إلى الرضوان اتباعه مؤد إلى النجاه استماعه فيه بيان حجج الله المنوره وعزائمه المفسره ومحارمه المحذره وتبيانه الجالیه وجمله الكافيه وفضائله المندوبه ورخصه الموهوبه وشرائعه المكتوبه ففرض الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاه تنزيها عن الكبر والصيام تثبيتا للإخلاص والزكاه تزييدا فى الرزق والحج تسليه للدين والعدل تنسكا للقلوب وطاعتنا نظاما وإمامتنا أمانا من الفرقه وحبنا عزا للإسلام والصبر منجاه والقصاص

حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعرضا للمغفرة وتوفيه المكاييل والموازن تعبيرا للنحسه والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس وقذف المحصنات اجتنابا للعنه وترك السرقة إيجابا للعفة

[صفحة ٢٩]

وحرّم الله عز و جل الشرك إخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته و لاتموتن إلا وأنتم مسلمون وأطيعوه فيما أمركم به ونهاكم عنه فإنه إنما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت أيها الناس أنا فاطمة و أبي محمد ص أقولها عودا على بدء لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي ع في روايه أبيه ثم قالت في متصل كلامها أفعلى محمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول الله تبارك و تعالى وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا قَصَّ مِنْ خَيْرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا رَبِّ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ قَالَ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَ قَالَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَوْلَادِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ وَ زَعَمْتُمْ أَنْ لَأَحِقُّ وَ لَأِثْرُ لِي مِنْ أَبِي وَ لَأَرْحَمُ بَيْنَنَا أَفْخَصَكُمْ اللَّهُ بِأَيِّهِ أَخْرَجَ نَبِيَّهُ ص مِنْهَا أَمْ تَقُولُونَ أَهْل

ملتين لا-يتوارثون أ ولست أنا و أبي من أهل مله واحده لعلكم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبي ص أفحكم الجاهليه تبغون و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون أغلب على إرثي جورا وظلما وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وذكر أنها لما فرغت من كلام أبي بكر والمهاجرين عدلت إلى مجلس الأنصار فقالت معشر البقيه وأعضاء المله وحصون الإسلام ما هذه الغميره فى حقى والسنه عن ظلامتى أ ما قال رسول الله ص المرء يحفظ فى ولده سرعان ما أجدبتم فأكدبتم وعجلان ذا إهانه تقولون مات رسول الله ص فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه و بعدوقته وأظلمت

قرآن-٤٣٩-٤٦٤-قرآن-٥٢١-٥٨٧-قرآن-٦٠٣-٦٦٣-قرآن-٦٧١-٧٣٦-قرآن-٧٤٤-٨٣٧

[صفحه ٣٠]

الأرض لغيبته واكتأبت خيره الله لمصيبته وخشعت الجبال وأكدت الآمال وأضيع الحريم وأذيلت الحرمه عندماته ص وتلك نازل علينا بها كتاب الله فى أفنيتكم فى ممساكم ومصبحكم يهتف بها فى أسماعكم وقبله حلت بأنبياء الله عز و جل ورسله و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ بِمَا بَنَىٰ قَيْلَهُ أَأَهْضَمَ تَرَاثَ أَبِيهِ وَأَنْتُمْ بِمَرَأَىٰ وَمَسْمَعٍ تَلْبَسُكُمْ

الدعوه وتمثلكم الحيره وفيكم العدد والعهده ولكم الدار وعندكم الجنن وأنتم الألى نخبه الله التى انتخب لدينه وأنصار رسوله و أهل الإسلام والخيره التى اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب وناهضتم الأمم وكافحتم اليهم لانبرح نأمركم وتأمرون حتى دارت لكم بنا رحي الإسلام ودر حلب الأنام وخضعت نعره الشرك وباخت نيران الحرب وهدأت دعوه الهرج واستوسق نظام الدين فأنى حرتم بعدالبيان ونكصتم بعدالإقدام وأسررتم بعدالإعلان لقوم نكثوا أيمانهم أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين إلا قدرأى أن أخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعاه فعجتتم عن الدين وبحجتتم الذى وعيتم ودسعتتم الذى سوغتم فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألا و قد قلت الذى قلته

قرآن-٢٤٦-٤٤٧

[صفحه ٣١]

على معرفه منى بالخذلان الذى خامر صدوركم واستشعرته قلوبكم ولكن قلته فيضه النفس ونفته الغيظ وبته الصدر ومعذره الحجه فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر ناكبه الحق باقيه العار موسومه بشنار الأبد موصوله بنار الله الموقده التى تطلع على الأفئده فبعين الله ماتفعلون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون و أنابنه نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا إنا

-روایت- ۱-۳۹۳

قال أبو الفضل و قد ذكر قوم أن أبا العيناء ادعى هذا الكلام و قدرواه قوم و صححوه و كتبناه على ما فيه

-روایت- ۱-۱۰۷

وحدثني عبد الله بن أحمد العبدى عن حسين بن علوان عن عطيه العوفى أنه سمع أبا بكر رحمه الله يومئذ يقول لفاطمه ع يا ابنه رسول الله لقد كان ص بالمؤمنين رءوفا رحيفا و على الكافرين عذابا أليما و إذعزونه كان أباك دون النساء و أخا ابن عمك دون الرجال آثره على كل حميم و ساعده على الأمر العظيم لا يحبكم إلا العظيم السعاده و لا يبغضكم إلا الردى ء الولاده و أنتم عتره الله الطيبون و خيره الله المنتخبون على الآخرة أدلتنا و باب الجنة لسالكنا و أمانعك ما سألت فلا ذلك لى و أمانعك و ماجعل لك أبوك فإن منعتك فأنا ظالم و أما الميراث فقد تعلمين أنه ص قال لانورث ما أبقيناه صدقه قالت إن الله يقول عن نبي من أنبيائه يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ و قال وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ فهذان نبيان و قد علمت أن النبوه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲]

لانورث و إنما يورث مادونها فما لى أمانع إرث أبى أنزل الله فى الكتاب إلا فاطمه بنت محمد فتدلى عليه فأقنع به فقال يا بنت رسول الله أنت عين الحجه و منطق الرساله لا يد لى

بجوابك و لا أدفعك عن صوابك ولكن هذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذى أخبرنى بما تفقدت وأنبأنى بما أخذت وتركت
قالت فإن يكن ذلك كذلك فصبرا لمر الحق والحمد لله إله الخلق

-روایت- از قبل -۳۶۳

قال أبو الفضل ما وجدت هذا الحديث على التمام إلا عند أبي حفان

-روایت- ۱-۶۶

وحدثنى هارون بن مسلم بن سعدان عن الحسن بن علوان عن عطيه العوفى قال لما مرضت فاطمه ع المرضه التى توفيت بهادخل
النساء عليها فقلن كيف أصبحت من علتك يا بنت رسول الله قالت أصبحت و الله عائفه لدنيا كم قاله لرجالكم لفظتهم بعد أن
عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القنا وخطل الرأى وبتسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و
فى العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم أنى زحزحوها
عن رواسى الرساله وقواعد النبوه ومهبط الروح الأمين الطبن بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين و ما ألقى نقموا من
أبى الحسن نقموا و الله منه نكير سيفه وشده وطأته ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله و يالله لوتكافئوا على زمام نبذه رسول الله ص
لسار بهم سيرا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷۹-ادامه دارد

[صفحه

سجحا لا يكلم خشاشه ولا يتتع راكمه ولأوردهم منهلأ رولأ فضفأضأ تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطأنأ قءءحرى بهم الرى غيرمتجل منهم بطائل بعمله الباهر وردعه سوره السأغب ولفتحت عليهم بركات من السماء وسأأخذهم الله بما كانوا يكسبون ألأهلمن فاسمعن و ماعشتن أراكن الدهر عجبأ إلى أى لجا لجتوأ وأسندوا وبأى عروه تمسكوا ولبئس المولى ولبئس العشير استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألأ إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع آمن لا يهدى إلأ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أما عمر إلهكن لقد لقت فنظره ريشما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ماأسس الأولون ثم أطيوا عن أنفسكم نفسا وطأمنوا للفتنه جأشا وأبشروا بسيف صارم وبقرح شامل واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسره لكم وأنى بكم وقدميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ثم أمسكت ع

-روايت- از قبل- ٩٧٧

[صفحه ٣٤]

كلام زينب بنت على بن أبى طالب ع

قال لما كان من أمر أبى عبد الله الحسين بن على ع الذى كان وانصرف عمر بن

سعد لعنه الله بالنسوه والبقيه من آل محمدص ووجههن إلى ابن زياد لعنه الله فوجههن هذا إلى يزيد لعنه الله وغضب عليه فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين ع فأبرز في طست فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده و هو يقول

-روایت- ۱-۳۰۹

ياغراب البين أسمعت فقل || إنما تذكر شيئاً قد فعل

ليت أشياخي بيدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حكت بقاء برکها || واستحر القتل في عبدالأشل

لأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يايزيد لاتشل

فجزيناهم بيدر مثلها || وأقمنا ميل بدر فاعتدل

لست للشيخين إن لم أثار || من بنى أحمد ما كان فعل

[صفحه ۳۵]

فقال زینب بنت علی ع صدق الله ورسوله يايزيد ثم كان عاقبه اللذين أساؤا السواى أن كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزؤن أظننت يايزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كمايساق الأسارى أن بنا هوانا على الله وبك عليه كرامه و إن هذاالعظيم خطرک فشمخت بأنفک ونظرت فى عطفيك جدلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقه لك والأمور متسقه عليك و قدأمهلت و نفست و هو قول الله تبارك و تعالى لا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما

نَمْلِي لَهُمْ لِيَزِدُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساءك وإماءك وسوقك بنات رسول الله ص
قدهتكت ستورهن وأصحلت صوتهن مكتئبات تخدى بهن الأباعر ويحدو بهن الأعدى من بلد إلى بلد لا يراقبن ولا يؤوين
يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن ولى من رجالهن وكيف يستبطأ فى بغضتنا من نظر إلينا بالشنق والشنآن والإحن والأضغان
أقول ليت أشياخى ببدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم و أنت تنكث ثنايا أبى عبد الله بمخصرتك و لم لا تكون كذلك و
قدنكأت القرحة واستأصلت الشأفه بإهراقك دماء ذريه رسول الله ص ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب ولتردن على الله وشيكا
موردهم ولتودن أنك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۶]

عميت وبكمت وأنك لم تقل فاستهلوا وأهلوا فرحا ألهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا و الله مافريت إلا فى جلدك و
لاحزرت إلا فى لحمك وسترى على رسول الله ص برغمك وعترته ولحمته فى حظيره القدس يوم يجمع الله شملهم ملمومين من
الشعث و هو قول الله تبارك و تعالى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وسيعلم من بوأك
ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم

الله والخصم محمدص وجوارحك شاهده عليك فيئس للظالمين بدلا أيكم شر مكانا وأضعف جندا مع أنى و الله ياعدو الله و ابن عدوه أستصغر قدرك وأستعظم تقريعك غير أن العيون عبرى والصدور حرى و مايجزى ذلك أويغنى عنا و قدقتل الحسين ع وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الأيدي تنطف من دمائنا و هذه الأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكى يعتامها عسلان الفلوات فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذن مغرما حين لاتجد إلا ماقدمت يداك تستصرخ بآبن مرجانه ويستصرخ بك وتتعاوى وأتباعك عندالميزان و قدوجدت أفضل زاد زودك معاويه قتلك ذريه محمدص فو الله ما اتقيت غير الله و لاشكواى إلا إلى الله فكذ كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لايرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبدا والحمد لله الذى ختم بالسعاده والمغفره لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنه أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات و أن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولى قدير

-روایت- از قبل- ۱۳۴۱

[صفحه ۳۷]

كلام أم كلثوم ع

عن سعيد بن محمد الحميرى أبو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من

أهل الشام عن شعبه عن حذام الأسدي و قال مره أخرى حذيم قال قدمت الكوفه سنه إحدى وستين وهى السنه التى قتل فيها الحسين ع فرأيت نساء أهل الكوفه يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت على بن الحسين ع و هو يقول بصوت ضئيل و قدنحل من المرض يا أهل الكوفه إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم ثم ذكر الحديث و هو على لفظ هارون بن مسلم

-روایت-۱-۴۱۸

وأخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال أخبرنا يحيى بن حماد البصرى عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال لما أدخل بالنسوه من كربلاء إلى الكوفه كان على بن الحسين ع ضئيلا قد نهكته العله ورأيت نساء أهل الكوفه مشققات الجيوب على الحسين بن على ع فرفع على بن الحسين بن على ع رأسه فقال ألا- إن هؤلاء يبكين فمن قتلنا ورأيت أم كلثوم ع و لم أر خفره و الله أنطق منها كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين ع و قد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فلما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۸]

سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت أبدأ بحمد الله والصلاه و السلام على نبيه أما بعد

يا أهل الكوفه يا أهل الختر والخذل ألا فلارقات العبره ولاهدأت الرنه إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعدقوه أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا- بينكم ألا- وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإمام وغمز الأعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنه وكفضه على ملحوده ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون أتبيكون إى و الله فابكوا وإنكم و الله أحرىء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوه ومعدن الرساله وسيد شباب أهل الجنه ومنار محجتكم ومدره حجتكم ومفرخ نازلتم فتعسا ونكسا لقد خاب السعى وخسرت الصفقه وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذله والمسكنه لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۹]

و أى كريمه له أبرزتم و أى دم له سفكتم لقد جئتم بهاشوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسمااء أفعجبتهم أن قطرت السماء دما ولعذاب الآخره أخزى وهم لا-ينظرون فلايستخفنكم المهل فإنه لا-تحفزه المبادره و لا يخاف عليه فوت الثأر كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد

ثم ولت عنهم قال فرأيت الناس حيارى و قدردوا أيديهم إلى أفواههم ورأيت شيخا كبيرا من بنى جعفى و قداخضلت لحيته من دموع عينيه و هو يقول

-روایت-از قبل-۴۰۷

كهولهم خير الكهول و نسلهم || إذاعد نسل لايبور و لا يخزى

وحدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني ابراهيم بن عبدربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم المقدمى قال أخبرنى سعيد بن محمد أبو معاذ الحميرى عن عبد الله بن عبدالرحمن رجل من أهل الشام عن حذام الأسدى قال قدمت الكوفه سنه إحدى وستين وهى السنه التى قتل فيها الحسين بن على ع فرأيت نساء أهل الكوفه يومئذ قياما يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت على بن الحسين ع و هو يقول بصوت ضئيل قدنحل من المرض يا أهل الكوفه إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم وسمعت أم كلثوم بنت على ع وهى تقول فلم أر خفره و الله أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين على ع وأشارت إلى الناس أن أمسكوا فسكنت الأنفاس وهدأت فقالت الحمد لله رب العالمين والصلاه على جدى سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفه والحديث على لفظ ابن سعدان

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱۴-۷۴۹

[صفحه ۴۰]

كلام حفصه بنت عمر بن الخطاب

وقال العتبي قالت حفصه بنت عمر بن الخطاب فى مرض أبيها عمر يا أبتاه ما يحزنك وفادتك على رب رحيم ولا تبعه لأحد عندك ومعى لك بشاره لأذيع السر مرتين ونعم الشفيح لك العدل لم تخف على الله عز وجل خشنه عيشتك وعفاف نهمتك وأخذك بأكظام المشركين والمفسدين فى الأرض ثم أنشأت تقول

-روايت-١-٢-روايت-١٧-٣٠١

أكظم الغله المخالطه القلب || وأعزى وفى القرآن عزائى

لم تكن بغته وفاتك وحدا || إن ميعاد من ترى للفناء

ووجدت فى بعض الكتب أن حفصه بنت عمر رحمه الله خطبت بعد قتل أبيها الحمد لله الذى لانظير له والفرد الذى لا شريك له وأما بعد فكل العجب من قوم زين الشيطان أفعالهم وارعوى إلى صنيعهم ورب فى الفتنة لهم ونصب حباته لختلهم حتى هم عدو الله بإحياء البدعه ونبش الفتنة وتجديد الجور بعد دروسه وإظهاره بعدد ثوره وإراقه الدماء وإباحه الحمى وانتهاك محارم الله عز وجل بعد تحصينها فأضرى وهاج وتوغر وثأر غضبا لله

-روايت-١-٢-روايت-٢٥-ادامه دارد

[صفحه ٤١]

ونصره لدين الله فأخسأ الشيطان ووقم كيده وكفف إرادته وقدع محنته وأصعر خده لسبقه إلى مشايحه أولى الناس بخلافه رسول الله ص الماضى على

سنته المقتدى بدينه المقتص لأثره فلم يزل سراجة زاهرا وضوؤه لامعا ونوره ساطعا له من الأفعال الغرر و من الآراء المصاص و من التقدم فى طاعه الله اللباب إلى أن قبضه الله إليه قاليا لماخرج منه شانيا لماترك من أمره شيقا لما كان فيه صبا إلى ما صار إليه وائلا- إلى مادعى إليه عاشقا لما هو فيه فلما صار إلى التى وصفت وعانين لما ذكرت أوأ بها إلى أخيه فى المعدله ونظيره فى السيره وشقيقه فى الديانه و لو كان غير الله أراد لأمالها إلى ابنه ولصيرها فى عقبه و لم يخرجها من ذريته فأخذها بحقها وقام فيها بقسطها لم يؤده ثقلها و لم يبهظه حفظها مشردا للكفر عن موطنه ونافرا له عن وكره ومثيرا له من مجثمه حتى فتح الله عز و جل على يديه أقطار البلاد ونصر الله بقدمه وملائكته تكنفه و هو بالله معتصم و عليه متوكل حتى تأكدت عرى الحق عليكم عقدا و اضمحلت عرى الباطل عنكم حلا نوره فى الدجنات ساطع وضوؤه فى الظلمات لامع قاليا للدنيا إذ عرفها لافظا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲]

لها إذ عجمها وشانیا لها إذ سبرها تخطبه ويقلاها وتریده ویاها لاتطلب سواه بعلا و لاتبغى سواه نحلا أخبرها أن التى

يخطب أرغد منها عيشا وأنضر منها جبورا وأدوم منها سرورا وأبقى منها خلودا وأطول منها أياما وأغدق منها أرضا وأنعت منها جمالا- وأتم منها بلهنيه وأعذب منها رفهنيه فبشعت نفسه بذلك لعادتها واقشعرت منها لمخالفتها فعركها بالعزم الشديد حتى أجابت وبالرأى الجليد حتى انقادت فأقام فيهادعائم الإسلام وقواعد السنه الجاريه ورواسى الآثار الماضيه وأعلام أخبار النبوه الطاهره وظل خميصا من بهجتها قاليا لأثائها لايرغب فى زبرجها و لا تطمح نفسه إلى جدتها حتى دعى فأجاب ونودى فأطاع على تلك من الحال فاحتذى فى الناس بأخيه فأخرجها من نسله وصيرها شورى بين إخوته فبأى أفعاله تتعلقون وبأى مذاهبه تتمسكون أبطرائقه القويمه فى حياته أم بعدله فيكم عندوفاته ألهمنا الله وإياكم طاعته و إذاشتتم ففى حفظه وكلاءته

-روایت- از قبل- ۸۵۳

[صفحه ۴۳]

كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب رحمها الله

روى ابن عائشه عن حماد بن سلمه عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال دخلت أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب على معاويه بن أبى سفيان بالموسم وهى عجوز كبيره فلما رآها قال مرحبا بك ياعمه قالت كيف أنت يا ابن أخى لقد كفرت بعدى بالنعمه وأسأت لابن عمك الصبحه وتسميت بغير اسمك وأخذت غير حقك بغير بلاء كان منك و لا من آبائك فى

الإسلام ولقد كفرتم بما جاء به محمد ص فأتعس الله منكم الجذود وأصعر منكم الخدود حتى رد الله الحق إلى أهله وكانت كلمه الله هي العليا ونبينا محمد ص هو المنصور على من ناوأه و لوكره المشركون فكنا أهل البيت أعظم الناس في الدين حظا ونصيبا وقدرا حتى قبض الله نبيه ص مغفورا ذنبه مرفوعا درجته شريفا عند الله مرضيا فصرنا أهل البيت منكم بمنزله قوم موسى من آل فرعون يذبون أبناءهم ويستحيون نساءهم وصار ابن عم سيد المرسلين فيكم بعد نبينا بمنزله هارون من موسى حيث يقول ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلوني و لم يجمع بعد رسول الله ص لنا شمل و لم يسهل لنا وعر وغابتنا الجنه وغابتكم النار قال عمرو بن العاص أيتها العجوز الضاله أقصرى

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۴]

من قولك و غضى من طرفك قالت و من أنت لا-أم لك قال عمرو بن العاص قالت يا ابن اللخناء النابغه أتكلمنى اربع على ظلعك و أعن بشأن نفسك فو الله ما أنت من قريش فى اللباب من حسبها و لا كريم منصبها و لقد ادعاك سته من قريش كله يزعم أنه أبوك و لقد رأيت أمك أيام منى بمكة مع كل عبدعاهر [أى فاجر] فأتهم بهم

فإنك بهم أشبه فقال مروان بن الحكم أيتها العجوز الضاله ساخ بصرك مع ذهاب عقلك فلا يجوز شهادتك قالت يا بني أتتكلم
فو الله لأنت إلى سفيان بن الحارث بن كلده أشبه منك بالحكم وإنك لشبهه في زرقه عينيك وحمرة شعرك مع قصر قامته
وظاهر دمامته ولقد رأيت الحكم ماد القامه ظاهر الأمه سبط الشعر و ماينكما قرابه إلاكقرابه الفرس الضامر من الأتان المقرب
فاسأل أمك عما ذكرت لك فإنها تخبرك بشأن أبيك إن صدقت ثم التفتت إلى معاوية فقالت و الله ما عرضنى لهؤلاء غيرك و
إن أمك القائله فى أحد فى قتل حمزه رحمه الله عليه

-روایت- از قبل- ۸۵۸

نحن جزيناكم بيوم بدر || والحرب يوم الحرب ذات سحر

[صفحه ۴۵]

ما كان عن عتبه لى من صبر || أبى وعمى وأخى وصهرى
شفيت وحشى غليل صدرى || شفيت نفسى وقضيت ندرى
فشكر وحشى على عمرى || حتى تغيب أعظمى فى قبرى

فأجبتها

-روایت- ۹-۱

يابنت رفاع عظيم الكفر || خزيت فى بدر و غير بدر

صبحك الله قبيل الفجر || بالهاشميين الطوال الزهر

بكل قطاع حسام يفرى || حمزه ليشى و على صقرى

إذ رام شبيب وأبوك غدري || أعطيت وحشى ضمير الصدر

هتك وحشى حجاب الستر || ماللبغايا بعدها من فخر

فقال

معاويه لمروان وعمرو ويلكما أنتما عرضتماني لها وأسمعتماني ما أكره ثم قال لها ياعمه اقصدى قصد حاجتك ودعى عنك أساطير النساء قالت تأمر لى بألفى دينار وألفى دينار قال ماتصنعين ياعمه بألفى دينار قالت أشتري بها عينا خرخاره فى أرض خواره تكون لولد الحارث بن المطلب قال نعم الموضوع وضعتها فما تصنعين بألفى دينار قالت أزوج بها فتيان عبدالمطلب من أكفائهم قال نعم الموضوع وضعتها فما تصنعين بألفى دينار قالت أستعين بها على عسر المدينة وزياره بيت الله الحرام قال نعم

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۶]

الموضع وضعتها هى لك نعم وكرامه ثم قال أما والله لو كان على ما أمر لك بها قالت صدقت إن عليا أدى الأمانه وعمل بأمر الله وأخذ به و أنت ضيقت أمانتك وخت الله فى ماله فأعطيت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله فى كتابه الحقوق لأهلها وبينها فلم تأخذ بها ودعانا [أى على] إلى أخذ حقنا الذى فرض الله لنا فشغل بحربك عن وضع الأمور مواضعها و ماسألتك من مالك شيئا فتمن به إنما سألتك من حقنا ولا نرى أخذ شيء غير حقنا أتذكر عليا فض الله فاك وأجهد بلاءك ثم علا بكأؤها وقالت

-روایت-از قبل-۵۰۲

ألا ياعين ويحك أسعدينا || ألا

وابكى أمير المؤمنين

رزينا خير من ركب المطايا || وفارسها و من ركب السفينا

و من لبس النعال أو احتذاها || و من قرأ المثنى والمئينا

إذا استقبلت وجه أبى حسين || رأيت البدر راع الناظرينا

و لا والله لأنسى عليا || وحسن صلاته فى الراكعينا

أ فى الشهر الحرام فجعتمونا || بخير الناس طرا أجمعينا

قال فأمر لها بسته آلاف دينار و قال لها ياعمه أنفقى هذه فيما تحبين فإذا احتجت فاكتبى إلى ابن أخيك يحسن صفدك
ومعوتك إن شاء الله

-روایت- ۱-۱۳۹

[صفحه ۴۷]

كلام سوده بنت عماره رحمها الله

قال أبو موسى عيسى بن مهران حدثنى محمد بن عبيد الله الخزاعى يذكره عن الشعبى ورواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيد
الله قال استأذنت سوده بنت عماره بن الأسك الهمدانيه على معاويه بن أبى سفيان فأذن لها فلما دخلت عليه قال هيه يا بنت
الأسك ألسن القائله يوم صفين

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۳۶-۲۸۱

شمر كفعل أبيك يا ابن عماره || يوم الطعان وملتقى الأقران

وانصر عليا و الحسين ورهطه || واقصد لهند وابنها بهوان

إن الإمام أخو النبى محمد || علم الهدى ومناره الإيمان

فقه الحتوف و سر إمام لوائه || قدما بأبيض صارم و سنان

قالت إى و الله مامثلى من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب قال لها فما حملك

على ذلك قالت حب على ع واتباع الحق قال فوالله ما أرى عليك من أثر على شيئا قالت أنشدك الله يا أمير المؤمنين وإعاده مامضى وتذكار ما قدنسى قال هيهات مامثل مقام أخيك ينسى و مالقيت من أحد مالقيت من قومك وأخيك قالت صدق فوك لم يكن أخى ذميم المقام ولاخفى المكان كان والله كقول الخنساء

-روایت- ۱-۳۹۲

و إن صخرًا لتأتم الهداه به || كأنه علم فى رأسه نار

[صفحه ۴۸]

قال صدقت لقد كان كذلك فقالت مات الرأس وبت الزنب وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائى مما استعفيت منه قال قد فعلت فما حاجتك قالت إنك أصبحت للناس سيذا ولأمرهم متقلدا والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من ينوء بعزك ويبطش بسطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا الخسيسه ويسلبنا الجليله هذا سر بن أراطه قدم علينا من قبلك فقتل رجالى وأخذ مالى يقول لى فوهى بما استعصم الله منه وألجأ إليه فيه و لولا الطاعه لكان فىنا عز ومنعه فإما عزلته عنا فشكرناك وإما لافرفناك فقال معاويه أتهدينى بقومك لقد هممت أن أحملك على قتب

أشرس فأردك إليه ينفذ فيك حكمه فأطرقت تبكى ثم أنشأت تقول

٦٦٥-

صلى الإله على جسم تضمنه || قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قدحالف الحق لايبغى به بدلا || فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال لها و من ذلك قالت على بن أبى طالب ع قال و ماصنع بك حتى صار عندك كذلك قالت قدمت عليه فى رجل ولاه صدقتنا قدم علينا من قبله فكان بينى وبينه ما بين الغث والسمين فأتيت عليا ع لأشكو إليه ماصنع فوجدته قائما يصلى فلما نظر إلى انفتل من صلاته ثم قال لى برأفه وتعطف أ لك حاجه فأخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم إنك أنت الشاهد على

-روایت-١-ادامه دارد

[صفحه ٤٩]

وعليهم أنى لم آمرهم بظلم خلقك و لا يترك حقك ثم أخرج من جيبه قطعه جلد كهينه طرف الجواب فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاء تكم بينه من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا فى الأرض مفسدين بقيه الله خير لكم إن كنتم مؤمنين و ما أنا عليكم بحفيظ إذ قرأت كتابى فاحتفظ بما فى يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك و السلام فأخذته منه

و الله ماختمه بطين و لا-خزمه بخزام فقرآته فقال لها معاويه لقد لمظكم ابن أبى طالب الجرأه على السلطان فبطينا ماتفطمون ثم قال اكتبوا لها برد مالها والعدل عليها قالت إلى خاص أم لقومى عام قال ما أنت وقومك قالت هى و الله إذن الفحشاء واللؤم إن لم يكن عدلا شاملا و إلافأنا كسائر قومى قال اكتبوا لها ولقومها

-روایت-از قبل-۷۲۶

[صفحه ۵۰]

كلام الزرقاء بنت عدى

و قال عيسى بن مهران حدثنى العباس بن بكار قال حدثنى محمد بن عبيد الله عن الشعبي قال وحدثنى أبوبكر الهذلى عن الزهرى قال حدثنى جماعه من بنى أميه ممن كان يسم مع معاويه و ذكر أبوإسحاق ابراهيم بن عبد الله بن عبدربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم قال أخبرنى محمد بن فضل المكى الضبى قال أخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعى صاحب الرى عن أبيه محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد المخزومى عن سعد بن حذافه الجمحى قال سمر معاويه ليله فذكر الزرقاء بنت عدى بن غالب بن قيس امرأه كانت من أهل الكوفه و كانت ممن يعين عليا ع يوم صفين فقال لأصحابه أيكم يحفظ كلام الزرقاء فقال القوم كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين قال فما تشيرون على فيها قالوا نشير عليك بقتلها قال بئس

ماأشرتتم على به أبحسن بمثللى أن يتحدث الناس أنى قتلت امرأه بعد ماملكت وصار الأمر لى ثم دعا كاتبه فى الليل فكتب إلى عامله فى الكوفه أن أوفد إلى الزرقاء ابنه عدى مع ثقه من محرّمها وعده من فرسان قومها ومهدّها وطاء لنا واسترها بستر حصيف فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها الكتاب فقالت أما أنا فغير زائغه عن طاعه و إن

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۱]

كان أمير المؤمنين جعل المشيئه إلى لم أرم من بلدى هذا و إن كان حكم الأمر فالطاعه له أولى بى فحملها فى هودج وجعل غشاءه حبرا مبطنا بعصب اليمى ثم أحسن صحبتها و فى حديث المقدمى فحملها فى عماريه جعل غشاءها خزا أدكن مبطنا بقوهى فلما قدمت على معاويه قال لها مرحبا وأهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك ياخاله وكيف رأيت مسيرك قالت خير مسير كأنى كنت ربيبه بيت أوظفلا- ممهدا قال بذلك أمرتهم فهل تعلمين لم بعثت إليك قالت سبحان الله أنى لى بعلم ما لم أعلم وهل يعلم ما فى القلوب إلا- الله قال بعثت إليك أن أسألك ألسنت راكمه الجمل الأحمر يوم صفين بين الصفين توقدين الحرب وتحضين على القتال فما حملك على ذلك قالت

يا أمير المؤمنين إنه قدمات الرأس وبتر الذنب والدهر ذو غير و من تفكر أبصر والأمر يحدث بعده الأمر قال لها صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين قالت ما أحفظه قال ولكنى والله أحفظه لله أبوك لقد سمعتك تقولين أيها الناس إنكم فى فتنه غشتكم جلايب الظلم وجارت بكم عن قصد المحجبه فىا لها من فتنه عمياء صماء يسمع لقائلها ولا ينظر لسائقها أيها الناس إن المصباح لا يضىء فى الشمس و إن الكوكب لا يقدر فى القمر و إن البغل لا يسبق الفرس و إن الزف لا يوازن الحجر و لا يقطع الحديد إلا الحديد ألا من استرشدنا أرشدناه و من استخبرنا أخبرناه إن الحق كان يطلب ضالته فأصابها فصبرا يامعشر المهاجرين والأنصار فكان قداندمل شعب الشتات والتأمت كلمه العدل وغلب الحق باطله فلا يعجلن

-روایت- از قبل -۱- روایت-۲- ادامه دارد

[صفحه ۵۲]

أحد فىقول كيف وأنى ليقضى الله أمرا كان مفعولا ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير فى الأمور عواقبا إليها إلى الحرب قدما غيرنا كصين فهذا يوم له مابعده ثم قال معاويه والله يازرقاء لقد شركت عليا ع فى كل دم سفكه فقالت أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وأدام سلامتكم مثلك من

بشر بخير وسر جلسه قال لها و قدسرك ذلك قالت نعم و الله لقد سرنى قولك فأنى بتصديق الفعل فقال معاويه و الله لوفاءكم له بعدموته أحب إلى من حكم له فى حياته اذكرى حاجتك قالت يا أمير المؤمنين إنى قد آليت على نفسى أن لأسأل أميرا أعنت عليه شيئا أبدا ومثلك أعطى عن غيرمسأله و جاد عن غير طلب قال صدقت فأقطعها ضيعه أغلتها فى أول سنه عشره آلاف درهم وأحسن صفدها و ردها والذين معها مكرمين

-روایت- از قبل-۷۲۹

[صفحه ۵۳]

کلام بکاره الهالیه

حدثنى عبد الله بن عمرو قراءه من كتابه على قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن المفضل قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعى عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد عن سمعه من حذافه الجمحى قال دخلت بكاره الهالیه على معاويه بن أبى سفيان بعد أن كبرت سنها ودق عظمها ومعها خادمان لها وهى متكئه عليهما ويدها عكاز فسلمت على معاويه بالخلافه فأحسن عليها الرد وأذن لها فى الجلوس و كان عنده مروان بن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال أ ماتعرف هذه يا أمير المؤمنين قال و من هى قال هى التى كانت تعين علينا يوم صفين وهى القائله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۵۶۹

يازيد دونك

فاستشر من دارنا || سيفاً حساماً فى التراب دفينا

قد كان مذخوراً لكل عظيمه || فاليوم أبرزه الزمان مصونا

فقال عمرو بن العاص وهى القائله يا أمير المؤمنين

-روايت- ٥٣-١

أتري ابن هند للخلافه مالكا || هيهات ذاك و ماأراد بعيد

منتك نفسك فى الخلاء ضلاله || أغراك عمرو للشقاء وسعيد

فارجع يانكد طائر بنحوسها || لاقت عليا أسعدا وسعود

فقال سعيد يا أمير المؤمنين وهى القائله

-روايت- ٤٣-١

قدكنت آمل أن أموت و لأأرى || فوق المنابر من أميه خاطبا

[صفحه ٥٤]

فالله آخر مدتى فتناولت || حتى رأيت من الزمان عجائبا

فى كل يوم لايزال خطيبهم || وسط الجموع لآل أحمدعائبا

ثم سكت القوم فقالت بكاره نبحتنى كلابك يا أمير المؤمنين واعتورتنى فقصر محجنى و كثر عجبى وعشى بصرى و أنا و الله
قائله ماقالوا لأدفع ذلك بتكذيب فامض لشأنك فلاخير فى العيش بعد أمير المؤمنين فقال معاويه إنه لا يضعك شىء فاذكرى
حاجتك تقضى فقضى حوائجها و ردها إلى بلدها

-روايت- ٢٨٤-١

وحدثنى عيسى بن مروان قال حدثنى محمد بن عبد الله الخزاعى عن الشعبى قال استأذنت بكاره الهلاليه على معاويه فأذن لها
فدخلت و كانت امرأه قدأسنت وعشى بصرها و وضعت قوتها فهى ترعش بين خادمين لها فسلمت ثم جلست فقال معاويه كيف
أنت ياخاله قالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت

كذلك هوذو غير من عاش كبير و من مات قبر ثم ذكر الحديث على مارواه سعد بن حذافه فى حديث عبد الله بن عمرو و من قول عمرو وسعيد ومروان وروايه فى الحديث قالت

-روايه ١-٢-روايه ٨١-٤٦٤

أن عشى بصرى وقصرت حجتى فأنا قائله ماقالوا و ماخفى عليك أكثر فضحك معاويه و قال ليس بمانعى من برك ياخاله غير عدم مجيئك قالت أماالآن فلا

[صفحه ٥٥]

كلام أم الخير بنت الحريش البارقيه

حدثنى عبد الله بن سعد قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله المقدمى قال أخبرنا محمد بن الفضل المكى قال أخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعى عن خالد بن الوليد المخزومى عن سعد بن حذافه الجمحى وحدثونيه عن العباس بن بكار عن عبيد الله بن عمر الغسانى عن الشعبى قال كتب معاويه إلى واليه بالكوفه أن أوفد على أم الخير بنت الحريش بن سراقه البارقيه رحله محموده الصحبه غير مذمومه العاقبه واعلم أنى مجازيك بقولها فيك بالخير خيرا وبالشر شرا فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها إياه فقالت أم الخير أما أناغير زائعه عن طاعه و لامعتله بكذب ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج فى صدرى تجرى مجرى النفس يغلى بهاغلى المرجل بحب البلسن يوقد بجزل السمر فلما حملها وأراد مفارقتها قال ياأم الخير إن معاويه قدضمن لى عليه أن يقبل بقولك فى بالخير خيرا

وبالشر شرا فانظري كيف تكونين قالت يا هذا لا يطعمك و الله برك بي في تزويقي الباطل و لا يؤنسك معرفتك إياي أن أقول فيك غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاويه أنزلها مع الحرم ثلاثا ثم أذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس فدخلت عليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام وبالرغم و الله منك دعوتني بهذا الاسم فقالت مه يا هذا فإن بديعه السلطان مدحضه لما يجب علمه قالت صدقت ياخاله وكيف رأيت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۶]

مسيرك قالت لم أزل في عافيه وسلامه حتى أوفدت إلى ملك جزل وعطاء بذل فأنا في عيش أنيق عندملك رفيق فقال معاويه بحسن نيتي ظفرت بكم وأعنت عليكم قالت مه يا هذا لك و الله من دحض المقال ماتردى عاقبته قال ليس لهذا أردناك قالت إنما أجرى في ميدانك إذا أجريت شيئا أجرته فاسأل عما بدا لك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر قالت لم أكن و الله رويته قبل و لازورته بعد وإنما كانت كلمات نفثهن لساني حين الصدمه فإن شئت أن أحدث لك مقالا غير ذلك فعلت قال لأشاء ذلك

ثم التفت إلى أصحابه فقال أيكم حفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحمد قال هاته قال نعم كأنى بها يا أمير المؤمنين وعليها برد زيدي كثيف الحاشيه وهى على جمل أرمك وقد أحيط حولها حواء وبيدها سوط منتشر الضفر وهى كالفحل يهدر فى شقشقتة تقول يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزله الساعة شىء عظيم إن الله قد أوضح الحق وأبان الدليل ونور السبيل ورفع العلم فلم يدعكم فى عمياء مبهمه ولا سوداء مدلهمه فالى أين تريدون رحمكم الله أفرارا عن أمير المؤمنين أم فرارا من الزحف أم رغبه عن الإسلام أم ارتدادا عن الحق أ ماسمعتم الله عز وجل يقول وَ لَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبَلُّوا

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۵۷]

أخباركم ثم رفعت رأسها إلى السماء وهى تقول اللهم قد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشر الرعب وبيدك يارب أزمه القلوب فاجمع إليه الكلمه على التقوى وألف القلوب على الهدى واردد الحق إلى أهله هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل والوصى الوفى والصدیق الأ-كبر إنها إحن بدریه وأحقاد جاهلیه وضغائن أحديه وثب بهامعاويه حين الغفله ليدرك بهاثرات بنى عبدشمس ثم قالت

قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون صبوا معشر الأنصار والمهاجرين قاتلوا على بصيره من ربكم وثبات من دينكم وكأني بكم غدا لقد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفره لا تدرى أين يسلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيره بالعمى عما قليل ليصبحن نادمين حتى تحل بهم الندامه فيطلبون الإقاله إنه و الله من ضل عن الحق وقع في الباطل و من لم يسكن الجنه نزل النار أيها الناس إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها واستبطنوا مده الآخرة فسعوا لها و الله أيها الناس لو لا أن تبطل الحقوق وتعطل الحدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمه الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه فإلى أين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله ص وزوج ابنته و أبى ابنه خلق من طينته

-روایت- از قبل-۱۱۲۸

[صفحه ۵۸]

وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مدينته وعلم المسلمين وأبان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلك يؤيده الله عز و جل بمعونته ويمضى على سنن استقامته لا يعرج لراحه الدأب ها هو مفلق الهام ومكسر الأصنام إذ صلى و الناس مشركون وأطاع و

الناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزى بدر وأبنى أهل أحد وفرق جمع هوازن فيا لها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقا ورده وشفاقا قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته فقال معاويه و الله يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام إلا قتلى و الله لو قتلتك ما حرجت في ذلك قالت و الله مايسوؤنى يا ابن هند أن يجرى الله ذلك على يدى من يسعدنى الله بشقائه قال هيهات يا كثيره الفضول ماتقولين فى عثمان بن عفان قالت و ماعسيت أن أقول فيه استخلفه الناس وهم له كارهون وقتلوه وهم راضون فقال معاويه إيها يا أم الخير هذا و الله أصلك الذى تبين عليه قالت لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكه يشهدون وكفى بالله شهيدا ما أردت لعثمان نقصا ولكن كان سباقا إلى الخيرات وإنه لرفيع الدرجة قال فما تقولين فى طلحه بن عبيد الله قالت و ماعسى أن أقول فى طلحه اغتيل من مأمنه وأوتى من

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۹]

حيث لم يحذر و قد وعدة رسول الله ص الجنة قال فما تقولين فى الزبير قالت يا هذا لاتدعنى كرجيع الصبيغ

يعرك في المركن قال حقا لتقولن ذلك و قدعزمت عليك قالت و ماعسيت أن أقول في الزبير ابن عمه رسول الله ص وحواريه
وقدشهد له رسول الله ص الجنه ولقد كان سباقا إلى كل مكرمه في الإسلام وإنى أسألك بحق الله يامعاويه فإن قریشا تحدث
أنك أحلمها فأنا أسألك بأن تسعنى بفضل حلمك و أن تعفينى من هذه المسائل وامض لماشئت من غيرها قال نعم وكرامه
قدأعفيتك وردها مكرمه إلى بلدها

-روایت-از قبل-۵۰۰

[صفحه ۶۰]

كلام عجوز من ولد الحارث بن عبدالمطلب

وحدثنى عبد الله بن عمرو قال حدثنى محمد بن أبى على البصرى قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثنى عبدالرحمن بن مالك
الأنصارى عن أبيه أنه سمع شيخا لهم يقول قدم ابراهيم بن محمدالمدينه فأتته عجوز من ولد الحارث بن عبدالمطلب فشكت
إليه ضنك المعيشه قال ما يحضرنى الكثير و لأأرضى لك بالقليل و أنا على ظهر سفر فاقبلنى ما حضر و تفضلنى بالعدر ثم دعا
مولى له فقال ادفع إليها ما بقى من نفقتنا وخذى هذا العبد والبعير فقالت بأبى أنت و أمى أجزل الله فى الآخره أجرک و أعلى فى
الدنيا كعبك و رفع فيهما ذكرک و غفر لك يوم الحساب ذنبك فأنت و الله كما قالت أم جميل بنت حرب بن أمية

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-۵۹۷

زين

العشيره كلها || فى البدو منها والحضر

ورئيسها فى النائبات || و فى الرحال و فى السفر

ورث المكارم كلها || وعلا على كل البشر

ضخم الدسيعه ماجد || يعطى الجزيل بلا كدر

[صفحه ٦١]

كلام لنساء متفرقات

كلام الجمانه بنت المهاجر

حدثنى عبد الله بن شبيب قال حدثنى الزبير بن أبى بكر عن محمد بن محمد عن عبدالرحمن بن الحسن عن عمه أن الجمانه بنت المهاجر بن خالد بن الوليد نظرت إلى عبد الله بن الزبير و هو يرقأ المنبر يخطب بالناس فى يوم جمعه فقالت حين رآته رقى المنبر أيا نقار انقر يانقار أما و الله لو كان فوقه نجيب من بنى أميه أوصقر من بنى مخزوم لقال المنبر طيق طيق قال فأنمى كلامها إلى عبد الله بن الزبير فبعث إليها فأتى بها فقال لها ما ألقى بلغنى عنك يالكعاق قالت الحق أبلغت يا أمير المؤمنين قال فما حملك على ذلك قالت لاتعدم الحسناء ذاما والساخط ليس براض و مع ذلك فما عدوت فيما قلت لك أن نسبتك إلى التواضع والدين وعدوك إلى الخيلاء والطمع ولئن ذاقوا وبال أمرهم لتحمدن عاقبه شأنك و ليس من قال فكذب كمن حدث فصدق و أنت بالتجاوز جدير ونحن للعفو منك أهل

فاستر على الحرمة تستتم النعمه فو الله مايرفعك القول و لا يضعك و إن قرىشا لتعلم أنك عابدها وشجاعها ولسانها حاط الله دنياك وعصم أخراك وألهمك شكر ماأولاك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۹۵۰

[صفحه ۶۲]

حدثني أحمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال كانت زينب بنت علي تقول من أراد أن يكون الخلق شفعاة إلى الله فليحمده أ لم تسمع إلى قولهم سمع الله لمن حمده فخف الله لقدرته عليك واستح منه لقربه منك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۲۱۶

ذكر الرياشي عن الأصمعي عن أبان بن تغلب قال خرجت في طلب الكلاب فأنتهيت إلى ماء من مياه كلب و إذا أعرابي على ذلك الماء ومعه كتاب منشور يقرؤه عليهم وجعل يتوعدهم فقالت له أمه وهي في خبائها وكانت مقعده كبيرا ويلك دعني من أساطيرك لاتحمل عقوبتك على من لم يحمل عليك و لاتتطاول على من لم يتطاول عليك فإنك لاتدرى ماتقربك إليه حوادث الدهور ولعل من صيرك إلى هذا اليوم أن يصير غيرك إلى مثله غدا فينتقم منك أكثر مما انتقمت منه فاكفف عما أسمع منك أ لم تسمع إلى قول الأول

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۰۸

لاتعاد الفقير عليك أن || تررع يوما والدهر قدرفعه

قال أبان فقضيت العجب من

و قال الرياشي عن الأصمعي عن أبان بن تغلب قال جلست إلى أعرابيه كانت تعرف بالبلاغه فمر بها رجل من قومها يسحب حله عليه فقال يا صاحب الحله إن الكرم واللؤم ليسا في بردتك هذه ولكنهما تحتها فليحسن فعلك يحسن لباسك و لولبست طمرا ماشأنك

حدثني عبد الله بن أحمد بن حرب عن أسعد بن المفضل بن مهزم بن خالد عن مهدي قال قلت لولاده العبدية وكانت من أعقل النساء إنى أريد الحج فأوصيني قالت أأوجز فأبلغ أم أطيل فأحكم فقلت بما شئت فقال ابن أخ لها الحله لباس فاخلى عليه فقالت جد تسد واصبر تفز قلت أيضا قالت لا يتعد غضبك حلمك

و لاهواك علمك وق دينك بدنياك ووفر عرضك بعرضك وتفضل تخدم واحلم تقدم قلت فمن أستعين قالت الله قلت من الناس قالت الجلد النشيط والناصح الأمين قلت فمن أستشير قالت المجرب الكيس أو الأديب و لوالصغير قلت فمن أستصحب قالت الصديق الملم أو المداحي المتكرم ثم قالت يا أبتاه إنك تفد إلى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه

عمر بن شبه قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثني محمد بن داود بن

على وأبوه جعفر اليمامى و أحمد بن الحارث عن محمد بن زياد الأعرابى قالـ وقفت امرأه من الأعراب من هوازن على عبدالرحمن بن أبى بكره فقالت أصلحك الله أقبلت من أرض شاسعه ترفعنى رافعه وتخفضنى خافضه بملحات من البلاد وملمات من الدهور برين عظمى وأذهبن لحمى وتركننى والهـ وأنزلتنى إلى الحضيض وقدضاق بى البلد العريض لاعشيره تحمينى ولاحميم يكنفنى فسألت فى أحياء العرب من المرجو سيبه المأمون غيبه المكفى سائله الكريمه شمائله المأمول نائله فأرشدت إليك وأنا امرأه من هوازن مات الوافد وغاب الرافد ومثلك من سد الخله وفك الغله فاصنع إحدى ثلاث إما أن تقيم من أودى أو تحسن صفدى أو تردنى إلى بلدى قال بل أجمعن لك وجبا

روایت-۱-۲-روایت-۱۴۳-۷۲۴

[صفحه ۶۴]

وقال العباس بن الفرغ الرياشى حدثنا محمد بن عباد المهلبى قال وقفت أعرابيه فقالت بعدت شقتى وظهرت محارمى وبلغ نسيى و الله سائلكم عن مقامى

روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۵۵

وحدثنى هارون بن مسلم عن العتبى قالت سألت أعرابيه فقالت سائلتكم تسألکم القليل الذى يوجب لكم الكثير ورحم الله واحدا أعان محقا

روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۴۱

حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثنى النضر بن حديد عن العتبى قال وقفت علينا أعرابيه فقالت يا قوم تغير بنا الدهر إذ قل

منا الشكر ولزمننا الفقر فرحم الله من فهم بعقل وأعطى من فضل وآثر من كفاف وأعان على عفاف

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۱۹

[صفحه ۶۵]

قصه أم معبد ووصفها النبي ص وبلاغتها في صفته

حدثني عبد الله بن عمرو عن الحسن بن عثمان قال حدثني بشر بن محمد بن أبان بن مسلم قال حدثني عبد الملك بن وهب المذحجي الكوفي عن الحر بن التياح النخعي عن أبيه عن معبد الخزاعي أن رسول الله ص خرج ليله هاجر من مكة إلى المدينة ومعه أبوبكر رحمه الله وعامر بن فهيره وفي روايه أخرى قال وحدثنا مكرم بن محرز بن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد الخزاعي قال حدثني أبي محرز بن المهدي عن حزام بن هشام وحبيش عن أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۰-۴۸۷

أنه ص حين أخرج من مكة خرج منها مهاجرا إلى المدينة هو و أبوبكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيره ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط فمروا على خيمه أم معبد الخزاعيه وكانت امرأه برزه جلده تحبى بفناء الكعبه ثم تسقى وتطعم فسألوها لحما وثمرات ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك و كان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله ص إلى شاه في كسر الخيمه فقال ما هذه يا أم معبد قالت شاه خلفها الجهد عن الغنم قال هل

بها من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قالت بأبي وأمي أنت نعم إن رأيت بها من حلب فاحلبها فدعا رسول الله ص بالشاه فمسح ضرعها وسمى

[صفحة ٤٤]

الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربص الرهط فحلب فيه ثجا حتى غلبه الشمال ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم فشربوا جميعا عللا بعدنهل ثم أراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فقل مالبت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً حياً عجافاً هزالاً مخهن قليل ولا نقى بهن فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين هذا يا أم معبد والشاه عازبه حياً ولا حلوبه في البيت فقالت لا- والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال صفيه لي يا أم معبد فقالت رأيت رجلاً ظاهر الوضوء أبلج الوجه حسن الخلق لم تعب ثجله ولم ترر به صقله وسيما قسيما في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطم وفي لحيته

البهاء فهو أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لانزر و لاهذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربه و لاتشنؤه من طول و لاتقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدا له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله و إن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لاعابس و لامفندص قال أبو معبد هو و الله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره بمكه ما ذكر و لو كنت وافقته لالتمست صحبته ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا قال وأصبح صوت بمكه عاليا بين السماء و الأرض يسمعون الصوت و لا يدرون من يقوله و هو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه || رفيقين قالوا خيمه أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به || ففاز الذي أمسى رفيق محمد

فيا لقصى مازوى الله عنكم || به من فعال لا يجارى وسؤدد

ليهن بنى كعب مقام فتاتهم || ومقعدا للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها || فإنكم إن تسألوا الشاه تشهد

دعاها بشاه حائل فتحلبت || له عن صريح ضره الشاه مزبد

فغادرها

رهنأ لدلها لءالب || ىرددها فى مصدر ثم مورد

[صفءه ٤٨]

قال فأصء الناس قءفقءوا نبلهم ص وأءذوا على ءللمه أم معء ءءى لءقوا النبى ص فأءابه ءسان بن ءابء

١٠٤-

لقد ءاب قوم زال عنهم نبلهم || وقءس من ىسرى إلبهم وىءءى

ءرءل عن قوم فضلء عقولهم || وءل على قوم بنور مءءء

ءءاهم به بعءالضلاله ربهم || وأرءءهم من ىءبع الءق ىرءء

وهل ىسءوى ضلال قوم ءسفهوا || بهاء ىقءى به كل مهءءى

وقال ابن أبوسعء فى رواىءه بكسا عمى وءءاه ىقءى كل مقءى كءا وءء

-رواىء-١-٧٤

وقءزلء منه على أهل ىءرب || رءاب هءى ءلء عللبهم بأسعء

نبى ىرى ما لا ىرى الناس ءوله || وىءلو ءءاب الله فى كل مشهء

فإن قال فى ىوم مقاله ءائب || فءصءىءها فى الىوم أو فى ضءى الءء

لبهن أبابءر سعءاه ءءه || بصءبءه من ىسعء الله ىسعء

وبهن بنى سعء مقام فءاءهم || ومقءءها للمؤمبلن بمرصد

سمءء مءمء بن ءبلب مولى ابن هاشم ىءءر عن أبى عبء الله مءمء بن زىاء الأعراىى قال قبل لأمىر المؤمنىن على بن أبى

ءالب ع ءىف لم ىصف أءء النبى ص ءما وصفءه أم معء

فقال لأن النساء يصفن الرجال بأهوائهن فيجدن في صفاتهن

-روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۲۳۷

[صفحه ۶۹]

قصه رؤيا رقيقه بنت نباته وبلاغتها في قصصها

حدثونا عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالعزیز بن ربیع و عن أبی حویصه قال تحدث مخرمه بن نوفل أن أمه رقيقه بنت نباته وكانت لده عبدالمطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وأرقت العظم فينا أناراقده مهمومه إذابهاتف صيت بصوت صحل يقول معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم و هذا إبان نجومه فحى هل بالحيا والخصب ألا فانظروا منكم رجلا طوالا عظاما أبيض بضا أوظف الأهداب سهل الخدين له سنه تدعو إليه وفضل يدل عليه ألا فليدلف إليه من كل بطن رجل ألا ثم ليسنوا من الماء وليتمسوا الركن وليرتقوا أباقيس ألا ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم ألا فافعلوا إذا ماشئتم قالت فأصبحت على ذلك مفراه مذعوره قدقب جلدی ووله عقلى فقصصت رؤياى فتمت فى شعاب مكه فو الحرمه والحرم إن بقى بها أبطحى إلا قال هذا شبيه الحمد فتتامت عنده قريش وانقض إلىه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۷۰]

من كل بطن رجل فتمسوا الركن وارتقى أباقيس فطفق القوم يدفون حوله ما أن يستوسقهم مهله حتى قر بذروته واستوكفوا جنابيه ومعه رسول الله

ص و هو يومئذ غلام حين أيفع أوهم أو كرب فقام عبدالمطلب فقال اللهم ساد الخله وكاشف الكربه أنت عالم غير معلم ومسئول غير ميخل و هذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنتهم التي أكلت الظلف والخف اللهم وأمطرنا غيثا مريعا مغدقا قالت فما راموا والبيت حتى انفجرت السماء بمائها وكظ الوادي فأسمعهم بشجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها وهي تقول هنيئا لك أباالبطحاء[هنيئا لك أى عاش بك أهل البطحاء] و فى ذلك تقول رقيقه

-روایت-از قبل-۵۹۸

بشبهه الحمد أسقى الله بلدتنا || و قدفقدنا الحياء واجلود المطر

فجاد بالماء جون له سيل || فانتعشت به الأنعام والشجر

من من الله بالميمون طائره || وخير من بشرت يوما به مضر

مبارك الأمر يستسقى الغمام به || ما فى الأنام له شبه ولاخطر

[صفحه ۷۱]

كلام امرأه أبى الأسود الدؤلى

أبو صالح زكريا بن أبى صالح البلدى قال قال أبو محمد القشيري كان أبو الأسود الدؤلى من أكبر الناس عند معاوية بن أبى سفيان وأقربهم مجلسا و كان لا ينطق إلا بعقل ولا يتكلم إلا بعد فهم فينا هو ذات يوم جالسا وعنده وجوه قريش وأشرف العرب إذ أقبلت امرأه أبى الأسود الدؤلى حتى حاذت معاوية وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين

ورحمه الله وبركاته إن الله جعلك خليفه في البلاد وريقيا على العباد يستسقى بك المطر ويستثبت بك الشجر وتؤلف بك الأهواء ويأمن بك الخائف ويردع بك الجانف فأنت الخليفه المصطفى والإمام المرتضى فأسال الله لك النعمه فى غير تغيير والعافيه من غير تعذير لقد ألقاني إليك يا أمير المؤمنين أمر ضاق على فيه المنهج وتفاقم على فيه المخرج لأمر كرهت عاره لماخشيت إظهاره فلينصفنى أمير المؤمنين من الخصم فإنى أعوذ بعقوته من العار الويل والأمر الجليل الذى يشتد على الحرائر ذوات البعول الأجائر فقال لها معاويه و من بعلك هذا الذى تصفين من أمره المنكر و من فعله المشهر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد

[صفحه ۷۲]

قال فقالت هو أبو الأسود الدؤلى قال فالتفت إليه فقال يا أبا الأسود ماتقول هذه المرأه قال فقال أبو الأسود هى تقول من الحق بعضا ولن يستطيع أحد عليها نقضا أما ما ذكرت من طلاقها فهو حق و أنامخير أمير المؤمنين عنه بالصدق و الله يا أمير المؤمنين ماطلقتها عن ريبه ظهرت و لالأى هفوه حضرت ولكنى كرهت شمائلها فقطعت عنى حباثلها فقال معاويه و أى شمائلها يا أبا الأسود كرهت قال يا أمير المؤمنين إنك مهيجها على بجواب عتيد ولسان شديد فقال له معاويه لا بد لك

من محاورتها فاردد عليها قولها عند مراجعتها فقال أبو الأسود يا أمير المؤمنين إنها كثيرة الصخب دائمه الذرب مهينه للأهل مؤذيه للبلع مسيئه إلى الجار مظهره للعار إن رأيت خيرا كتمته و إن رأيت شرا أذاعته قال فقالت و الله لو لامكان أمير المؤمنين وحضور من حضره من المسلمين لرددت عليك بوادر كلامك بنوافذ أقرع كل سهامك و إن كان لا يجمل بالمرأه الحره أن تشتم بعلا و لا- أن تظهر لأحد جهلا- فقال معاويه عزمت عليك لما أجبتة قال فقالت يا أمير المؤمنين ما علمته إلا سئولا جهولا ملحا بخيلا إن قال فشر قائل و إن سكت فذو دغائل ليث حين يأمن و ثعلب حين يخاف شحيح حين يضاف إن ذكر الجود انقمع لما يعرف من قصر رشائه و لؤم إباطه ضيفه جائع و جاره ضائع لا يحفظ جارا و لا يحمى ذمارا و لا يدرك ثارا أكرم الناس عليه من أهانه و أهونهم

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۷۳]

عليه من أكرمه قال فقال معاويه سبحان الله لمأتأتى به هذه المرأه من السجع قال فقال أبو الأسود أصلح الله أمير المؤمنين إنها مطلقه و من أكثر كلاما من مطلقه فقال لها معاويه إذا كان رواحا فتعالى أفضل بينك وبينه بالقضاء قال فلما كان الرواح جاءت ومعها ابنتها

قد احتضنته فلما رآها أبو الأسود قام إليها لينتزع ابنه منها فقال له معاوية يا أبا الأسود لاتعجل المرأة أن تنطق بحجتها قال يا أمير المؤمنين أنا أحق بحمل ابني منها فقال له معاوية يا أبا الأسود دعها تقل فقال يا أمير المؤمنين حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه قال فقالت صدق و الله يا أمير المؤمنين حمله خفا وحملته ثقلا ووضعته بشهوه ووضعته كرها إن بطني لوعاؤه و إن ثديي لسقاؤه و إن حجرى لفناؤه قال فقال معاوية سبحان الله لماتأتين به فقال أبو الأسود إنها تقول الأبيات من الشعر فتجيدها قال فقال معاوية إنها قد غلبتك في الكلام فتكلف لها أبياتا لعلك تغلبها قال فأنشأ أبو الأسود يقول

-روایت- از قبل- ۸۸۸

مرحبا بالتي تجور علينا || ثم سهلا بالحامل المحمول

أغلقت بابها على وقالت || إن خير النساء ذات البعول

شغلت نفسها على فراغا || هل سمعتم بالفارغ المشغول

قال فأجابته وهي تقول

-روایت- ۱-۲۶

ليس من قال بالصواب وبالحمق || كمن جار على منار السبيل

[صفحه ۷۴]

كان ثديي سقاءه حين يضحى || ثم حجرى فناؤه بالأصيل

لست أبغى بواحدى يا ابن حرب || بدلا ما علمته والخليل

قال فأجابها معاوية

-روایت- ۱-۲۱

ليس من غذاه حيناً صغيراً || وسقاه من ثديه بخذول

هي أولى به

وأقرب رحماً || من أبيه بالوحي والتنزيل

أم ما حنت عليه وقامت || هي أولى بحمل هذا الضئيل

قال فقضى لها معاويه عليه واحتملت ابنها وانصرفت

-روايت- ٥٣-١

[صفحه ٧٥]

كلام صفيه بنت هشام المنقرية

حدثني أبو الحسن بن الأعرابي الكوفي قال حدثني أبو خالد يزيد بن يحيى الخزاعي عن محمد بن مسلمة عن أبيه قال توفي الأحنف في دار عبد الله بن أبي العيص بالكوفة و كان مصعب بن الزبير إذ ذاك أميراً على الكوفة من قبل أخيه عبد الله بن الزبير قال فشيء مصعب بن الزبير جنازه الأحنف فخرج متسلباً في قميص بغير رداء وكانت الأمراء تفعل ذلك بالسيد إذامات قال فلما دفن الأحنف أقبلت صفيه بنت هشام المنقرية على نجيب لها متخصره وكانت بنت عم الأحنف حتى وقفت على قبره فقالت لله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن إنا لله وإنا إليه راجعون جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشده دليلك أما و الذي أسأله أن يفسح لك في مدخلك و أن يبارك لك في محشرك و و الذي كنت من أجله في عده و من الكآبه في مده و من الأثره إلى نهايه و من الضمار إلى غايه لقد كنت صحيح الأديم منيع الحریم عظیم

السلم فاضل الحلم وارى الزناد رفيع العماد و إن كنت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-ادامه دارد

[صفحه ۷۶]

لمسودا و إلى الملوک لموفدا و فی المحافل شریفا و علی الأرامل عطوفا و كانت الملوک لقولک مستمعین ولرأیک متبعین
ولقد عشت حمیدا ودودا و مت شهیدا فقیدا ثم أقبلت علی الناس بوجهها فقالت عباد الله إن أولیاء الله فی بلاده شهود علی عباده
وإننا لقاتلون حقا و مثنون صدقا و هو أهل لطیب الثناء فعلیه رحمه الله وبرکاته و مامله فی الناس إلا کما قال الشاعر فی قیس بن

عاصم

-روایت-از قبل-۳۸۳

علیک سلام الله یاقیس بن عاصم || ورحمته ماشاء أن یترحما

فما کان قیس هلک هلک واحد || ولكنه بنیان قوم تهدما

سلام امرئ أودعته منک نعمه || إذازار عن شحط بلادک سالما

قال فتعجب الناس من کلامها و قال فصحاؤهم تالله مارأینا کالیوم قط و لاسمعنا أفصح و لأبلغ من هذه قال فبعث إليها مصعب
بن الزبیر فخطبها إلى نفسه فأبت علیه فما زال یتعاهدها بیره حتی قتل السجستانی

-روایت-۱-۲۱۰

عن الأصمعی عن أبان بن تغلب قال أتیت المقابر فإذا أنابصیه قد کادت تخفی بین قبرین لطافه و إذاهی تنظر بین جؤذر فینا هی
کذلک إذ بدت لها کفان كأنهما لسان طائر بأطراف

كأنها المدارى وخضاب كأنه عنم ثم هبت الريح فرفعت عن برقعها فإذا بيضه نعام تحت أم رئال ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۷۷]

قالت اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء و أنت بعد كل شيء و قد خلقت والدى قبلى و خلقتنى بعدهما فأنتستنى بقربهما ماشئت ثم أوحشتنى منهما إذ شئت اللهم فكن لى منهما مؤنسا و كن لى بعدهما حافظا قال فقلت يا صبيبه أعيدي لفظك فلم تسمع ومرت فى كلامها ثم أعدت عليها فنظرت ثم قالت يا شيخ و الله ما أنا لك بمحرم فتحدثنى محادثه أهلك أهلك أولى بك قال فاستخفيت بين القبور مستحيا مما قالت لى ثم سألت عنها فإذا هى أيم فأتيت صديقا لى فقلت له هل لك فى أن يلم الله شعثك و يقر عينك قال و ماذاك قال فوصفت له الجارية و مارأيت من عقلها و سمعت من كلامها فقلت له أبغض من مالك عشره آلاف درهم فإنى أرجو أن تكون أحمد مالك عاقبه قال فقال قد فعلت فخرجنا جميعا أنا و هو حتى أتينا الخباء فإذا نحن بعمها فعرضنا عليه ذلك فقال يا هؤلاء و الله مالنا فى أمورنا و لأنفسنا شيء معها فكيف فيها ولكن اعرضوا عليها ما و صفتم ثم دخل الخباء فقال ها هى ذه قد خرجت

تسمع ماتقولون قال فجلست خلف سجف لها ثم قالت أَللهم حى العصابه بالسلام وأجزل لهم الثواب فى دار المقام قل ياعم فأقبل عليها عمها فقال أى مفداه هذاعمك ونظير أبيك و قدخطبك على ابن عمك نظيرك و قدبذل لك من الصداق عشره آلاف درهم قال فأقبلت عليه فقالت ياعم أضرت بك الحاجه حتى طمعت طمعا أخل بمروءتك أتزوجنى غلاما حضريا يغلبنى بفضنته ويصول على بمقدرته ويمن على بتفضله و يقول ياهنه بنت

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۸]

الهنه كلا إن الله واسع كريم قال فرجعنا و الله مدحوضى الحجه مردودين عن الحاجه

-روایت-از قبل ۸۵-

و قال الأضمعى عن أبان بن تغلب قال سمعت امرأه توصى ابنا لها أراد سفرا فقالت أى بنى أوصيك بتقوى الله فإن قليله أجدى عليك من كثير عقلك وإياك والنمائم فإنها تورث الضغائن وتفرق بين المحبين ومثل لنفسك مثال ماتستحسن لغيرك ثم اتخذه إماما و ماتستقبح من غيرك فاجتنبه وإياك والتعرض للعيوب فتصير نفسك غرضا وخليق أن لا يلبث الغرض على كثره السهام وإياك والبخل بمالك والجود بدينك فقالت أعرابيه معها أسألك إلازدته يافلانه فى وصيتك قالت

إى و الله والعدر أقيح مايعامل به الإخوان وكفى بالوفاء جامعا لماتشتت من الإخاء و من جمع الحلم والسخاء فقد استجاد الحله
والفجور أقيح حله وأبقى عارا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۶۲۷

و قال الأصمعى عن أبان بن تغلب قال أضللت إبلا لى فخرجت فى بغائها فإذا أنا بجاريه أعشى إشراق وجهها بصرى فقالت ما
لك يا عبد الله و ما بغيتك قلت أضللت إبلا- لى فأنا فى طلبها فقالت أدلك على من علمها عنده قلت إذا تستوجبى الأجر
وتكتسبى الحمد والشكر فقالت سل الذى أعطاكهن فهو الذى أخذهن منك من طريق اليقين لا من طريق الاختبار فإنه إن شاء
فعل قال فأعجبني ما رأيت من عقلها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۹]

وسمعت من فصاحتها فقلت لها أ لك بعل فقالت كان ونعم البعل كان فدعى إلى ما له خلق فأجاب فقلت لها فهل لك فى بعل
لاتدم خلائقه و لاتخاف بوائقه قال فأطرت طويلا ثم قالت

-روایت-از قبل-۱۸۶

كنا كغصنين فى ساق غذاؤهما || ماء الجداول فى روضات جنات

فاجتت خيرهما من أصل صاحبه || دهر يكر بفرحات وترحات

و كان عاهدنى إن خاننى زمن || أن لا يضاجع أننى بعد مشواتى

و كنت عاهدته أيضا فعاجله || ريب المنون قريبا مذ سنيات

فاصرف عتابك

كلام جمعه وهند بنتا الخس

قال محمد بن زياد الأعرابي أبو عبد الله وافى جمعه وهند بنتا الخس عكاظ فى الجاهليه فاجتمعتا عند القلمس الكنانى فقال لهما
إنى سائلكما لأعلم أيكما أبسط لسانا وأظهر بيانا وأحسن للصفه إتقانا قالتا سلنا عما بدا لك فستجد عندنا عقولا ذكويه وألسنه
قويه وصفه جليه قال القلمس أى الإبل أحب إليك يا جمعه قالت أحب كل قراسيه دوسر ملاحك الخلق عشنزر ململم مثل
ملمومه المرمر ذى شقشقه مفر فر مصعب ألون مدلى المشفر قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت نعم الجمل هذا فى الشقه
البعيده والمسافه الشديده و فى السبابس الجديده وغيره أحب إلى قال فقولى فقالت أحب كل ذى كاهل رفيع ملرز الخلق جميع
محتمل ضليح يقل الرغاء ويعتسف البيداء وينهض بالأعباء قال القلمس كلتاكما محسنه فأى ذكور الإبل أبغض إليك يا جمعه
قالت أبغض القصير القامه الصغير الهامه السريع السآمه الأجب الظهر كالنعامه قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت وصفت
جملا غير فحل و لانجيب

-روايت-١-٢-روايت-٤٥-ادامه دارد

و لاشهم و لاصليب و لارائع و لاعجيب وغيره أبغض إلى منه قال فقولى قالت أبغض الضعيف المضطرب الذى كل حمل عليه
تعب قال القلمس كلتاكما محسنه فأى النوق

أحب إليك يا جمعه قالت أحب كل ناقة على كومة علنداه كتوم مثل الجمل الحجم العظيم العيهوم يخلط بين الشد والرسيم فى تيه المهامه والديموم قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذه صفه ناقة صاحبها خليق أن لا يهيمه سفر ولا يسبقه خبر ولا يهوله خطر ولا يفوته ظفر وغيرها أحب إلى منها قال فقولى قالت أحبها ضخمه مثل الجوسق شذوقها مثل شذوق النقق مدمج خلقها موثق كثيره الهباب ناجيه الذهب وشيكة الإياب قال القلمس كلتا كما محسنه فأى ذكور الخيل أحب إليك يا جمعه قالت أحب المنسوب جده الأسيل خده السريع شده الطويل مده الشديد هذه الجميل فده قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذا فرس خليق إن طلب لم يلحق وإن جورى لم يسبق وإن بوهى لم يفتق وغيره أحب إلى منه قال فقولى قالت أحب الوثيق الخلق الكريم العرق الكثير السبق الشديد الذلق يمر من البرق قال كلتا كما محسنه فأى إناث الخيل أحب إليك يا جمعه قالت أحب كل حيه الفؤاد سوح جواد سلسه القيادة شديده الاعتماد فى الدفع والاشتداد ذات هباب وثماد قال القلمس كيف تسمعين ياهند

-روايت-از

قالت هذه فرس صاحبها خلیق أن لا یفوته أمر و لا یهوله ذعر إذ شاء کر و إذا هاب فر و غیرها أحب إلى منها قال فقولى قالت أحب الشدید أسرها البعید صبرها القلیل فترها الجمیل قدرها السریع مرها المخوف کرها قال القلمس کلتاکما محسنه فأی ذکور الخیل أبغض إليك یا جمعه قالت أبغض کل بلید وارم الوریذ ذا و کال شدید لا ینجیک هاربا و لا تظفر به طالبا و لا یرکک شاهدا و لا غائبا قال القلمس کیف تسمعن یا هند قالت هذا فرس إمساکه بلاء و علاجه عناء و رکوبه شقاء و غیره أبغض إلى منه قال فقولى قالت أبغض السریع البهر البطیء الحصر السکیت الطفر قال القلمس کلتاکما محسنه فأی المعزى أحب إليك یا جمعه قالت أحب ذات الزنمتین المنفوخه الجنین المذکره القرنین الدقیقه الطیین تروی الولدین وتشعب أهل البیتین قال القلمس کیف تسمعن یا هند قالت هذه عنز رجل خلیق أن تمتلی أوطابه و یدوم شرابه و یخصب أصحابه و غیرها أحب إلى منها قال فقولى قالت أحب ذات الضرع العریض ثقیل فی الریض مترع فیض لیس بمنزوف و لامغیض قال کلتاکما محسنه فأی السحاب أحسن فی عینک یا جمعه قالت أحب کل ركام ملتف أسحم

رجاف مسف يكاد يمسه من قام بالكف قال كيف تسمعين ياهند قالت وصفت سحابا

-روايت-از قبل-١١٠٠

[صفحه ٨٣]

مسترخى العزالي كثير التهاطل غزير السجال وغيره أحب إلى منه قال فقولى قالت أحب كل صبير دلاح متعنجر نضاح متجاوب النواحي كأن برقه ضوء مصباح قال القلمس كلتاكما محسنه فأى النساء أحب إليك ياجمعه قالت أحب الغريه العذراء الرعبوبه العيطاء الممكوره اللفاء ذات الجمال والبهاء والستر والحياء البضه الرخصه كأنها فضه بيضاء قال كيف تسمعين ياهند قالت وصفت جاريه هى حاجه الفتى ونهيه الرضا وغيرها أحب إلى منها قال فقولى قالت أحب كل مشبعه الخلخال ذات شكل ودلال وظرف وبهاء وجمال قال القلمس كلتاكما محسنه فأى النساء أبغض إليك ياجمعه قالت أبغض كل سلفع بذيه جاهله غبيه حريصه دنيه غير كريمه ولاسريه ولاستيره ولاحييه قال كيف تسمعين ياهند قالت وصفت امرأه صاحبها خليق أن لاتصلح له حال ولاينعم له بال ولايثمر له مال وغيرها أبغض إلى منها قال فقولى قالت أبغض المتجرفه الشوهاء المنفوحه الكبداء العنفص الوقصاء الحمشه الزلاء التى إن ولدت لم تنجب وإن زجرت لم تعتب وإن تركت طففت تصخب قال القلمس كلتاكما محسنه فأى الرجال أحب

إليك يا جمعه قالت أحب الحر النجيب السهل القريب السمع الحسيب الفطن الأريب المصقع الخطيب الشجاع المهيب قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت وصفت رجلا سيدا جوادا ينهض إلى الخير صاعدا ويسرك غائبا وشاهدا

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۴]

وغيره أحب إلى منه قال فقولى قالت أحب الرحب الزراع الطويل الباع السخى النفاع المنيع الدفاع والدهمسى المطاع البطل الشجاع الذى يحل باليفاع ويهين فى الحمد المتاع قال كلتا كما محسنه فأى الرجال أبغض إليك يا جمعه قالت أبغض السئاله اللئيم البغيض الزنيم الأشوه الدميم الظاهر العصوم الضعيف الحيزوم قال كيف تسمعين ياهند قالت ذكرت رجلا خطره صغير وخطبه يسير وعييه كثير و أنت ببغضه جدير وغيره أبغض إلى منه قال فقولى قالت أبغض الضعيف النخاع القصير الباع الأحق المضياح الذى لا يكرم ولا يطاع قال القلمس كلتا كما محسنه فهل تقولان من الشعر شيئا قالتا نعم قال فقولى يا جمعه فقالت

-روایت- از قبل ۶۲۵

أشد وجوه القول عند ذوى الحجى || مقاله ذى لب يقول فيوجز

وأفضل غنم يستفاد ويتغى || ذخيره عقل يحتويها ويحرز

وخير خلال المرء صدق لسانه || وللصدق فضل يستين ويبرز

وإنجازك الموعود من سبب الغنى || فكن موفيا بالوعد تعطى وتنجز

ولاخير فى حر يريك بشاشه || ويطعن من خلف عليك ويلمز

إذا المرء لم يسطع سياسه نفسه || فإن به عن غيرها هو أعجز

وكم من وقور يقمع الجهل حلمه || وآخر من طيش إلى الجهل يجمز

وكم من أصيل الرأى طلق لسانه || بصير بحسن القول حين يميز

وآخر مأفون يلوك لسانه || ويعجن بالكوعين نوكا ويخبز

[صفحه ٨٥]

وكم من أخى شر قد أوثق نفسه || وآخر ذخر الخير يحوى ويكنز

يفر الفتى والموت يطلب نفسه || سيدركه لاشك يوما فيجهز

قال القلمس قد أحسنت يا جمعه فقولى أنت ياهند فقالت

-روايت- ٥٥-١

وجدت وخير القول فى الحكم نافع || ذوى الطول مما قديعم ويلبس

وليس الفتى عندى بشىء أعده || إذا كان ذا مال من العقل مفلس

وذو الجبن مما يسعر الحرب نفخه || يهيج منها نارها ثم يخنس

وكم من كثير المال يقبض كفه || وكم من قليل المال يعطى ويسلس

وكم من صغير تزدرية لعله || يهيج كبيرا شره متجسس

وكم من مرء ذى صلاح وعفه || يخاتل بالتقوى هوى الذئب الأملس

وآخر ذى طمرين صاحب نيه || وجود بأعمال التقى ثم ينفس

وكم من سفیه للجماعه مفسد || يدب لشر بينهم ويوسوس

وذو الظلم مذموم النشا ظاهر الخنا || غنى عن الحسنی وبالشر يعرس

قال القلمس قد أحستما فزيدينى يا جمعه قالت

-روایت- ١-٤٦

رأيت بنى الدنيا كأحلام نائم || وكالفىء يدنو ظله ثم يقلص

وكل مقيم فى الحياه وعيشها || بلا شك يوما أنه سوف يشخص

يفر الفتى من خشيه الموت والردى || وللموت حتف كل حى سيغفص

[صفحه ٨٦]

أتاه حمام الموت يسعى بحتفه || وقد كان مغرورا بدنيا تربص

كأنك فى دار الحياه مخلد || وقديان منها من مضى وتقنصوا

لقد أفسد الدنيا وعيش نعيمها || فجائع ترى تعترى وتنغص

ألا رب مرزوق بغير تكلف || وآخر محروم يجد ويحرص

فقال هند

-روایت- ١-١٢

لقد أيقنت نفس الفتى غير باطل || وإن عاش حيناً أنه سوف يهلك

ويشرب بالكأس الذعاف شرابها || ويركب حد الموت كرها ويسلك

وكم من أخى دنيا يثمر ماله || سيورث ذاك المال رغما ويترك

عليك بأفعال الكرام ولينهم || ولا تك مشكاسا تلج وتمحك

ولا تك مزاحا لدى القوم لعبه || تظل أخواه جزء بنفسك

تخوض بجهل سادرا فى فكااه || وتدخل فى غى الغواه وتشرك

الأرب ذى حظ يبصر فعله || وأخر مصروف فى الحظ يؤفك

فقال أحستما وأجملتما فبارك الله فىكما ووصلهما وجاهما

-روایت- ۱-۵۸

[صفحه ۸۷]

كلام آمنه بنت الشريد

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا أبو بكر الهذلى عن الزهرى وسهل بن أبى سهل التميمى عن أبيه قال لما قتل على بن أبى طالب بعث معاويه فى طلب شيعته فكان فى من طلب عمرو بن الحمق الخزاعى فراغ منه فأرسل إلى امرأته آمنه بنت الشريد فحبسها فى سجن دمشق سنتين ثم إن عبدالرحمن بن الحكم ظفر بعمرو بن الحمق فى بعض الجزيره فقتله وبعث برأسه إلى معاويه وهو أول رأس حمل فى الإسلام فلما أتى معاويه الرسول بالرأس بعث به إلى آمنه فى السجن وقال للحرسى احفظ ما تتكلم به حتى تؤديه إلى واطرح الرأس فى حجرها ففعل هذا فارتاعت له ساعه ثم وضعت يدها على رأسها وقالت وا حزنى لصغره فى دار هوان وضيق من ضيمه سلطان نفيتموه عنى طويلا وأهديتموه إلى قتيلا فأهلا وسهلا بمن كنت له غير قاليه و أنا له اليوم غير ناسيه ارجع به أيها الرسول إلى معاويه فقل له ولا تطوه

دونه أيتم الله ولدك وأوحش منك أهلك و لا يغفر لك ذنبك فرجع الرسول إلى معاوية فأخبره بما قالت فأرسل إليها فأتته وعنده نفر فيهم إياس بن حسل أخو مالك بن حسل و كان في شذقيه نتوء عن فيه لعظم كان في لسانه و ثقل إذ اتكلم فقال لها معاوية أ أنت ياعدوه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-ادامه دارد

[صفحه ۸۸]

الله صاحبه الكلام ألقى بلغنى قالت نعم غير نازعه عنه و لامعتذره منه و لامنكره له فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء إن نفع الاجتهاد و إن الحق لمن وراء العباد و ما بلغت شيئا من جزائك و إن الله بالنقمة من ورائك فأعرض عنها معاوية فقال إياس اقتل هذه يا أمير المؤمنين فو الله ما كان زوجها أحق بالقتل منها فالتفتت إليه فلما رأتها نأتى الشدقين ثقیل اللسان قالت تبا لك و يلك بين لحييتك كجثمان الضفدع ثم أنت تدعوه إلى قتلى كماقتل زوجي بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض و ماتريد أن تكون من المصلحين فضحك معاوية ثم قال لله درك اخرجي ثم لا أسمع بك في شيء من الشام قالت و أبى لأخرجن ثم لاتسمع لى فى

شئ من الشام فما الشام لى بحبيب و لأعرج فيها على حميم و ماهى لى بوطن و لأحن فيها إلى سكن ولقد عظم فيهاديتى و ماقرت فيها عيني و ما أنا فيها إليك بعائده و لاحت كنت بحامده فأشار إليها بينانه اخرجى فخرجت وهى تقول وا عجبى لمعاويه يكف عنى لسانه ويشير إلى الخروج بينانه أما و الله ليعارضنه عمرو بكلام مؤيد سديد أوجع من نوافذ الحديد أو ما أنا بانه الشريد فخرجت وتلقاها الأسود الهلالي و كان رجلا أسود أصلع أصلع فسمعها وهى تقول ماتقول فقال لمن تعنى هذه الأمير المؤمنين تعنى عليها لعنه الله فالتفتت إليه فلما رآته قالت خزيا لك وجدعا أتلعننى واللعه بين جنبيك و ما بين قرنيك إلى قدميك اخساً ياهامه الصعل ووجه الجعل فأذلل بك نصيرا وأقلل بك ظهيرا فبهت الأسلع ينظر إليها ثم سأل عنها فأخبر فأقبل إليها معتذرا خوفا من لسانها فقالت قدقبلت عذرك

-روایت- از قبل- ۱۴۴۲

[صفحه ۸۹]

و إن تعد أعد ثم لأستقيل و لأراقب فيك فبلغ ذلك معاويه فقال زعمت يا أسلع أنك لاتواقف من يغلبك أ ما علمت أن حراره المتبول ليست بمخالسه نوافذ الكلام عند مواقف الخصام أ فلاترکت كلامها قبل البصبصه منها والاعتذار إليها قال إى و الله يا

أمير المؤمنين لم أكن أرى شيئا من النساء يبلغ من معاضيل الكلام ما بلغت هذه المرأة حالستها فإذا هي تحمل قلبا شديدا ولسانا حديدا وجوابا عتيدا وهالتي رعبا وأوسعتني سبا ثم التفت معاويه إلى عبيد بن أوس فقال ابعث لها ماتقطع به عنا لسانها وتقضى به ما ذكرت من دينها وتخف به إلى بلادها وقال اللهم اكفني شر لسانها فلما أتاها الرسول بما أمر به معاويه قالت يا عجبى لمعاويه يقتل زوجي ويبعث إلى بالجوائز فليت أبي كرب سد عنى حره صله خذ من الرضعه ما عليها فأخذت ذلك وخرجت تريد الجزيره فمرت بحمص فقتلها الطاعون فبلغ ذلك الأسلع فأقبل إلى معاويه كالمبشر له فقال له أفرخ روعك يا أمير المؤمنين قد استجيت دعوتك في ابنه الشريد وقد كفيت شر لسانها قال وكيف ذلك قال مرت بحمص فقتلها الطاعون فقال له معاويه فنفسك فبشر بما أحبت فإن موتها لم يكن على أحد أروح منه عليك ولعمري ما انتصفت منها حين أفرغت عليك شؤبوبا ويلا فقال الأسلع ما أصابني من حراره لسانها شيء إلا وقد أصابك مثله أو أشد منه

-روایت- ۱-۱۱۷۶

[صفحه ۹۰]

كلام امراه من بنى ذكوان فى مجلس معاويه

قال حدثني عبد الله بن الضحاک الهدادی قال حدثنا هشام بن محمد عن عوانه وحدثني محمد بن عبدالرحمن بن القاسم التميمي عن أبيه

عن خالد بن سعيد عن رجل من بنى أميه قال حضرت معاويه يوما وقد أذن للناس إذنا عاما فدخلوا عليه لمظالمهم وحوائجهم فدخلت امرأه كأنها قلعه ومعها جاريتان لها فحدرت اللثام عن لون كأنما أشرب ماء الدر في حمرة التفاح ثم قالت الحمد لله يامعاويه ألقى خلق اللسان فجعل فيه البيان ودل به على النعم وأجرى به القلم فيما أبرم وحتم ودرأ وبرأ وحكم وقضى صرف الكلام باللغات المختلفه على المعانى المتفرقه ألفها بالتقديم والتأخير والأشبه والمناكر والموافقه والتزايد فأدته الآذان إلى القلوب وأدته القلوب إلى الألسن بالبيان استدل به على العلم و عبد به الرب وأبرم به الأمر وعرفت به الأقدار وتمت به النعم فكان من قضاء الله وقدره أن قربت زيادا وجعلت له بين آل سفيان نسبا ثم وليته أحكام العباد يسفك الدماء بغير حلها ولاحقها ويهتك الحرم بلا- مراقبه الله فيهاخئون غشوم كافر ظلوم يتخير من المعاصى أعظمها لا يرى لله وقارا ولا يظن أن له معادا وغدا يعرض عمله فى صحيفتك وتوقف على ما اجترم بين يدي ربك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

و لك برسول الله ص أسوه وبينك وبينه صهر فلالماضين من أئمه

الهدى اتبعت و لا طريقتهم سلكت جعلت عبد ثقيف على رقاب أمه محمدص يدبر أمورهم ويسفك دماءهم فما ذا تقول لربك يامعاويه و قدمضى من أجلك أكثره و ذهب خيره و بقى وزره إني امرأه من بنى ذكوان و ثب زياد المدعى إلى أبى سفیان على ضيعتى التى ورثتها عن أبى و أمى فغصبنيها و حال بينى و بينها و قتل من نازعه فيها من رجالى فأتيتك مستصرخه فإن أنصفت وعدلت و إلا و كلتک و زياد إلى الله عز و جل فإن تبطل ظلامتى عندك و لاعنده و المنصف لى منكما حكم عدل فبهت معاويه ينظر إليها متعجبا من كلامها ثم قال مالزياد لعن الله زيادا فإنه لا يزال يبعث على مثالبه من ينشرها و على مساويه من يثيرها ثم أمر كاتبه بالكتاب إلى زياد يأمره بالخروج إليها من حقها و إلا صرفه مذموما مدحورا ثم أمر لها بعشرين ألف درهم و عجب معاويه و جميع من حضره من مقاتلتها و بلوغها حاجتها

-روایت- از قبل- ۸۴۴

[صفحه ۹۲]

كلام أم سنان بنت خيثمه بن خرشه

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنى عبد الله بن سليمان المدينى عن أبيه عن سعيد بن حذافه قال حبس مروان بن الحكم غلاما من بنى ليث فى جنايه جناها بالمدينه فأنته جده الغلام أم أبيه وهى أم سنان

بنت خيشمه بن خرشه المذحجيه فكلتمته فى الغلام فأغلظ لها مروان فخرجت إلى معاويه فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحبا بك يا بنت خيشمه ما أقدمك أرضى و قدعهدتك تشنئين قريى وتحضين على عدوى قالت يا أمير المؤمنين إن لبنى عبدمناف أخلاقا طاهره وأعلاما ظاهره لا يجهلون بعدعلم ولايسفهنون بعدحلم ولايتعقبون بعدعفو فأولى الناس باتباع سنن آباءه لأنت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-۶۰۳

عزب الرقاد فمقلتى ماترقد || واللبل يصدر بالهموم ويورد

يا آل مذحج لامقام فشمروا || إن العدو لآل أحمد يقصد

هذا على كالهلال يحفه || وسط السماء من الكواكب أسعد

خير الخلائق و ابن عم محمد || وكفى بذاك لمن شناه تهدد

مازال مذ عرف الحروب مظفرا || والنصر فوق لوائه مايفقد

[صفحه ۹۳]

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا أمير المؤمنين وهي القائله أيضا

-۱۲۰-

أماهلكت أبا الحسين فلم تزل || بالحق تعرف هاديا مهديا

فاذهب عليك صلاه ربك مادعت || فوق الغصون حمامه قمريا

قد كنت بعد محمد خلفا لنا || أوصى إليك بنا فكنت وفيا

فاليوم لاخلف نأمل بعده || هيهات نمدح

قالت يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحققت فيك ماظننا فحظك أوفر والله ما أورتك الشنائه في قلوب المسلمين إلهؤلاء فأدحض مقالتهم وأبعد منزلتهم فإنك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك و تعالی قربا و من المؤمنين حبا قال وإنك لتقولين ذلك قالت ياسبحان الله و الله مامثلك من مدح باطل و لاعتذر إليك بكذب وإنك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان و الله على ع أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقيا قال ممن قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص قال وبم استحققت ذلك عليهم قالت بحسن حلمك و كريم عفوك قال وإنهما ليطمعان في قالت هما و الله لك من الرأي على مثل ما كنت عليه لعثمان رحمه الله قال و الله لقد قاربت فما حاجتك قالت إن مروان بن الحكم تبنك بالمدينه تبنك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل و لا يقضى بسنه يتبع عثرات المسلمين و يكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر وألغفته أمر من الصبر ثم

رجعت إلى

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

نفسی باللایمه فأیتیک یا أمیر المؤمنین لتکون فی أمری ناظرا و علیه معدیا قال صدقت لأسألك عن ذنبه و لا عن القیام بحجته اکتبوا لها بإخراجه قالت یا أمیر المؤمنین و أنى لی بالرجعه و قد نفذ زادی و کلت راحتى فأمر لها بإحله موطأه و خمسہ آلاف درهم

-روایت- از قبل-۲۵۶

[صفحه ۹۵]

کلام نساء متفرقات

إسحاق بن ابراهیم الموصلی قال سمعت أعرابیه تقول تیسروا للقاء الله عز و جل فإن هذه الأيام تدرجنا إدراجا أحمد بن الحارث قال سمعت أبا عبد الله بن الأعرابی يقول عن عثمان بن حفص الثقفی قال مر ذو الإصبع العدوانی بجوار یختلین فی روضه من زهرتها فوقف ینظر إلیهن فقالت إحداهن امض لشأنک فو الله مامنک السوار قال و ماذاک قالت رأیتک إذا جلست تهدمت و إذا قمت عجت و إذا مشیت هدجت قال أبونصر النعامی سألت بنت الخس عن المعزی فقالت طعم شهر و عناء دهر قال وقیل لها اشترى أبوک ضأنا قالت هنیئا لأبى العناء وقریه لاحمی لها قیل لها اشترى أبوک إبلا قالت هنیئا لأبى الجمال قیل اشترى خیلا قالت هنیئا له العز بطونها کنز و ظهورها عز قیل اشترى أبوک حمرا قالت عازبه اللیل خزی النهار

-روایت-۱-۷۱۶

[صفحه ۹۶]

کلام نائله بنت القرافصه

وجدته فی بعض الكتب و لم أروه عن أحد قال لما قتل عثمان بن عفان مکث ثلاثا ثم دفن لیلا قال فعدت نائله ابنه القرافصه الکلبیه زوجته متسلبه فی أطمار معها نسوه من قومها و غیرهم إلى مسجد رسول الله ص فاستقبلت القبله بوجهها و وجهت إحدى نسوتها تستنهض الناس لها قال فتقوضت

الحلق نحوها و قدسدلت ثوبها على وجهها وألقت كمها على رأسها حتى آذنها باجتماع الناس قال فحمدت الله وأثنت عليه وصلت على النبي ص ثم قالت عثمان ذو النورين قتل مظلوما بينكم بعد الاعتذار و إن أعطاكم العتبي معاشر المؤمنه و أهل المله لاتستنكروا مقامى و لاتستكثروا كلامى فإنى حرى عبرى رزئت جليلا- وتذوقت ثكلا- من عثمان بن عفان ثالث الأركان من أصحاب رسول الله ص فى الفضل عند تراجع الناس فى الشورى يوم الإرشاد فكان الطيب المرتضى المختار حتى لم يتقدمه متقدم و لم يشك فى فضله متأثم ألقوا إليه الأزمه وخلوه والأمه حين عرفوا له حقه وحمدوا مذاهبه وصدقوه فكان واحداهم غير مدافع وخيرتهم غير منازع لا ينكر له حسن الغناء و لا عنه سماح النعماء إذ وصل أجنحه المسلمين حين نهضوا إلى رءوس أئمه الكفر حيث ركضوا فقلدوه الأمور إذ لم يكن فيهم له نظير فسلك بهم سبيل الهدى وبالنبى وصاحبه اقتدى مخسنا للشيطان

-روايت- ١-٢- روايت- ٤٧- ادا مه دارد

[صفحه ٩٧]

إلى مداحره مقصيا للعدوان إلى مزاحره تنقشع منه الطواغيت وترايل عنه المصاليات امتد له الدين واتصل به السبيل المستقيم ولحق الكفر بالأطراف قليل الآلاف والأحلاف فتركه

حين لاخير فى الإسلام فى افتتاح البلاد ولا رأى لأهله فى تجهيز البعوث فأقام يمدكم بالرأى ويمنعكم بالأدنى يصفح عن
مسيئكم فى إساءته ويقبل من محسنكم بإحسانه ويكافئكم بما له ضعيف الانتصار منكم قوى المعونه منكم فاستلنتم عريكته
حين منحكم محبته وأجركم أرسانكم آمننا جرأتكم وعدوانكم فأراهموا الحق إخوانا وراكموه الباطل شيطانا فى عقب سيره
من رأيتموه فظا وعددتموه غليظا قهركم منه بالقمع وطاعتكم إياه على الجدع يعاملكم الحنه وتحونكم بالضرب و كان والله
أعلم بأدابكم ومصالحكم فله هو كأن قدنظر فى ضمائركم وعرف إعلانكم وسرائركم فحين فقدتم سطوته وأمنتكم بطشته ورأيتم
أن الطرق قدانشعبت لكم والسبل قداتصلت بكم ظننتم أن الله يصلح عمل المفسدين فعدوتم عدوه الأعداء وشدتكم شده
السفهاء على التقى النقى الخفيف بكتاب الله عز وجل لسان الثقيل عند الله ميزانا فسفكتكم دمه وانتهكتم حرمة واستحلتم منه
الحرم الأربع حرمة الإسلام وحرمة الخلافه وحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام فليعلمن الذين سعوا فى أمره ودبوا فى قتله
ومنعوننا عن دفنه اللهم أن بئس للظالمين بدلا وأنهم شر

مكانا وأضعف جندا لتعبدنكم الشبهات ولتفرقن بكم الطرقات ولتذكرن بعدها عثمان ولاعثمان وكيف بسخط الله من بعده
وأين كنتم كعثمان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

ذی النورین منفس الكرب زوج ابنه رسول الله ص وصاحب البرمد ورومه هیهات و الله مامله بموجود و لامثل فعله بمعدود
یاهؤلاء إنکم فی فتنه عمیاء صماء طباق السماء ممتده الحیران شوہاء العیان فی لبس من الأمر قد توزع کل ذی حق حقه ویثس
من کل خبر أهله فلهوات الشر فاغره وآیات السوء کاشره و عیون الباطل خزر وأهلوه شزر ولئن أنکرتم أمر عثمان وبشعتم الدعه
لتنکرن غیر ذلک من غیره حین لا ینفعکم عقاب و لا یسمع منکم استعتاب ثم أقبلت بوجهها علی قبر النبی ص فقالت اللهم اشهد

-روایت-از قبل-۴۹۷

أیا قبر النبی وصاحیه || عذیری إن شکوت ضیاع ثوبی

فإنی لاسیبل فتنفعونی || و لاأیدیکم فی منع حوبی

ثم انصرفت باکیه مسترجعه وتفرق الناس مع انصرافها

-روایت-۱-۵۳

[صفحه ۹۹]

کلام عائشه بنت عثمان بن عفان

قال كان علی بن أبی طالب ع فی ماله بینیع فلما قتل عثمان بن عفان خرج عنق من الناس یتسارعون إلى علی تشتد بهم دوابهم
واستطاروا فرحا واستفزههم الجذل حتی

قدموا به فبايعوه فلما بلغ ذلك عائشه ابنه عثمان صاحت بأعلى صوتها يا ثارات عثمان إنا لله وإنا إليه راجعون أفيت نفسه وطل
دمه فى حرم رسول الله ص ومنع من دفنه ألهم و لو يشاء لامتنع و وجد من الله عز و جل حاكما و من المسلمين ناصرا و من
المهاجرين شاهدا حتى يفى ء إلى الحق من صد عنه أو تطيح هامات وتفري غلاصم وتخاض دماء ولكن استوحش مما أنستم به
واستوخم ما استمر أتموه يا من استحل حرم الله ورسوله واستباح حماه لقد نقمتم عليه أقل مما أتيتم إليه فراجع فلم تراجعوه
واستقال فلم تقيلوه رحمه الله عليكم يا أبتاه احتسبت نفسك وصبرت لأمر ربك حتى لحقت به وهؤلاء الآن قد ظهر منهم تراوض
الباطل وإذكاء الشنآن وكوامن الأحقاد وإدراك الإحن والأوتار وبذلك وشيكا كان كيدهم وتبغيهم وسعى بعضهم ببعض فما
أقالوا عاثرا ولا استعتبوا مذنبا حتى اتخذوا ذلك سببا فى سفك الدماء وإباحه الحمى وجعلوا سبيلا إلى البأساء والعنت فهلا
علنت كلمتكم وظهرت حسكتكم إذ ابن الخطاب قائم على رءوسكم مائل فى عرصاتكم

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

یرعد و یرق یار عابکم یقمعکم غیر حذر من تراجعکم

الأماني بينكم وهلا نعمتم عليه عودا وبدءا إذ ملك ويملك عليكم من ليس منكم بالخلق اللين والجسم الفصيل يسعى عليكم وينصب لكم لا-تنكرون ذلك منه خوفا من سطوته وحذرا من شدته أن يهتف بكم متفسورا أو يصرخ بكم متعدورا إن قال صدقتم قالته و إن سأل بذلتكم سألته يحكم في رقابكم وأموالكم كأنكم عجائز ضلع وإماء قصع فبدأ معلنا لابن أبي قحافه يارث نبيكم على بعدرحمه وضيق بلده وقله عدده فوقى الله شرها زعم لله دره ماأعرفه ما صنع أ و لم يخضم الأنصار بقيس ثم حكم بالطاعة لمولى أبي حذافه يتمايل بكم يمينا وشمالا قدخطب عقولكم واستمهر وجلكم ممتحنا لكم ومعترفا أخطاركم وهل تسموا هممكم إلى منازعته و لو لا تيكن لكان قسمه خسيسا وسعيه تعيسا لكن بدر الرأي وثنى بالقضاء وثلت بالشورى ثم غدا سامرا مسلطا درته على عاتقه فتطأتم له تطأأ الحقه ووليتموه أديباركم حتى علا- أكتافكم فلم يزل ينطق بكم فى كل مرتع ويشد منكم على كل محقق لاينبعث لكم هتاف و لا يأتلف لكم شهاب يهجم عليكم بالسراء ويتورط

بالحوياء عرفتم أونكرتم لاتألمون ولا تستنطقون حتى إذا عاد الأمر فيكم ولكم وإليكم في موقه من العيش عرقها وشيخ وفرعها عميم وظلها ظليل تتناولون من كذب ثمارها أنى شئتم رغدا وحليت عليكم عشار الأرض دررا واستمرأتم أكلكم من فوقكم و من تحت أرجلكم فى خصب غدق وامق شرق تنامون فى الخفض وتستلينون الدعه ومقتم زبرجه الدنيا وخرجتها واستحليتم غضارتها ونضرتها وظننتم أن ذلك سيأتيكم من كذب

-روايه-از قبل-١-روايه-٢-ادامه دارد

[صفحه ١٠١]

عفوا ويتحلب عليكم رسلا فاتنضيتم سيوفكم وكسرتم جفونكم وقد أبى الله أن تشأم سيوف جردت بغيا وظلما ونسيتم قول الله عز و جل إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً فلا يهنىكم الظفر ولا يستوطن بكم الحصر فإن الله بالمرصاد وإليه المعاد والله ما يقول الظليم إلا على رجلين ولا ترن القوس إلا على سيتين فأثبتوا فى الغرز أرجلكم فقد ظللتم هداكم فى المتيهه الحرقاء كماضل أدحيه الحسقل وسيعلم كيف تكون إذا كان الناس عباديد وقد نازعتكم الرجال واعترضت عليكم الأمور وسارتكم الحروب بالليوث وقارعتكم الأيام بالجوش وحمى عليكم الوطيس فيوما تدعون من لا يجيب ويوما تجيبون

من لا يدعو وقد بسط باسطكم كلتا يديه يرى أنهما في سبيل الله فيد مقبوضه وأخرى مقصوره والراءوس تنزو عن الطلى والكواهل كما ينقف التنوم فما أبعد نصر الله من الظالمين وأستغفر الله مع المستغفرين

-روایت- از قبل- ۸۵۲

[صفحه ۱۰۲]

كلام فاطمه بنت عبدالملك

أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرنا السجستاني قال أخبرنا العتبي قال حدثني حماد بن النضر عن محمد بن الليث عن عطا قال قلت لفاطمه بنت عبدالملك أخبريني عن عمر بن عبدالعزيز قالت أفعل و لو كان حيا ما فعلت إن عمر رحمه الله كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولأمورهم ذهنه فكان إذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه دعا بسراجة ألقى كان يسرح له من ماله ثم صلى ركعتين ثم ألقى واضعا رأسه على يديه تسيل دموعه على خديه يشهق الشهقه يكاد ينصدع لها قلبه أو تخرج لها نفسه حتى يرى الصبح و قد أصبح صائما فدنوت منه فقلت يا أمير المؤمنين ألسي ء كان منك ما كان قال أجل فعليك بشأنك و خلني وشأني فقلت إني أرجو أن أيقظ قال إذن أخبرك أني نظرت فوجدتني قدوليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها ثم ذكرت الفقير الجائع والغريب الضائع والأسير المقهور وذا المال القليل والعيال الكثير

وأشياء من ذلك في أقاصى البلاد وأطراف الأرض فعلمت أن الله عز وجل سائلى عنهم و أن رسول الله ص حجيجى لا يقبل الله منى فيهم معذره و لاتقوم لى مع رسول الله ص حجه فرحمت و الله يافاطمه نفسى رحمه دمعت لها عينى ووجع لها قلبى فأنا كلما ازددت ذكرا ازددت خوفا فأيقظى أودعى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۱۰۹۵

[صفحه ۱۰۳]

كلام عكرشه بنت الأطلش

العباس بن بكار قال حدثنا أبو بكر الهذلى و عبد الله بن سليمان عن عكرمه و قال حدثنا المقدمى بإسناده عن الشافعى قالوا دخلت عكرشه بنت الأطلش على معاويه وبيدها عكاز فى أسفله زج مسقى فسلمت عليه بالخلافه و جلست فقال لها معاويه يا عكرشه الآن صرت أمير المؤمنين قالت نعم إذ لا على حى قال ألت صاحبه الكور المسدول و الوسيط المشدود و المتقلده بحمائل السيف و أنت واقفه بين الصفين يوم صفين تقولين يا أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هتديتم إن الجنه دار لا يرحل عنها من قطنها و لا يحزن من سكنها فابتاعوها بدار لا يدوم نعيمها و لا تنصرم همومها كونوا قوما مستبصرين إن معاويه دلف إليكم بعجم العرب غلف القلوب لا يفقهون الإيمان و لا يدرون ما الحكمه دعاهم بالدنيا فأجابوه و استدعاهم إلى الباطل فلبوه فالله الله عباد الله فى دين الله

وإياكم والتواكل فإن في ذلك نقض عروه الإسلام وإطفاء نور الإيمان وذهاب السنه وإظهار الباطل هذه بدر الصغرى والعقبه الأخرى قاتلوا يامعشر الأنصار والمهاجرين على بصيره من دينكم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۴]

واصبروا على عزيمتكم فكأنى بكم غدا قد لقيتم أهل الشام كالحمر النهاقه والبغال الشحاجه تضيع البقر وتروث روث العتاق انتهت حكايه قولها ثم قال معاويه فو الله لو لا قدر الله ما أحب أن يجعل لنا هذا الأمر لقد كان انكفاً على العسكران فما حملك على ذلك قالت يا أمير المؤمنين إن اللبيب إذا كره أمراً لم يحب إعادته قال صدقت اذكرى حاجتك قالت يا أمير المؤمنين إن الله قد رد صدقاتنا علينا ورد أموالنا فينا لإباحتها وإنا قد فقدنا ذلك فما ينعش لنا فقير ولا يجبر لنا كسير فإن كان ذلك عن رأيك فما مثلك من استعان بالخونه ولا استعمل الظالمين قال معاويه يا هذه إنه تنوبنا أمور هي أولى بنا منكم من بحور تبتق و ثغور تنفتق قالت يا سبحان الله ما فرض الله لنا حقاً جعل لنا فيه ضرراً على غيرنا ما جعله لنا وهو غلام الغيوب قال معاويه هيهات يا أهل العراق فقهكم ابن أبى طالب فلن تطاقوا ثم أمر لها برد صدقتها وإنصافها وردها مكرمه

-روایت-از قبل-۸۵۱

[صفحه ۱۰۵]

وقال المقدمى أبو إسحاق قال حج معاويه سنه من سنه فسأل عن امرأه يقال لها الدارميه الحجونيه كانت امرأه سوداء كثيره اللحم فأخبر بسلامتها فبعث إليها فجيء بها فقال لها كيف حالك يا ابنه حام قالت بخير ولست لحام إنما أنا امرأه من قريش من بنى كنانه ثم من بنى أبيك قال صدقت هل تعلمين لم بعثت إليك قالت لا ياسبحان الله وأنى لى بعلم ما لم أعلم قال بعثت إليك أن أسألك علام أحببت عليا ع وأبغضتيني وعلام واليتيه وعاديتيني قالت أ وتعفينى من ذلك قال لا أعفيك ولذلك دعوتك قالت فأما إذ أبيت فإني أحببت عليا ع على عدله فى الرعيه وقسمه بالسويه وأبغضتك على قتالك من هوأولى بالأمر منك وطلبك ما ليس لك وواليت عليا ع على ما عقد له رسول الله ص من الولايه وحب المساكين وإعظامه لأهل الدين وعاديتك على سفكك الدماء وشقك العصا قال صدقت فلذلك انتفخ بطنك وكبر ثديك وعظمت عجيزتك قالت يا هذا بهند أم معاويه و الله يضرب المثل لا أنا قال معاويه يا هذه لا تغضبى فإننا لم نقل إلا خيرا إنه إن انتفخ بطن

المرأه تم خلق ولدها و إذاكبر ثديها

-روايه-١-٢-روايه-٣٣-ادامه دارد

[صفحه ١٠٦]

حسن غذاء ولدها و إذاعظمت عجيزتها رزن مجلسها فرجعت المرأه فقال لها هل رأيت عليا قالت إي و الله لقد رأيتة قال كيف رأيتة قالت لم ينفخه الملك و لم تصقله النعمه قال فهل سمعت كلامه قالت نعم قال فكيف سمعته قالت كان و الله كلامه يجلو القلوب من العمى كمايجلو الزيت صداء الطست قال صدقت هل لك من حاجه قالت و تفعل إذاسألت قال نعم قالت تعطيني مائه ناقه حمراء فيها فحلها و راعيها قال تصنعين بها ماذا قالت أغذو بألبانها الصغار و أستحني بها الكبار و أكتسب بها المكارم و أصلح بها بين عشائر العرب قال فإن أنا أعطيتك هذا أحل منك محل علي ع قالت يا سبحان الله أودونه أودونه فقال معاويه

-روايه-از قبل-٦١٤

إذا لم أجد منكم عليكم || فمن ذا الذي بعدى يؤمل بالحلم

خذيها هنيئا و اذكرى فعل ماجد || حباك على حرب العداوه بالسلم

أما و الله لو كان عليا ما أعطاك شيئا قالت إي و الله و لآبره واحده من مال المسلمين يعطني ثم أمر لها بما سألت

-روايه-١-١١٨

[صفحه ١٠٧]

كلام جروه بنت مره بن غالب

أبو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المدني عن أبيه

وسهيل التميمي عن أبيه عن عمته قالت احتجم معاويه بمكه فلما أمسى أرق أرقا شديدا فأرسل إلى جروه ابنه غالب التميميه وكانت مجاوره بمكه وهي من بني أسيد بن عمرو بن تميم فلما دخلت قال لها مرحبا يا جروه أرعناك قالت إى والله يا أمير المؤمنين لقد طرقت فى ساعه لا يطرق فيها الطير فى وكره فأرعت قلبى وريع صبيانى وأفزعت عشيرتى وتركت بعضهم يموج فى بعض يراجعون القول ويديرون الكلام خشيه منك وشفقه على فقال لها ليسكن روعك ولتطب نفسك فإن الأمر على خلاف ماظنت إنى احتجمت فأعقبنى ذلك أرقا فأرسلت إليك تخبرينى عن قومك قالت عن أى قومى تسألنى قال عن بنى تميم قالت يا أمير المؤمنين هم أكثر الناس عددا وأوسع بلداء وأبعده أمداء هم الذهب الأحمر والحسب الأخر قال صدقت فنزليهم لى قالت يا أمير المؤمنين أما بنو عمرو بن تميم فأصحاب بأس ونجده وتحاشد وشده لا يتخاذلون عند اللقاء ولا يطمع فيهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۸]

الأعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم قال صدقت ونعم القوم لأنفسهم قالت و أما بنو سعد بن زيد مناه ففى العدد الأكثرون وفى النسب الأطيون يضرون إن غضبوا ويدركون إن طلبوا أصحاب سيوف

وجحف ونزال وزلف على أن بأسهم فيهم وسيفهم عليهم و أماحظله فالييت الرفيع والحسب البديع والعز المنيع المكرمون للجار والطالبون بالثأر والناقضون للأوتار قال إن حنظله شجره تفرع قالت صدقت يا أمير المؤمنين و أماالبراجم فأصابع مجتمعه وكف ممتنعه و أماطهيه فقوم هوج وقرن لجوج و أمابنو ربيعه فصخره صماء وحيه رقصاء يغزون بغيرهم ويفتخرون بقومهم و أمابنو يربوع ففرسان الرماح وأسود الصباح يعتنقون الأقران ويقتلون الفرسان و أمابنو مالك فجمع غير مفلول و عز غير مجهول ليوث هرايه وخيول كراهه و أمابنو دارم فكرم لايدانى وشرف لايسامى و عز لا يوازي قال أنت أعلم الناس بتميم فكيف علمك بقيس قالت كعلمى بنفسى قال فخيرينى عنهم قالت أماغطفان فأكثر ساده وأمنع قاده و أمافراره فييتها المشهور وحسبها المذكور و أماذبيان فخطباء شعراء أعزه أقوياء و أماعبس فجمره لاتطفأ وعقبه لا-تعلى وحيه لا-ترقى و أماهوازن فحللم ظاهر و عزقاهر و أماسليم ففرسان الملاحم وأسود ضراغم و أمانمير فشوكة مسمومه وهامه مذمومه ورايه ملمومه و أماهلل فاسم فخم و عزقوم و أمابنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير قال

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۹]

لله أنت فما قولك فى قریش قالت

يا أمير المؤمنين هم ذروه السنام وساده الأنام والحسب القمقام قال فما قولك في علي ع قالت جاز و الله في الشرف حدا لا-يوصف وغايه لا-تعرف وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما أتخوف قال قد فعلت وأمر لها بضيعه نفيسه غلتها عشره آلاف درهم

-روایت-از قبل-۲۸۴

[صفحه ۱۱۰]

كلام أم البراء بنت صفوان

قال و حدثنا العباس قال حدثنا سهيل بن أبي سفيان التميمي عن أبيه عن جعه بن هبيرة المخزومي قال استأذنت أم البراء بنت صفوان بن هلال علي معاويه فأذن لها فدخلت في ثلاثه دروع تسحبها قد كارت على رأسها كورا كهيته المنسف فسلمت ثم جلست فقال كيف أنت يا بنت صفوان قالت بخير يا أمير المؤمنين قال فكيف حالك قالت ضعفت بعد جلد وكسلت بعد نشاط قال سيان بينك اليوم وحين تقولين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۳۹۴

يا عمرو دونك صار ماذا رونق || غضب المهزه ليس بالخوار

أسرج جوادك مسرعا ومشمرا || للحرب غير معد لفرار

أجب الإمام ودب تحت لوائه || وافر العدو بصارم بتار

ياليتني أصبحت ليس بعوره || فأذب عنه عساكر الفجار

قالت قد كان ذاك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا و الله تعالى يقول عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ قال هيهات أما إنه لوعاد لعدت ولكنه اخترم دونك

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۱]

فكيف

قولك حين قتل قالت نسيته يا أمير المؤمنين فقال بعض جلسائه هو و الله حين تقول يا أمير المؤمنين

-روایت- از قبل- ۱۱۳

يا للرجال لعظم هول مصيبه || فدحت فليس مصابها بالهازل

الشمس كاسفه لفقده إمامنا || خير الخلائق والإمام العادل

ياخير من ركب المطى و من مشى || فوق التراب لمحتف أوناغل

حاشا النبي لقد هددت قواءنا || فالحق أصبح خاضعا للباطل

فقال معاويه قاتلك الله يا بنت صفوان ماتركت لقائل فقال مقالا اذكرى حاجتك قالت هيهات بعد هذا و الله لاسألتك شيئا ثم قامت فعترت فقالت تعس شانى على فقال يا بنت صفوان زعمت إلاقالت هو ما علمت فلما كان من الغد بعث إليها بكسوه فاخره و دراهم كثيره و قال إذا أناضيعت الحلم فمن يحفظه

-روایت- ۱- ۳۰۴

[صفحه ۱۱۲]

بلاغات النساء فى منازعات الأزواج فى المدح والذم وصفاتهن لهم فى منشور الكلام ومنظومه

قال أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابى حدثنا أبو معاويه الضرير عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشه قالت قال لى رسول الله ص ذات يوم أنا لك كأبى زرع قلت يا رسول الله و ما أبوزرع فقال كان نسوه فى الجاهليه إحدى عشره امرأه قعدن فتذاكرن أزواجهن فدم خمس ومدح ست فأما أولى الذوام فقالت

زوجى لحم جمل غث بجبل وعر لاسهل فيرتقى و لاسمين فينتقى تعنى مهزولا على رأس جبل تصف قله خيره كالشىء الصعب لاينال إلا بالمشقه تقول ليس له نقى أى مخ يقال نقوت العظم ونقيته يقول الشارح شبهت قله خيره بلحم الجمل الهزيل وشبهت سوء خلقه بالجبل الصعب المرتقى ثم قالت فلا الجبل سهل فيرتقى لأخذ اللحم و لو هزيلا- لأن الشىء المزهود فيه قد يؤخذ إذا وجد بغير تعب و لا اللحم سمين فتتحمل المشقه لأجل تحصيله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۷۴۰

تقول كل داء من الناس هو فيه و من أدوائه العيياء العى الذى لا يحسن شيئا و لا يحكم عملا طباقا مثل عيياء به كل داء من جهل وضعف و خرق

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

والعيياء من الإبل الذى لا يضرب و لا يلحق يقول الشارح شحك من الشحاك و هو عود يعرض فى فم الجدى يمنع من الرضاع فلک المتفكك العظام والمعنى أنها تصفه بالجهل وبأن كل شىء تفرق فى الناس من المعاييب موجود فيه و أنه لا خير فى معاشرته و لارجاء فى رجوليته

-روایت-از قبل-۲۷۱

يقال لف فى الأكل أكثر مخلطا من صنوفه واشتف أخذ من الشفافه وهى البقيه تبقى فى الإناء من الشراب فإذا شربها قيل

اشتفها وتشافها تشافا قال وقولها لا يدخل الكف إنه كان بجسدها عيب أوداء تكتئب له لأن البث الحزن و كان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم يقول الشارح في تفسير مؤلف الكتاب للجمله الأخيره خطأ والصواب أنها تصفه بكثرة الأكل والشرب وقله الجماع و كل ذلك مذموم عندالعرب والعرب تمتدح بقله الأكل والشرب وكثره الجماع لدلالاتها على صحه الذكوريه والرجولييه والمراد باللف الإكثار من الأكل واستقصاؤه حتى لا يترك شيئا منه والاشتفاف في الشرب استقصاؤه وقولها إذارقد التف أى رقد إلى ناحيه وحده وانقبض عن زوجته إعراضا فهي حزينه لذلك قالت و لا يولج الكف حتى يعرف البث أى لا يمد يده ليعلم ماهى عليه من الحزن فيزيله والمراد بالبث الحزن

-روايت- ١-٨١٥

العشيق المفرط الطول تقول ليس عنده غناء من طوله بلا- نفع يقول الشارح العشيق الطويل المذموم الطول ويروى أنه الطويل النجيب الذى يملك أمر نفسه و لا-تحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه أن تنطق بحضرته فهي تسكت على مضض والمراد من قولها أنها منه على حذر فإن نطقت بعيوبه

-روايت- ١-١٠١٥-١٠١٥ دارد

] صفحه

يبلغه كلامها فيطلقها و إن سكتت عنها فإنها عنده معلقه لاهى ذات زوج و لاهى أيم فكأنها قالت أناعنده لا ذات بعل فأنتفع به و لامطلقه فأنفرغ لغيره فهى كالمعلقه بين العلو والسفل لانستقر بأحدهما

-روایت- از قبل -٢٠٧

العجر أن يعتقد العصب أو العروق حتى تراها ناتته من الجسد والبجر نحوها إلا- أن البجر فى البطن خاصه وامرأه بجراء لفلان بجره و رجل أبجر إذا كان عظيمها يقول الشارح قولها لأنى ء خبره أى لأحكمه وقولها أن لأذره أى أن لأتركه وقولها عجره وبجره أمره كله أوهمومه وأحزانه أو عيوبه الظاهره والكامنه وأصل معنى عجر وبجر ما ذكره المصنف ثم استعمالا فيما ذكرناه والمراد أنها أجملت حال زوجها واكتفت بالإشاره إلى معاييه مخافه أن يطول الخطب بذكر جميعها

-روایت- ١-٤٦٢

سآمه تقول لايسأمنى فيمل صحبتى تقول ليس عنده أذى و لامكروه و هدامثل لأن الحر والبرد كلاهما فيه مكروه تقول ليس عنده غائله و لاشرا أخافه تصفه بجميل العشره واعتدال الحال

-روایت- ١-١٨٥

ريح زرنب و هو ضرب من الطيب تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهره يقول الشارح وتصفه أيضا باستعماله الطيب تظرفا وبأنه مع شجاعته تغلبه هى لكرمه معها و هدامعنى

قولها أغلبه و الناس يغلب و لواقصرت على قولها أغلبه لظن أنه جبان ضعيف فلما قالت و الناس يغلب دل على أن أغلبها إياه
لكرم سجاياه فتمت بهذه الكلمه المبالغه فى حسن أوصافه

-روايت-١-٣٨٦

[صفحه ١١٥]

رفيع العماد أى حسبه فوق أحساب قومه كما أن عماد بيوتهم طوال فشبهته بها والنادى مجلس الحى حيث يجتمعون طويل
النجاد تصفه بامتداد القامه والنجاد حمائل السيف قريب البيت من النادى أى ينزل بين ظهرانى الناس ليعلموا مكانه يقول الشارح
قولها رفيع العماد وصفته بطول البيت وعلوه وهكذا يفعل أشراف العرب ليقصدهم الأضياف والطارقون والوافدون وقولها عظيم
الرماد تعنى أن نار قراه للأضياف لاتطفأ لتهتدى الضيفان إليها فيصير رماد النار كثيرا لذلك وقولها طويل النجاد تعنى أنه طويل
القامه يحتاج إلى طول حماله سيفه و فى ضمن كلامها أنه صاحب سيف فأشارت إلى شجاعته وقولها قريب البيت من النادى
أى النادى وقفت عليها بالسكون لمؤاخاه السجع وبقية التفسير ذكره المصنف

-روايت-١-٧٠١

أسد تصفه بالشجاعه فهد تصفه بكثره النوم والغفله فى المنزل على وجه المدح يقول الشارح تقول إن خرج على الناس فله
شجاعه الأسد جراه وإقداما و إن دخل

عليها هي كان كالفهد إما في لينه وغفلته لأنه يوصف بالحياء وقله الشر وإما في وثوبه فكان زوجها يثب عليها في جماعه إياها
وثوب الفهد ولايسأل عما عهد تعنى أنه كريم كثير التغاضى لايسأل عما ذهب من ماله

-روايت- ١-٣٦٨

تقول لا يوجههن ليسرحن نهارا لإقليلا لكنهن يتركن بفنائنه فإن نزل به ضيف لم تكن الإبل غائبه عنه ولكنها بحضرتة فيقريه من
ألبانها ولحومها والمزهر العود تقول قدعود

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ١١٦]

إبله إذانزل به الضيفان أن ينحر لهم ويسقيهم الشراب ويأتيهم بالمعازف يقول الشارح المبارك جمع مبرك و هو موضع نزول
الإبل والمسارح جمع مسرح و هوالموضع الذى تطلق لترعى فيه والمزهر آله من آلايت اللهو تصفه بالثروه والاستعداد للكرم
ويروى أيضا و هو إمام القوم فى المهالك أى فى الحروب أى إنه يتقدم لثقتة فى شجاعته

-روايت- از قبل -٣٣٨

قولها وجدنى فى أهل غنيمه تعنى أن أهلها أصحاب غنم ليس بأصحاب خيل قال والتقمح فى الشراب مأخوذ من الناقه القامح
وهى التى ترد الحوض فلا تشرب قال أبو عبيد فأتقمح أى أروى حتى أدع الشرب من شدة الرى و كل رافع رأسه فهو مقامح
وجمعه قماح فإن فعل ذلك بإنسان فهو مقمّح

وقد روى فأتقنح والمراد واحد وقولها جعلنى فى سهيل وأطيط تعنى أنه ذهب بها إلى أهله وهم أهل جمال وخیل وإبل لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط أصوات الإبل تقول نقلنى إلى قوم ذوى خيل دائس يدوسون الطعام ومنتق ينق الطعام وأناس من حللى أذنى أى حلانى قرطه تننوس والنوس الحركه بجحها سرها وفرحها بإحسانه إليها أنام فأتصیح أى لها من يكفيتها ويخدمها فهى لا-تكلف بخدمه أتقنح تقول الماء لها ممكن فهى متى شاءت شربت وقولها فأقول فلا أقبح تريد أن قولى مقبول وخطئى مستور وقال غير ابن الأعرابى أهل دائس منتق أى دائس الغنم والمنتق الدجاج قال وأتقنح أشرب شربه بعد شربه يقول الشارح ذكر هنا مايزيل الغموض الذى جاء فى بعض شرح المصنف وأزيد أيضا ما فاتته شرحه قولها بشق أنهم كانوا فى شق

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۷]

جبل أى ناحيته ولقلتهم وسعهم والأطيط أصله صوت أعواد المحامل والرحال على الجمال فأرادت أنهم أصحاب محامل تشير بذلك إلى رفاهتهم وقولها ودائس ومنتق إما أن يكون المراد من دائس أن الخيل تدوس الطعام أى الحب فكأنها أرادت أنهم أصحاب زراعه أو أن

عندهم طعاما منتقى وهم فى دياس شىء آخر أى فى بقيته فخيرهم متصل وقولها ملاً من شحم عضدى فالعضد إذاسمنت سمن سائر الجسد وإنما خصت العضد بالذكر لأنه أقرب مايلى بصر الإنسان من جسده وقولها وأناس من حلى أذنى أنه ملاً أذنيها بالحلى كماجرت عادة النساء. والمراد من قولها كله أنه نقلها من شظف عيش أهلها إلى الثروه الواسعه من الخيل والإبل والزرع إلى آخره

-روايت-از قبل-٦٣٢

الجفره العناق بنت أربعة أشهر أوخمسه أشهر والذكر جفر والشطبه السعفه وقالوا الحربه تقول هوخفيف العظم وأصل الشطبه ماشطب من جريد النخل و هويسعفه فأخبرت أنه مهفهف ضرب اللحم يقول الشارح الجفره الأنثى من ولد الماعز إذاكانت بنت أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى والشطبه سيف سل من غمده . والمراد أنها تصف ابن أبى زرع بقله الأكل وخفه الجسم وهذان ممدوحان

-روايت-١-٣٧٧

تقول إذاجلست فى فنائها ملأته من حسننها وكمالها رضا أمها لاتعتب عليها فى شىء عبر جارتها تقول إذارأتها جارتها استعبرت من جمالها وحسنها يقول الشارح صفر ردائها الرداء الثوب يلبس فوق سائر اللباس أى أن ردائها

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١١٨]

كالخالى الفارغ إذ لايمس من جسمها شيئاً لأن ردفها وكتفيها يمنعن مسه من خلفها شيئاً من جسمها ونهدها يمنع مسه

شيئا من مقدمها أى أن امتلاء ردفها ومنكبيها وقيام نهديها يرفعان الرداء عن جسمها قال الشاعر

-روايت-از قبل-٢٠٩

أبت الروادف والنهود لقمصها || من أن تمس بطونها وظهورها

لا-تنث لا-تظهر تنقيشا تعنى الطعام لا تأخذه فتذهب به تصفها بالأمانه والتنثت الإسراع فى السير قال الفراء خرج فلان ينتثت إذاسرع فى سيره

-روايت-١-١٤٥

العكوم الأحمال والأعدال التى فيهاالأوعيه من صنوف الأ-طعمه والمتاع واحدها عكم ورداح عظام و منه قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمه الكفل تعنى أن المرأة ذات كفل عظيم فإذا استقلت نأ الكفل بها من الأرض حتى يصير تحتها فحره نحري تحتها الرمان وبعضها يقول هوالثديان يقول الشارح إن الجملة الموضوعه بين قوسين وردت فى الأصل و لا يظهر لها معنى فى نفسها و لاوجه اتصالها بما قبلها و لاشك أنه عبثت بهاأيدى النسخ ومحصل قول زوجه أبى زرع فى أمه أنها وصفتها بأنها كثيره الأثاث والمال واسعه البيت فهى فى خير وفير وعيش رغد وأشارت بهذا الوصف إلى أن زوجها أبازرع كثير البر بأمه و أنه ليس كبير السن لأن ذلك هو الغالب فى من يكون له والده توصف بمثل ماوصف به هنا

-روايت-١-٦٨٨

خرج أبوزرع والأوطاب تمخض فأبصر امرأه معها ولدان لها يلعبان من

وأخذ خطيا وأراح على نعمما ثريا وجعل لي في كل رائحه زوجا و قال لي يا أم زرع كلي وميري أهلك قالت فو الله لوجمعت جميع ما أعطاني ما بلغ أصغر آنيه أبي زرع قالت عائشه فقال لي رسول الله ص ياعائشه كنت لك كأبي زرع لأم زرع

قولها خطيا ربح سمي خطيا لأنه من قريه يقال لها الخط فنسبت الرماح إليها وإنما أصل الرماح من الهند ولكنها تحمل إلى الخط في البحر ثم تفرق في البلاد قولها نعمما ثريا تعني الإبل والثرى الكثير من المال يقول الشارح الأوطاب جمع وطب وهو وعاء اللبن تمخض من المخض وهو إخراج الزبد من اللبن بالكيفيه المعروفه بالمخض والمراد أنه خرج في زمن الخصب والربيع والخيرات في داره وفيه رجلا سريا أي من سراه الناس أي كبرائهم في حسن الصوره والهيئه ركب شريا تعني فرسا خيارا فائقا وأراح على نعمما ثريا أي جاء بها في الرواح وهو آخر النهار أشارت إلى أنه ربحها من الغزو و ذلك دليل شجاعته والنعم الإبل خاصه ويطلق على جميع المواشى إذا كان فيها إبل وثريا أي كثيره رائحه الآتية وقت الرواح

زوجا أى اثنين ميري أهلك أى أطعميهم من الميره وهى الطعام هكذا بالغ فى إكرامها و مع ذلك كانت أحواله عندها محتقره بالنسبه لأبى زرع لأن أبازرع كان أول أزواجها فسكنت محبته فى قلبها و مالحب إلاللحيب الأول

-روايت-١-٩٢٥

قال أبوالفضل و قدحدثناه الزبير بن أبى بكر بن عبد الله بن مصعب قال حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان عن عبدالعزيز بن محمدالداوردي عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشه أن رسول الله ص دخل عليها و عندها بعض نسائه فقال يا عائشه أنا لك كأبى زرع لأم زرع قالت يا رسول الله و ما حديث أبى زرع و أم زرع فقال رسول الله ص إن قريه من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن فكان منهم إحدى عشره امرأه وإنهن

-روايت-١-٢-روايت-١٧٧-ادامه دارد

[صفحه ١٢٠]

خرجن إلى مجلس لهن فقال بعضهن لبعض تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم و لانكذب فتعاهدن على ذلك فقيل للأولى تكلمى بنعت زوجك فقالت الليل ليل تهامه والغيث غيث غمامه و لاجر و لاخامه أى و لاوخمه وقيل للثانيه تكلمى وهى عمره بنت عبدعمر و فقالت المس مس أرنب و ذكر الكلام وقيل

لثالثه تكلمى وهى حبي بنت كعب قالت مالك و ممالك و ذكر الكلام وقيل للرابعه تكلمى وهى مهدر بنت أبى هزومه فقالت زوجى لحم جمل و ذكر قولها وقيل للخامسه تكلمى وهى كبشه قالت زوجى رفيع العماد و ذكر قولها وقيل للسادسه تكلمى وهى هند فقالت زوجى كل داء له داء إن حدثته سبك و إن مازحته فلك أى جرحك فى رأسك وجسدك من توحشه فى مزاحه

-روایت- از قبل-۶۴۷

أى إنه حازم فى أموره فلا يؤخر ما يجب عمله اليوم إلى غد أو إنه كريم لا يدخر ما حصل عنده اليوم من أجل الغد

-روایت- ۱-۱۱۴

وقيل للتاسعه تكلمى فقالت زوجى من لا أذكره و لا أبث خبره أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره و بجره وقيل للعاشره تكلمى وهى كبيشه بنت الأرقم قالت نكحت العشتق إن سكت علق و إن تكلمت طلق قيل لأم زرع وهى أم زرع بنت أكميل بن ساعد تكلمى فقالت أبوزرع و ما أبوزرع ثم ذكر الحديث إلا أنه زاد فى القول بنت أبى زرع و مابنت أبى زرع ملء إزارها و صفر ردائها وزين أمهاتها و نسائها و قالت خرج من عندى أبوزرع والأوطاب تمخض فإذا هو بأم غلامين كالفهدين أى نجيين

يرمى من تحت خصرها بالرماتين تريد ثدييها فتزوجها وطلقني فاستبدلت بعده و كل بدل أعور فتزوجت شابا سريرا ركب
أعوجيا أى فرسا أعوجيا أى كريم الأصل وأخذ خطيا وأراح نعما ثريا وقال كلى أم زرع وميرى أهلك فجمعت

[صفحه ١٢١]

أوعيته فما تعدل وعاء واحدا من أوعيه أبى زرع قال فقال رسول الله ص لعائشه فكنت لك كأبى زرع لأم زرع

و حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا أبو صالح العبدى المؤدب قال أخبرنى عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبعى عن هشام بن
عروه عن أخيه عن أبيه عن عائشه أم المؤمنين قالت اجتمعت إحدى عشره امرأه فتعاقدن وتواتفن أن لا يكتمن شيئا من أخبار
أزواجهن ثم ذكر الحديث فقدم وأخر و كل بمعنى واحد ولفظ يزيد وينقص

—روایت-١-٢-روایت-١٧٩-٣١٨

أبومحلم قال مدحت امرأه زوجها بكرم الأخلاق وخصب الغنائم فقالت لأمها يأمه من نشر ثوب الثناء فقد أدى واجب الجزاء و
فى كتمان الشكر جحود لما أوجب منه ودخول فى كفر النعم فقالت لها أمها أى بنيه طيب الثناء وقمت بالجزاء و لم تدعى للذم
موضعا و من لم يذم ولا ثناء إلا بعد اختبار قالت يأمه ممدحت حتى اختبرت و لا وصفت حتى شممت قال الزوج ماوفيتك

حقك ولاشكرت إلا بفضلك ولا أثنت إلا بطيب حسبك وكريم نسبك و الله أسأل أن يمتعني بما وهب لي منك . أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال حدثني محمد بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس أن رجلا من العرب استبى امرأه فولدت له سبعة بنين ثم قالت له أزرني أهلي ليذهب عنى اسم السبأ ففعل ووقعت فى نفس رجل من أهلها يقال له هلباجه فقال لأصحابه انزعوا هذه المرأة من هذا الرجل فإنه سبه عليكم أن تكون سبيه وزوجنيها فأراد صاحبها أن يردها فقالت قدأبى القوم إلا أن ينزعوني منك فقال لأفارقك حتى تشنى على بما تعلمين فقالت العشيء إذااجتمع القوم فاجتمعوا وحضرا فقال

-روایت-۱-۹۵۶

نشدتك هل خبرتنى أو علمتنى || كريما إذاسود الكراسيع أزهرأ

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۲]

قالت نعم فقال

-روایت-از قبل-۱۹

نشدتك هل خبرتنى أو علمتنى || شجاعا إذاهاب الجبان وقصرا

قالت نعم فقال

-روایت-۱-۱۹

نشدتك هل خبرتنى أو علمتنى || صبورا إذا مالشى ء ولى فأدبرا

قالت نعم وانصرف وزاد فى قول هذه الأبيات

-روایت-۱-۴۷

تبكى على ليلى بحق بلادها || و أنت عليها بالملا كنت أقدرا

تبغاني الأعداء إما ذوى دم || وإما أخوا شغب العشيات مسعرا

إذا المرء لم يبيغ المعاش لنفسه || شكا الفقر أولام الصديق فأكثرأ

فتزوجها الهلباجه فولدت له بنين ثم تباعضا فسألته الطلاق فقال لا حتى تشنى على فقالت لأثنى عليك فإنه خير لك فأبى فقالت فهو غدك إذااجتمع القوم فلما اجتمعوا قالت أعلمك إذاأكلت احتففت و إذاشربت اشتففت و إذااشتملت التفتت وأعلمك تشبع ليله تضاف وتنام ليله تخاف وأعلم عينك نؤمه واستك يقظه وعصاك خشبه ومشيك لوجه قولها احتففت أكلت بيديك جميعا بشره واشتففت شربت جميع ما فى الإناء من الماء أحمد بن الحارث عن على بن محمدالسمري عن مسلمه بن محارب قال قال الأحنف بن قيس ذكرت بلاغات النساء عندزياد ابن أبيه فأخبرته أن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۳]

قيس بن عاصم أسلم وعنده امرأه من حنيفه فأبى أهلها وأبوها أن يسلموا وخافوا إسلامها فأقسموا لها أنها إن فعلت لم يكونوا معها فى شىء مابقيت ففارقها قيس فلما احتملت إلى أهلها وحضرها بعضهم قال قيس إن كنت لساره ولقد فارقتك غير عاره و لاالصحبه منك مملوله و لاالخلائق منك مذمومه و لو لا ماآثرت ما فرق بيننا إلاالموت ولكن الله عز و جل ورسوله ص وأمرهما أحق أن يطاع فقالت أثنت

بحسبك وفضلك و أنت و الله إن كنت لدائم المحبه كثير القفيه قليل الأليه معجب الخلوه بعيد النبوه ولئن تكون أيمتى فى حياتك أهون منها على لمماتك ولتعلمن أنى لأريح إلى حزن زوج بعدك قال فقال قيس ما فارقت نفسى شيئاً تتبعته كما تتبعتها. وقال أحمد بن الحارث حدثنى عبد الله بن على عن أبى عمرو بن العلاء قال تزوج رجل فى الجاهليه بامرأه من بنى جعده بن كعب بن ربيعه بن عامر و كان الرجل من بنى غدانه ففارقها فدخل عليه من فراقها غم شديد فلما زايته قال استمعى ويستمع من حضر أمالقدا اعتمادتك برغبه وعاشرتك بمحبه و لم أجد عليك زله و لم تدخلنى لك مله و إن كان ظاهر ك لسرورا وباطنك للهوى ولكن القدر غالب و ليس له صارف فقالت المرأه مجيبه أثبت و أنامثيه فجزيت من صاحب ومصحوب خيرا فما استرثت خيرك ولا شكوت خيرك و لا تمت نفسى غيرك و ما زددت إليك إلا شرها و لأحسست فى الرجال لك شيها قال ثم افترقا. حدثنى عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى محمد بن عبد الله بن طمهان قال

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

حدثنى محمد بن زياد الأعرابى قال قالت امرأه عروه بن الورد العبسى

بعد أن طلقها فى النادى أما إنك و الله الضحوك مقبلا السكوت مدبرا خفيف على ظهر الفرس ثقيل على متن العدو رفيع العماد كثير الرماد ترضى الأهل والأجانب قال فتزوجها رجل بعده فقال أثنى على كما أثنت عليه قالت لا تحوجنى إلى ذلك فإنى إن قلت قلت حقا فأبى فقالت إن شملتك الالتفاف و إن شربك الاشتفاف وإنك لتنام ليله تخاف وتشبع ليله تضاف . قال بندار بن عبد الله حدثنى أبو موسى الطائى الأعرابى قال تذاكر نسوة الأزواج فقالت إحداهن الزوج عز فى الشدائد و فى الرخاء مساعد إن رضيت عطف و إن سخطت تعطف وقالت الأخرى الزوج لماعنانى كاف و لماشفتنى شاف رشفه كالشهد وعناقه كالخلد لا يمل عن قرب و لا بعد وقالت الأخرى الزوج شعار حين أصرد يسكن حين أرقد ومنى لذتى شف مفرد و ماعاد إلا كان العود أحمد وقالت الأخرى الزوج نعيم لا يوصف ولذه لا تنقطع و لا تخلف . و قال إسحاق الموصلى عن أبى عبيده معمر بن المثنى قال حدثنى أبودينار بن الزغبى بن الكلب العنبرى قال كنت عند صاحب فجد طائى وطائيه فاختلعت منه فتشامت فقال لها إن كنت و الله لطلعه قنعه لما سئلت منعه فقالت و أنت و الله قليل

الخير كثير الشر خفيف العجز ثقيل الصدر. وذكر لنا عن المدائني قال تزوج حصن بن خلود بنت الورد بن الحارث

-روایت- از قبل- ۱۲۰۵

[صفحه ۱۲۵]

ثم طلقها فجاء إخوتها ليحملوها فقالت مروا بي على المجلس بالحى أسلم عليهم فنعم الأحماء كانوا فأقبل هو وهى فى قبتها فقالت جزاكم الله خيرا فما أكرم الجوار وأكف الأذى قالوا ما ألقى كان عن ملا منا و لاهوى قالت إني أريد أن أشهد على شهادة فإني حامل فوثب حصن فقال كل مملوك لى كل إن كنت كشفت لها كتفا قالت الله أكبر إنما أردت أن أعلمكم أنى لم أطلق من بغض و لا قلى فعليكم السلام . حدثنا هارون بن مسلم قال أخبرنى حفص بن عمر قال حدثنى مورج عن سعيد بن جرير عن أبيه و قال حدثنى أبو عبيده معمر بن المثنى قال تزوج فضاله بن عبد الله الغنوى امرأه بخراسان فأبغضته فنافرته إلى قتيبه بن مسلم قال له هل بينك وبينها قرابه قال لا قال فقيم تحتمل هذالها و قد جعل الله لك إلى الراحة منها سبيلا قال إني أحبها ولقد كنت أهزأ بالرجل تبغضه المرأه و هو يحبها فابتليت فقال قتيبه فلاتحبن من لا يحبك فهى و الله تنظر إليك بعين فارك ثم قال لها

ما

لك ويحك ولزوجك قالت أبغضته لخصال أذكرها هو والله قليل الغيره سريع الطيره كثير العتاب شديد الحساب قدأقبل بخره وأدبر ذفره واسترخى ذكره وطمحت عيناه واضطربت رجلاه يفيق سريرا وينطق رجيعا وهو أيضا يأكل هرسا ويمشى خلسا ويصبح رجسا لا يغتسل من جنباه ولا يأمن من شره أصحابه إن جاع جزع وإن شبع خشع فقال له قتبيه أف لك إن قلت كما تقول طلقها قبح الله رأيك فطلقها

-روايه- ١-١٢٦٩

وقال الأصمعي حدثني عبدالرحمن المدائني قال قلت لأبي جفنه الهذلي وطالت

-روايه- ١-١٢٦٩ دامه دارد

[صفحه ١٢٦]

صحبه لامرأته وكانت تدعى أم عقار ماتقول في أم عقار فقال إن كنت متزوجا فإياك و كل مجفره منكره منتفخه الوريد كلامها وعيد وظهرها حديد سعفاء فوهاء قليله الارعواء دائمه الدعاء طويله العرقوب عاليه الظنوب مقم سلفع لاترولى و لاتشيع حديده الركبه سريعه الوثبه قصيره النقبه شرها يفيض وخيرها يغيض لاذات رحم قريبه و لاغريبه نجيبه إمساكها مصيبه و طلاقها حريبه باديه القثير عاليه الهرير شثنه الكف غليظه الخف وحش غير ذلك سكن تعين على بعلمها الزمن وتدفن الحسن لاتعذر بقله و لاتجاوز عن زله تأكل لما وتوسع ذما إذاذهب هم أحدثت هما ذات ألوان وأطوار تؤذى الجار وتنفسى الأسرار قال

فقلت لأم عقار أ ماتسمعين ما يقول أبوجفنه قالت فلعن الله أباجفنه فيئس و الله ماعلمت زوج المرأة المسلمه قضمه حطمه أحمر
المأكمه محروم اللهم له جلد هرمه وأذن هدياء ورقبه هلباء وشعره صهباء لئيم الأخلاق ظاهر النفاق أخو ظنن وصاحب هم
وحزن وحقد وإحن رهين الكأس دائم الإفلاس من كل خير يرتجى عند الناس خيره محبوس وشره ملبوس أشام من البسوس
يسأل إلحافا وينفق إسرافا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۷]

لا-ألوف يفيد و لامتلاف قصود أى لامقصود شر أشنع وبطن أجمع ورأس أصلع مجمع مضاف في صوره كلب ويد إنسان
هو الشيطان بل أم الصبيان قال فحكينا قولها لأبى جفنه فقال فما فمها ببارد و لاثديها بناهد و لابطنها بوالد و لاشعرها بوارد و لا
أنا إن ماتت بواجد و ذلك أن الشر فيها ليس بواحد فحكينا قوله لها فقالت هو و الله ماعلمته قصير الشبر ضيق الصدر لئيم النجر
عظيم الكبد كثير الفخر. على بن الصباح قال أخبرنا هشام بن محمد الكلبى عن أبيه قال بعث النعمان بن إمريئ القيس بن عمرو
بن عدى بن نصر إلى نسوه من العرب منهن فاطمه بنت الخرشب وهى من بنى أنمار بن بغيض وهى أم الربيع

بن زياد وإخوته و إلى قيله بنت الحسحاس الأسديه وهى أم خالد بن صخر بن الشريد و إلى تماضر بنت الشريد وهى أم قيس بن زهير وإخوته كلهم و إلى الرواع النمريه وهى أم يزيد بن الصعق فلما اجتمعن عنده قال إنى قدأخبرت بكن وأردت أن أنكح إليكن فأخبرننى عن بناتكن فقالت فاطمه عندى الفتخاء العجزاء أصفى من الماء وأرق من الهواء وأحسن من السماء وقالت تماضر عندى منتهى الوصاف دفيه اللحاف قليله الخلاف وقالت الرواع عندى الحلوه الجهمه لم تلدها أمه وقالت قيله عندى مايجمع صفاتهن و فى ابنتى ما ليس فى بناتهن فتزوج إليهن جميعا فلما أهدين إليه دخل على ابنه الأنماريه فقال مأوصتك به أمك قالت قالت لى عطرى جلدك وأطيعى زوجك واجعلى الماء آخر طبيك ثم دخل على ابنه السلميه فقال مأوصتك به أمك قالت قالت لى لاتجلسى

-روايت-از قبل-١٣٤٩

[صفحه ١٢٨]

بالفناء و لا-تكثرى من المرء واعلمى أن أطيبي الطيب الماء ثم دخل على ابنه النمريه فقال مأوصتك به أمك قالت قالت لى لاتطاعى زوجك فتمليه و لاتعاصيه فتشكيه وأصدقيه الصفاء واجعلى آخر طبيك الماء ثم دخل على ابنه الأسديه فقال مأوصتك به أمك قالت قالت

أدنى سترك وأكرمي زوجك واجتنبى الإياء واستنظفى بالماء. قال وقال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كانت امرأه من العرب عند رجل فولدت له أولادا أربعة رجلا ثم هلك عنها زوجها فتزوجت بعده فنأى بها زوجها عن بنيتها وتزوجوا بعدها ثم إنها لقيتهم فقالت يا بنى إني سائلتكم عن نسائكم فأخبروني عنهن قالوا نفعنا فقالت لأحدهم أخبرني عن امرأتك فقال غل في وثاق وخلق لا يطاق حرمت وفاقها ومنعت طلاقها وقالت للثاني كيف وجدت امرأتك فقال حسن رائع وبیت ضائع وضيع جائف قالت للثالث كيف وجدت امرأتك قال ذل لا يقلى ولذو لا تقضى وعجب لا يفنى وفرح مضل أصاب ضالته وريح روضه أصابت ربابها[سقط الولد الرابع] قالت فهل أصف لكم كيف وجدت زوجي قالوا بلى قالت جمل طعینه وليث عرينه و كل صخر وجوار بحر. قال وقال أبو المنذر هشام عن أبيه قال كانت ملكه سبيا لا تريد الأزواج فقلن لها نسوه كن يكن معها ألاتتزوجين أصلحك الله قالت ويحكى و ماالتزويج قلن لها إن فيه من اللذو ما ليس فى شىء من الأشياء قالت فلتصف لى كل امرأه منكن زوجها

فإن كان يدعو إلى الله فبالحرى أن أفعل قلن نحن

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۹]

نصف لك أزواجنا قالت فصمن لي فقالت الأولى هو عز في الشدائد و في الرخاء مساعد و إن رجعت أطف و إن غضبت تعطف قالت نعم الشىء هذاقالت الثانيه هو لماعدى كاف و لماشفي شاف رشفه كالشهد و عناقه كالخلد لايمل لطول العهد قالت هذا و الله الذى لاعدل له قالت الثالثه هوشعارى حين أصرد و سكنى حين أرقد و منى نفسى لشبق يتردد قالت سبحان الله هذا و الله الذى لايعدله شىء و كلكن قدأحسن الصفه فإن كان كمازعتن أكرمتكن و أحسنت إليكن و إلاعذبتكن و أسأت إليكن فتزوجت بابن عم لها يقال له شداد بن زرعه فاحتجبت عن الناس شهرا ثم خرجت فجلست في مجلسها الذى كانت تجلس فيه فجئن النسوه إليها فسألنها عن خبرها فقالت نعيم لا-يوصف ولذنه لاينقطع . قال و أخبرنا هشام عن أبى مسكين قال جلس دريد بن الصمه بفناء بيته و عنده ناس من أصحابه فأنشدهم

-روایت- از قبل- ۷۷۱

إرث جديد الحبل من أم معبد || بعاقبه وأخلفت كل موعد

وبانت و لم أحمد إليك جوارها || و لم ترج فينا دره اليوم أوغد

قالت فأخرجت رأسها

من جانب الخباء فقالت بئس لعمر الله ما أثبتت أباقره أما والله لقد أطعمتك مأدومي وحدثتك مكتومي وجئتك أهلا غير ذات صرار فقال اللهم غفرا.

-روایت- ۱- ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني عبد الله بن سعيد قال سمعت الأصمعي يقول طلق رجل امرأته فقالت لم طلقيني فقال لخبيث خبيرك وسوء منظر ك وكثره سحبك ودوام ذربك وإنك مبغضه في الأهل مستأثره على البعل إن سمعت خيرا دفنته و إن كان شرا أذعته مؤذيه لجارك مستأثره على عيالك إن شبت بطرت و إن استغنيت فجرت مشرفه الأذنين جاحظه العينين قصيره الأنامل ذات قصب متضائق جبهتك ناته و عورتك باديه تعطين من كذبك و تحرمين من صدقك فقالت امرأته و أنت و الله ما علمت تغتم الأ- كله في غير جوع ملح بخيل إذ انطق الأقسام أقصعت و إذا ذكر الجود أفحمت لماتعلم من قصر باعك ولؤم إبانك مستضعف من تأمن ويغلبك من تخاف ضيفك جائع و جارك ضائع أكرم الناس عليك من أهانك وأهونهم عليك من أكرمك القليل عندك كثير والكثير عندك حقير سود الله وجهك وبيض جسمك وقصر باعك وطول ما بين رجلك حتى

إن دخل انثنى أو إن رجع التوى . حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الوليد بن هشام القحذمي قال حدثني ابراهيم بن حميد قال قال سبحان بن العجلان في بنته و هو يرقصها وهبتها من قلق نطاقها مشمر عرقوبها عن ساقها يكثر في جيرانها احتراقها قال فأخذتها منه وقالت وهبتها من شيخ سوء أنكد لاحسن الوجه ولامسود يأتي الأمير

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۱]

بالدواهي الأبد و لايبالي جاره أن يبعد فأخذها و قال وهبتها من ذات خلق سلفع تواجه القوم بوجه أجدع من بعد بيضاء سواى أربع يالهفى من بدل لى موجه فقالت لأنكحن خرقا من الفتیان مثل أبى عزه فى الأحيان وأجنب مثل أبى العجلان كأنه عير وقربتان فقال ياعدوه الله ذكرت زوجك الأول قالت و أنت ذكرت امرأتك الأولى . أبو حفص عمر بن بدير عن الهيثم بن عدى قال حدثني رجل من كنده من بنى بدا قال رحل الحارث بن السليل الأسدى زائرا لعلقمه بن حفصه الطائي و كان حليفا له فنظر إلى ابنه له يقال لها الرباب وكانت أجمل أهل زمانها فأعجب بها فقال جئتك خاطبا و قد ينكح الخاطب ويدرك الطالب وينجح الراغب فقال علقمه أنت كفؤ كريم ثم انكفأ إلى أمها فقال الحارث بن السليل سيد قومه حسبا

ومنصبا وبيتا أتانا خاطبا فلا ينصرفن من عندنا إلا بحاجته فأريدى ابنتك على نفسها فى أمره فقالت يا بنيه أى الرجال أحب إليك الكهل الحجحاج الفاضل الهياج أم الفتى الوضاح الذمول الطماح قالت الجاربه الطماح قالت إن الفتى يغيرك و إن الشيخ يميرك و ليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن قالت يا أمه إن الفتاه تحب الفتى كحب الرعاه أنيق الكلا قالت يا بنيه إن الفتى شديد الحجاب كثير العتاب و إن الكهل لين الجناح قليل الصياح قالت يا أمه أخشى الشيخ أن يدنس ثيابى ويبلى شبابى ويشمت بى أترابى فلم تزل بها أمها حتى غلبتها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۲]

على رأيا فتزوجها الحارث بن السليل على خمس ديات من الإبل و خادم و ألف درهم فابتنى بها ورحل إلى قومه فيينا هو جالس ذات يوم بفناء مظله و هى إلى جنبه إذ أقبل فتيه من بنى أسد نشاط يعتلجون و يصطرعون فتنفست صعءاء ثم أرخت عينيها بالدموع فقال لها ثكلتك ما بيكيك قالت ما لى و الشيخ الناهضين كالفروخ قال ثكلتك أمك تجوع الحره و لا تأكل بشديها فذهبت مثلا و قال الحقى بأهلك فلاحاجه لى فيك فقالت أسر من

الرفاء والبنين . قال أبوزيد عمر بن شبه كانت حميده بنت النعمان بن بشير بن سعد تحت روح بن زنباع فنظر إليها يوما تنظر إلى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها فقالت وهل أرى إلا جذاما فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت تهجوه

-روایت- از قبل-۶۷۴

بکی الخز من روح وأنکر جلده || وعجت عجيجا من جذام المطارف

و قال العباء قد كنت حينا لباسهم || وأكسبه كرده وقطائف

. فقال روح يجيها

-روایت- ۱-۲۰

فإن تبك منا تبك ممن يهينها || و إن تهوكم تهوى اللئام المقارف

. و قال لها روح

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۳]

أثنى على بما علمت فإننى || مشن عليك بئس حشو المنطق

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.فقال

-روایت- از قبل-۹

أثنى عليك بأن باعك ضيق || وبأن أصلك فى جذام ملصق

. فقال

-روایت- ۱-۹

أثنى على بما علمت فإننى || مشن عليك بئس ريح الجورب

.فقال

-روایت-۱-۹

فثناؤنا شر الثناء عليكم || أسوى وأنتن من سلاح الثعلب

.وقالت

-روایت-۱-۱۰

فهل أنا الإمهره عربيه || سليله أفراس تحللها بغل

فإن نتجت مهرا كريما فبالحرى || وإن يك أقراف فمن قبل الفحل

.فقال روح

-روایت-۱-۱۳

فما بال مهر رائع عرضت له || أتان فبالت عندجحفله الفحل

إذا هوولى جانباً ارتجت له || كما ارتجت قمرء فى دمث

. وقالت لأخيها أبان بن النعمان

-روايت- ٣٥-١-

أطال الله شأنك من غلام || متى كانت مناكحنا جذام

[صفحه ١٣٤]

أترضى بالفراسن والذناى || وقد كنا يقر لنا السنام

فقال ابن عم لروح يجيبها ويهجو قومها

رضى الأشياخ بالقيطور نحلا || ونرغت بالحماقه عن جذام

يهودى له بضع العذارى || فقبحا للكهول وللغلام

تزف إليه قبل الزوج خود || كأن شمس تدلت عن غمام

فأبقى ذاكم خزيا وعارا || بقاء الوحى فى الصم السلام

يهود جمعوا من كل أوب || وليسوا بالغطاريف الكرام

. وقالت

سميت روحا و أنت الغم قد علموا || لاروح الله عن روح بن زنباع

. فقال

لاروح الله عمن ليس يمنعها || مال رغب وزوج غير ممتاع

لسلف حوقه نحل خواصرها || رتابه شته الكفين جياع

. وقالت له

تكحل عينيك برد العشى || كأنك مومسه زانيه

[صفحه ١٣٥]

وإيه ذلك بعد الخفوق || تغلف رأسك بالغاليه

و إن بنيك لريب الزمان || أمت رقابهم حالیه

فلو كان أوس لهم شاهدا || لقال لهم إن ذا ماليه

. قال وأوس رجل من جذام كان يقال إنه استودع روحا مالا فلم يرده عليه فقال روح

إن يكن الخلع من بالكم || فليس الخلاعه من باليه

و إن كان

قدمضى مثلكم || فأف وتف على الماضيه

فما أن برأ الله فاستيقنيه || من ذات بعل و لاجاريه

شبيها بك اليوم فيمن بقى || و لا كان فى الأعصر الخاليه

فبعدا لمحياك ماحييت || وبعدا لأعظمك الباليه

. قال و كان روح قال لها فى بعض مايتنازعان فيه اللهم إن بقيت بعدى فأبْلِها ببعل يلطم وجهها ويملاً حجرها قيا فتزوجها بعده
الفيض بن محمد بن الحكم بن عقيل و كان شابا جميلا يصيب من الشراب فأحبته و كان ربما أصاب من الشراب فسكّر فيلطمها
ويقى ء فى حجرها فتقول لقد رحم الله أبازرعه لقد أجيب فى [أى دعاؤه] وتقول

سميت فيضا و لا شىء تفيض به || إلا يجعرك بين الباب والدار

فتلك دعوه روح الخير أعرفها || سقى لإله صداه الأوطف السارى

[صفحه ١٣٦]

وقالت لفيض

ألا يفيض كنت أراك فيضا || فلا فيضا وجدت و لافراتا

. وقالت أيضا

و ليس فيض بفياض العطاء لنا || لكن فيضا لنا بالسلح فياض

ليث الليوث علينا باسل شرس || و فى الحروب هيوب الصدر حياض

. قال فولدت من الفيض بنتا فتزوجها الحجاج بن يوسف و كانت عند الحجاج قبلها أم أبان بنت بشير فقالت حميده للحجاج

إذا تذكرت نكاح الحجاج

|| من النهار أو من الليل الداج

فاضت له العين بدمع ثجاج || واشتعل القلب بوجد وهاج

لو كان النعمان قتيل الأعلاج || مستوى الشخصص صحيح الأوداج

لكنت منها بمكان النساج || قدأرجو بعض مايرجو الراج

أن تنكحيه فملكا ذا تاج

فقدمت حميده على ابنتها زائره فقال لها الحجاج ياحميده إنى قدكنت أحتمل مزاحك مره فأما اليوم فلا و أنا على أهل العراق وهم قوم سوء فإياك فقالت سأكف حتى أرحل . ويقال إن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيره ويقال بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيره كان تزوج حميده هذه قبل روح بن زنباع فقالت فيه

نكحت المدني إذ جاني || فيا لك من نكحه غاويه

[صفحه ١٣٧]

له دفر كصنان التيوس || أعيأ على المسك والغاليه

كهول دمشق وشبانها || أحب إلى من الجاليه

. فقال زوجها مجيبا لها

أسنا ضوء نار صخره بالفقره || أبصرت أم تنصب برق

أيه مايكن فقد هاج للقلب || اشتياقا وإنه غير مبق

لسناء بين الحجون إلى الحره || فى مغمرات ليل وشرق

ساكنات العقيق أشهى || إلى القلب من ساكنات دور دمشق

يتضوعن إذ تمخضن بالمسك || صنانا كأنه ريح

. ثم طلقها فتزوجها روح قال المرق صوف الإهاب إذاتتف والجاليه هم الذين أجلاهم عبد الله بن الزبير من الحجاز من بنى أميه وغيرهم من أشياعهم إلى الشام . و حدثنا أبو زيد عمر بن شبه قال قال أبو العاج الكلبى لامرأته

عجوز ترجى أن تكون فتيه || و قدلحب الجنبان واحدودب الظهر

تدس إلى العطار ميره أهلها || ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر

أقول و قدشدوا على حجالها || ألا حبذا الأرواح والبلد القفر

فقلت

ألم تر أن الناب تحلب عليه || ويترك ثلب لاضراب و لاظهر

[صفحه ١٣٨]

و قال فيها

قدزوجونى عجوزا متبعا رجلا || قد كنت قبلك حذرت المتبايعا

فقلت

شئت الشيوخ وأبغضتهم || و ذلك من بعض أفعاليه

ترى زوجه الشيخ مغبره || وتمسى لصحبته قاله

فلابارك الله فى عرده || و لا فى عظام استه الباليه

. قال أبو زيد قالت بنت عبد الله بن عتاب من عنزه لزوجه رجا بن خيثمه بن عتاب الحمد لله الذى أهانك وجعل الذريح من أخذانكا ببلده تبلى بها أكفانكا فقال يجيبها قد جعلتنى وذريحا ندين وهى عجوز لا تساوى فلسين محترقين من نحاس نحتين كسلعه السوء تباع فى الدين فقلت تركتنى ببلد طموس ليس بهاجن و لأنيس إلبقايا الحبض والحليس

يأليته فى حفرة مرموس و قال كانت تحت رجل من أريم بن ثعلبه بن يربوع يقال له أبومرحب بنت عم له فقالت

يموت الرجال الصالحون و لأرى || أبامرحب إلاشديد الجوانح

أطعن فلايعصين أمرى فلايروا || إذارجعوا لإديار الجوامح

فأنى ساهد يكن فى كل سبب || تهادى به أيدى القلاص الطلائح

[صفحه ١٣٩]

فقال أبومرحب مجيبا لها

لعمرى لقد غاليتها فاشتريتها || و ما كل مبتاع من الناس رابح

رأيت لها أنفا قبيحا يشينها || وعلباء سوء لم تزنه المسائح

. و قالت هند بنت عصم السدوسيه و كانت عند ربيعه بن غزاله الكندى لامراه أبيها يزيد بن ربيعه بن غزاله

أزيد قد لاقيت منكره || عجلت بأمك مدخل القبر

هو جاء جاهله إذ انطقت || ليست كعابا بضه الخدر

سوداء ماتنفك متأفه || ملأى مضببه على غمر

ما كان جدك فى النساء بذى || فرع عشيه طيرها يجرى

ضنت عليك فنعم ذو || قدر الرحمن والمحمود للأمر

. و قالت أم الأسود الكلابيه تهجو زوجها

سأنذر بعدى كل بيضاء حره || منعمه خود كريم نجارها

قصير قبال النعل يضحى وهمه || قريب ويمسى حيث يعشيه نارها

إذا قال قد أشبعتنى بات راضيا || له شمله بيضاء خاف حمارها

[صفحه ١٤٠]

یری الطیب عارا أن یمس ثیابه || أوالمسک إن علاه صوارها

ولكنه من رطب أخشاء صنانه || إذا مرعت بالكف منه ديارها

وطير بذيال يرى الليل متنه || لناقته حتى يحين اذكارها

بعيد المدى يقضى الكرى فوق رحله || إذا القوم بالموماه حار شرارها

لعمر أبى ماخار لى أن يبيعى || بأبعره إذ قحمته عشارها

فو الله لو لالنار أو أن يرى أبى || له قودا أو أن ينالنى عارها

لقد نازعت كفى المهند ضربه || و كان عليه خبلها وشارها

. قال أبو يزيد قالت حميده لروح بن زنباع إن فيك لأربع خصال مايسود عليهن أحد قال و ماهى لا أبا لك فو الله إن الخصله الواحده لتفسد الرجل السيد قالت أما الواحده فإنك من جذام و أما الثانيه فإنك جبان و أما الثالثه فإنك غيور و أما الرابعه فإنك بخيل قال روح أما قولك إنى من جذام فحسب المرء أن يكون من صالح من هو منه أى من صالح قومه و أما قولك إنى جبان فإن ما لى نفس واحد و لو كان لى نفسان جدت بإحداهما و أما قولك إنى غيور فو الله إنى لجدير بالغيره على الورهاء اللثيمه مثلك و أما قولك إنى بخيل فو الله ما فى مالى فضل عن قومى ولكن اذهبى فأنت طالق. أنشدنى محمد بن سعيد قال أنشد أبو غسان لامراه

تهجو امرأه أبيها

[صفحة ١٤١]

جاز بها وهى تبكى الأهلا || تكحلهما إلى التمام كحلا
من سهر مضى يذدن هملا || آماق أجفان حذلن حذلا
يارب رب الراقصات ذملا || يزحلن بالأرجل زحلا زحلا
يمطون سيرا شركيا سهلا || ابعث عليها تيحانا صلا
شختا لطيفا كالقضيب علا || يحل منها الإصبعين حلا
حل الفليجات سملن سملا

. قال وقال أبو هلال بن مالك بن حسان بن قتاده بن حليله بن حسان بن حسان بن النعمان فى ابنه عمه

يارب شمطاء المفارق حربش || صماء ليس لقلبها أذنان
تلك التى لو أننى خيرتها || أوحيه همازه الأسنان
لاخترتها بدلا بها وعزلتها || وصدرت ذا جذل مع الرعيان
فقال.

يارب شيخ قد تولى خيره || ذرب اللسان كأنه ظربان
يرجو الشباب وقد تحنى ظهره || وعفاه بعد منامه الذبان
ذاك الذى لو أننى خيرته || لم أرتضيه بكلبنا ذكوان

[صفحة ١٤٢]

وقال المدائنى طلق رجل امرأته فتزوجت محلا فلما صارت إليه أبى أن يطلقها فقالت فى الأول

قصارك منى النصح مادمت حيه || وود كماء المزن غير مشوب

وآخر شيء أنت في كل هجعه || وأول شيء أنت عندهوبي

. وقالت في الآخر

لمن بكره مطروفه العين نازع || معذبه في جبل راع يهينها

. وأنشد إسحاق بن

ابراهيم الموصلى لأم ظبيه فى ابنه عم لها يقال لها أم حجدر زوجت ابنه لها برجل قبيح المنظر

لقد دلس الخطاب يأم حجدر || لكم فى سواد الليل إحدى العظام

ألم تنظري حبيت يأم حجدر || إلى وجهه أوتحدره فى القوائم

. قال ونظرت إلى الرجل فقالت قبح الله الطلعه ثم قالت

وإن أناسا زوجوك فتاتهم || لجد حراس أن يكون لها بعل

.المدائنى قال قال سليمان بن عبدالملك لجاريه له ونظر فى المرآه فأعجبه حسنه كيف ترينى فقالت

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى || غير أن لابقاء للإنسان

أنت خلو من العيوب ومما || يكره الناس غير أنك فانى

[صفحه ١٤٣]

أبو الحسن الباهلى عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال دخلت ديباجه المدينه على امرأه تنظر إليها فقيل لها كيف رأيتها فقالت لعنها الله كأن بطنها قربه وكأن ثديها دبه و كان استها رفعه وكأن وجهها وجه ديك قدنفش عفريته يقاتل ديكاً.حدثنى سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر الكاتب قال كنا عندنيران جاريه ابن الطبلى النحاس ومعنا أبوهفان عبد الله بن أحمد فأخذنا فى وصف أخلاقه وجميل مذهبه فقلت لها بالله أيسرك أن أباهفان مولاك على سنه وسماحته وجميل

أخلاقه فقالت عفو الله عز و جل أوسع من ذلك و الله ما هو إلا كما قال في نفسه

فلو بك كان الله عذب خلقه || لتابوا ولكن رحمه الله أوسع

المدائني قال كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك فاطمه بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ع الكبرى وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علي بن أبي طالب ع الكبرى وأمها فاطمه بنت رسول الله ص فقال لها سليمان بن هشام إنما أنت بغله لا تلدين فقالت لا والله ولكن يأبى كرمى أن يدنسه لؤمك . المدائني قال تزوج المغيرة بن شعبه بامرأه ثم رحل عنها فقبل لها كيف رأيتها فقالت عسيله طائفية في ظرف خبيث . حدثنا ابن أحمد الحارث قال سمعت أبا عبد الله بن الأعرابي يقول وصفت امرأه رجلا فقالت لم يجدوا حجزته جافية و لاضالته كافئه و لا

[صفحه ١٤٤]

ثنته وافية و إن طلبتموه وجدتموه سريعا و إن ضفتموه وجدتموه مريعا قال أبو عبد الله الضال القوس تعمل من شجر الضال و هو جنس من السدر وقولها كافئه أى مائله والثنه شعر العانه. حدثنا أبو محلم قال كان خضم المنقري تزوج امرأه ففر كته

وعجز عنها فقالت كسره أم ولد برده بن مقاتل بن طلبه بن قيس بن عاصم وهي بنت دوشن مولى بنى حيان الذى راجز جرير بن الخطفى

بكف خضم بكره لوتلبست || بحبل غلام رابض لاستقرت

سقاها بماء آجن خيض قبلها || فقد نهلت منه قل ثم علت

إذا قال قومى أغد فى السير موهنا || وقد أيقنت ورد الشريعة حنت

دعوا البكره الأدماء لاتولعوا بها || فلم تلق فى أوطانكم ماتمنت

كأن شآيب الدموع بخدها || شآيب ماء المزن حين استهلت

. قال أبو ملحم و كان دوشن أحد بنى منفر أيضا تزوج امرأه فعجز عنها فقالت كسره

و لوبجبالى لبست عرس دوشن || لمانقلبت منى صحيحا أديمها

تبيت المطايا وهى حائره السرى || إذا لم تجد أعناقها من يقيمها

ولكنما عللتها إذالقيتها || بعرف الرخامى ثم أنت تلومها

[صفحه ١٤٥]

الأصمعى قال طلق أعرابى امرأته وكانت من بنى عامر فقالت له إنك ما علمت لضيق الفناء صغير الإناء قبيح الثناء قال و أنت و الله ما علمت أن كنت لو اهيه العقد قليله الرغد مجانبه للرشد قالت و أنت و الله أن كنت لصارع السيف فى البلاء ضائع الضيف فى الكلاء منتهجا للؤم فى الملاء قال و أنت و الله لطويله

اللسان مؤذيه للجيران عاربه المكان قالت و أنت و الله أن كنت للئيم الصحوه فاحش العدو بين الكبوه فاتر النزوه قال مه
لاتفحشى فأفحش و لاتسفلى فأسفل قالت ماأبقينا أكثر من هذا قال إذاسكت فلاأنطق . حدثنا أبويزيد قال حدثنا أحمد بن
معاويه بن بكر قال قال الأصمعي كتبت امرأه إلى أبيها و كان زوجها بغير إذنها

أيا أبنا عنيتني وابتليتني || وصيرت نفسي في يدي من يهينها

أيا أبنا لو لالتحرج قددعا || عليك مجابا دعوه يستدينها

. و قال أبويزيد رأى عبدالملك بن مروان امرأه من قريش تحت رجل لم يرضه لها فسألها عن ذلك فقالت إن القبور تنكح
الأيامى النسوه الأرامل اليتامى والمرء لايبقى له سلامى . قال أبويزيد تزوج حبيب بن أثيم الرياحى أم غيلان بنت جرير بن
الخطفى و كان لها ابن عم يدعى جعدا قدخطبها فأبى جرير أن يزوجه فجعل جعد و ابن عم له يكنى أبوالموزون يقعان بزوجها
ويزعمان أنه عنين

[صفحه ١٤٦]

فقال أم غيلان

أصبح جعد و أبوالموزون || يرمون قاطن بالظنون

ماساق خمسا قبله عنين || يسأل فى المهر ويستدين

. قال فسمع جرير الشعر فقال و الله هذاشعر أعرفه . قال أبويزيد عمر بن شبه قالت أم

ناشب الحارثيه وزوجت شيخا منهم كبيرا فهربت وقالت

لحا الله قوما جشموا أم ناشب || سرى الليل تغشاه بغير دليل

نظرت وثوبى قالص دون ركبتى || إلى علم صعب المرام طويل

. قال كان رجل ممن قعد عن الخوارج يدعى مجاشعا من بكر بن وائل له زوجه تدعى عميره ترى رأيه ثم أفسدها رجل حتى
رأت رأى الخوارج فدعت زوجها إلى ذلك فأبى وأبت إلا أن تخرج فخرجت فكتب إليها زوجها

وجدا يصاحبني لعل صبابه || منها ترد خليله لخليل

فلئن قتلت ليقتلن قتيلكم || فتيقنى أنى قتيل قتيل

فقالته تجيبه

أبلغ مجاشع إن رجعت فإننى || بين الأسنه والسيوف مقيلى

[صفحه ١٤٧]

أرجو السعاده لأحدث ساعه || نفسى إذ أناجبتها بقفول

ووهبت خدرى والفراش لكاعب || فى الحى ذات دمالج وحجول

.المدائنى قال كانت حمزه امرأه عمران بن حطان الحرورى جميله فائقه الجمال و كان دميما شديد الدمامله فقالت له يوما أنالعلى
خير إن شاء الله أعطيت مثلى فشكرت وابتليت بك فصبرت فقال عمران مثلى ومثلك ماقاله الأحوص

إن الحسام و إن ورثت مضاربه || إذاضربت به مكروهه فصلا

. أحمد بن معاويه بن بكر عن الأصمعى قال قال أبوالجنيد الأعرابى رأيت بطريق مكه أعرابيه

تبيع الحرض لم أر قط أجمل منها فوقفت أنظر إليها متعجبا من جمالها إذ أقبل شيخ قصير فأخذ بأذنها فسارها فقلت من هذا قالت زوجي قلت كيف رضى مثلك مثله قالت إن لي و له قصه ثم قالت

أيا عجبى للخود يجرى وشاحها || تزف إلى شيخ من القوم تنبال

دعاها إليه أنه ذو قرابه || فويل الغوانى من بنى العم والخال

. وقالت هند بنت عصم السدوسيه وكانت عند ربيعه بن غزاله الكندى و كان عيننا تشتاق بلادها

[صفحه ١٤٨]

ألا لأرى ماء المصيح شافيا || نفوسا إلى أمواه بقعاء نزعا

فمن جاء من ماء الشبال بشربه || فإن له من ماء لينه أربعا

و قدزادنى وجدا ببقعاء أننا || رأينا مطاينا بلينه ظلعا

. قال رجل يرقص ابنه ويعرض بزوجه

وهبته من ذات ضغن خبه || قصيره الأعضاء مثل الضبه

تعا كلام البعل لإسبه

فقال

وهبته من مرعش من الكبر || شر نفع وريده مثل الوتر

بئس الفتى فى أهله و فى الحضر

وقالت امرأه رقصت ابنها وعرضت بزوجه

وهبته من ذى ثفال خب || يقلب عيننا مثل عين الضب

ليس بمعشوق و لامحب

فقال زوجها

وهبته من سلفع أفوك || سرح إلى جارتها ضحوك

و من هبل قدعسا حنيك || أشيب ذى رأس كرأس الديك

و قال قيس بن عاصم ينزى أنباله وأمه منفوسه بنت زيد الخيل جالسه تسمع

أشبهه أبا أمك أو أشبهه عمل || وارقأ إلى الخير زناً في الحيل

و لا تكونن كهلوف وكل

فقال منفوسه

أشبهه أخي أو أشبهن أباكا || أما أبي فلن تنال ذاكا

تقصر أن تناله يداكا

أحمد بن معاوية بن بكر عن الأصمعي قال اتهم أعرابي امرأته وجاءت بولده أبيض و كان بنوه سودا فقال

لتقعدن مقعد القصي || من ذوى القاذوره المقلي

أو تحلفي بربك العلي || أنى أبو ذياكك الصبي

قدرابني ببصر رخي || ومقله كمقله الكركي

قال فقامت تمشط رأسه فقال

[صفحه ١٤٩]

لا تمشطى رأسى و لا تفلينى || ما باله أحمر كالهجين

ليس كألوان بنى الجون

فردت عليه فقالت

إن له من قبلى أجدادا || بيض الوجوه ساده أنجادا

ماضهم يوم لقوا عبادا || أن لا يكون لونهم سوادا

و قال أعرابي رقص ابنه وعرض بامرأته

وهبته من أمه سوداء || ليست بحسنا و لاجملاء

كأنها خلفه خنساء

فقال امرأته

وهبته من أشمط المفارق || ليس بمعشوق ولا بعاشق

و ليس إن فارقتى بنافق

قالت امرأه ضربها زوجها فقيل لها لم ضربك فقالت طلب عندي ما لم يحلفه فضربنى حتى ألقنى بالدم ولقد هجوته فقلت

فأنت الداء ليس له دواء || و أنت الفقر ليس له انجبار

و لومصت النضار

تمج مسكا || لخبث المسك بعدك والنضار

أنشدنى حماد عن أبيه قال أنشدنى إدريس بن أبى حفصه لجاريه له بدويه يقال لها جمل تهجوه

ياجمل لو كنت عند الله مسلمه || لما بتليت بشيخ مثل إدريس

لما بتليت بشيخ لاحراك به || أبقى لك الدهر منه شر ملبوس

يلقاك منه الذى تهوين رؤيته || عند اللقاء بإدبار وتنكيس

أمسى وأصبح مما لا ييوح به || مما تحبين رأسا فى المفاليس

قال إسحاق قال ربيعه بن رميح أخبرنى شيخ من أهل الحجاز أنه حضر

[صفحه ١٥٠]

رجلا من الأعراب وامرأته قد حكما بينهما حكيمين بعد تناول من الشر فحكهم بفرقتهما فقالت لزوجها فيما تقول أما والله إن كنت
لبخيلا- على ما ملكت مقترا إذا أنفقت منا إذا وهبت تفلا إذا باشرت فقال زوجها و أنت والله إن كنت لظاهره الكسل ميتاء العمل
كريهه المقبل شخته المخلخل قال إسحاق الموصلى أنشدنى بعض الأعراب لامرأه تدم زوجها

إنى ندمت على ما كان من عجبى || وأقصر الدهر عنى أى إقصارى

فليتنى يوم قالوا أنت زوجته || أصابنى ذو نيوب سمه ضارى

يارب إن كان فى الجنات مدخله || فاجعل أميمه رب الناس فى النار

. قال الأصمعى كان شيخ من بنى سعد باليمامة ذا مال فجمع

بين أربع نسوه و كان تفلا مفركا ففركنه جمع وأصلح بينهن بغضه فرصدهن ذات ليله وهن يتحدثن ويذكرنه فقالت إحداهن
قلن جميعا فى فنون عيبه وغيبه لامأثم فى غيبه قالت الثانية أقر عيني ببياض شبيهه وشف جسمى طول شم جيبه وقالت الثالثه اللؤم
والخبيه حشو ثوبه فبى فحل الموت صبحا أو به فقالت الرابعه ياليت ماينالنى من سيبه تطليقه تخرج من قلبه فأصبح فطلقهن
جميعا قال الجعدى نزل رجل على امرأه من بنى ثعلبه بن يربوع فأحسنت قراه فلما غدا عنها هجاها وذكر أنها سامته نفسها

و الله ماأرضى الذى قدرضيته || لنفسى فكفى لاسقيت من القطر

فإنى امرؤ أعطيت ربي أليه || أرى زانيا ملاح لى وضح الفجر

[صفحه ١٥١]

فقالت الثعلبيه وهى جهيره وكانت جهيره شاعره

لحا الله قوما أنت فيهم فإنهم || لثام مساعيتهم سراع إلى الغدر

فلو كنت حرا يالعين و قلت لى || جميلا ضعفت عن الشكر

قال المدائنى لمازفت ابنه عبد الله بن جعفر وكانت هاشميه جليله إلى الحجاج بن يوسف ونظر إليها فى تلك الليله وعبرتها
تجول فى خديها فقال لها بأبى أنت وأمى مما تبكين قالت من شرف اتضع و من ضعه شرفت و قال

المدائني قال الحجاج لابنه عبد الله إن أمير المؤمنين عبد الملك كتب لي بطلاقك فقالت هو و الله أبر بي ممن زوجنيك حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني أيوب بن سلمه قال تزوجت عصيمه بنت زيد النهديه رجلا من قومها يكنى أبا السميدع واسمه سعيد بن سالم فأبغضته بغضا شديدا فتأذته فليمت في ذلك فقالت

يقولون لم تأخذ عصيمه مهرها || كأن ألقى يلحى عصيمه لاعب

و لو مارسوا ما كنت فيه لأخرجوا || ورائي و لم يطلب إلى المهر طالب

كأن رياحا من سعيد بن سالم || رياح طبه بالت عليها الثعالب

فإن انفلت منه فإني حبيسه || طوال الليالي مادعا الله راغب

أنشدنا أبو ملحم الأعرابي لامرأه في زوجها تدمه

من عذيري من بعل سوء || يراني وأراه بأعين البغضاء

[صفحہ ۱۵۲]

تتهادى منا الضمائر و حيا || بقلبي يسكن في الأحشاء

غاض مكنون ما عليه احتوينا || في قلوب إلى الفراق ظماء

نتنائي حديث أثر وعين || باددا أنسه عن الأهواء

فكلانا على أسي البغض مبد || كاذب الود من لسان رياء

رجل لو تخير اللؤم لؤما || كان أوزائدا ولى اللواء

ملىء عين من الفواحش كاسي || الوجه من سواه سليب حياء

يا القومى داء عياء فأنى || لى بحمل داء عياء

ليت لى حيه

ببعلى صماء || وأحب بالحيه الصماء

إن بدت كان دونها لى حجاب || من حفيف الغراق أو من رقاء

أين أين الحمام أين لقد || أحرزه منه اليوم واقى القضاء

. قال إسحاق بن إبراهيم الموصلى عن أبى عبيده كانت أم شبيب بنت قيس بن الهيثم السلمى عندجاريه بن بدر الغدرانى ثم
حلف عليها بشر بن شفاف فقالت

بدلت بشرا بلاء أو معاقبه || من فارس كان قدما غير غوار

فليتنى قبل بشر كان ضاجعنى || داع إلى الله أوداع إلى النار

. قال قال أبو الجراح الأعرابى وقع بين امرأه يقال لها ميثاء قال أبو الجراح و قدر أيتها و بين زوج لها يقال له خطام من بنى مجاشع
لحا فقالت ميثاء تدعو عليه

يارب رب البيت والحجاج || رزقت ميثاء من الأزواج

[صفحه ١٥٣]

هجاجه من أحقق الهجاج || عفنجا يضل فى العجاج

لا يعرف الديك من الدجاج || أجرأ من ليث بليل داج

عند المناجاه و عند الحاج

قال استعدت امرأه هشام بن طلبه بن قيس بن عاصم واختلعت منه عند إبراهيم بن هشام المخزومى ونسبته إلى العجز عنها فلحقها
عنده فقال

من ذا الذى يمنع منى ألقى

كذا فى الأصل

و أنا لم أعجز و لم أطلق || أحمل أيرا مثل أير الأبلق

ضخم اللدين عظيم المفرق

|| يصك قرطاس العجان الأبرق

يترك ملساء الأديم الأخلق || واهيه الخرق رحيب المفتق

قال فأجابته أمها

إن هشاما كاذب لم يصدق || زل هشام عن منزل منزلق

وضرطته طامخ لم تعشق || ضرح الشموس عن فلو مرهق

يا ابن هشام ذى الفروع السمق || والحسب المحض الذى لم يمدق

إن الخبيث كاذب لم يصدق

قال فسأل عن أمها و عن خبرها فذكر له أنها ظالمه فردها إليه .الأصمعى قال أخبرنى يزيد بن ضببه مولى ثقيف قال مرت أعرابيه بنادى قوم من بنى عامر وفيهم غلام حديث السن ظريف فنكس القوم رءوسهم وجعل الغلام يرمقها فدنت منهم فمازحتهم وأقبلت على الغلام فقالت

شهدت وبيت الله أنك طيب || الثنايا و أن الخصر لطيف

وأنك مشبوح الذراعين خلجم || وأنك إذ تخلو بهن عفيف

وأنك نعم الكمع فى كل حاله || وأنك فى رمق النساء عفيف

[صفحه ١٥٤]

نمتك إلى العليا عرانيين عامر || وأعمامك الغر الكرام ثقيف

أناس إذا ما الكلب أنكر أهله || فعندهم حصن أشم منيف

لمن جاءهم يخشى الزمان وريبه || رحيق وزاد لا يصابان وريف

فبيت بنى غيلان

فى رأس يافع || وبيت ثقيف فوق ذاك منيف

. و كان ألدى يرمقها من بنى معتب بن ثقيف وأمه إحدى بنات عامر بن جعفر بن كلاب فقال لها زوجها من عنيت قالت إياك قال كذبت وبيت الله ما أنا ألدى عنيت و لاخصرى بلطيف ولأقتلنك أولتخبرينى قالت الصدق يضرنى عندك فأخذت عليه موثقا أن لا يخبر به الناس فأعطاها ذلك فخبرتة فطلقها وأفشى خبرها فقالت

غدرت بنا بعدالتصافى وختنتنا || وشر مصافى خله من يخونها

وبحت بسر كنت أنت أمينه || ولايحفظ الأسرار إلا أمينها

. قال أحمد بن معاوية بن بكر بن الباهلى حدثنى داود بن داود قال كان لذى الإصبع العدوانى أربع بنات وكن يخطبن فلايزوجهن وكانت أمهن تأمره بتزويجهن وتقول إنهن يردن الأزواج فيسألهن فيستحين فيقلن لانريد حتى خرج ليله إلى متحدث لهن فاستمع عليهن وهن لايعلمن فقلن تعالين فلنثمن ولتصدق كل واحده منا فقالت الكبرى

ألا ليت زوجى من أناس ذوى غنى || حديث الشباب طيب الريح والعطر

طيب بأدواء النساء كأنه || خليفه جان لاينام على هجر

[صفحه ١٥٥]

فقلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثانية

ألا هل أراها

مره وضجيعها || أشم كنصل السيف غيرمهند

لصوق بأكباد النساء وأصله || إذا ماانتمى من أهل سرى ومحتدى

فقلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثالثة

ألا ليته يملأ الجفان نديه || لنا خفنه تشقى بهالناب والجزر

به حكومات الشيب من غير كبره || تشين فلاالفانى و لاالضرع الغمر

فقيل لها أنت تحبين رجلا- شريفا وقيل للرابعه وهى الصغرى تمنى قالت ماأريد شيئا قلن و الله لايبيرحن حتى نعرف ما فى نفسك قالت زوج من عود خير من القعود فلما سمع أبوهن مقاتلتهن زوجهن أربعتهن فمكنن برهه ثم اجتمعن عنده فقال للكبرى يا بنيه مامالكم قالت الإبل قال وكيف تجدونها قالت خير مال نأكل لحومها مزعا ونشرب ألبانها جرعا وتحملنا وضعفتنا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليله ويعطى الوسيله قال مال عميم وزوج كريم و قال للثانيه مامالكم قالت البقر قال وكيف تجدونها قالت خير مال تألت الفناء وتملاً الإناء وتودك السقاء ونساء مع نساء قال وكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم قال للثالثه مامالكم قالت المعزى قال وكيف تجدونها قالت

ونسليخها أدماء قال كيف تجددين زوجك قالت لابأس ليس بالبخيل الحتر و لا بالسمح البذر قال جدوى مغنيه ثم قال للرابعه مامالكم قالت الضأن قال وكيف تجدونها قالت شر مال حوف [أى جلود] لايشبعن وغنم لاينفعن و صم لايسمعن وأمر مغويتهن يتبعن قال فكيف تجددين زوجك قالت زوج يكرم نفسه ويحترم عرسه قال أشبه امراً بعض بزّه . قال وأنشدنى مروان بن أبى حفصه لامراه من آل أبى حفصه كانت أمه لهم تهجو زوجها

و ماظربان لبد القطر متته || متى مايشأ يللم بصب فيصطد

بأنتن من ريح الهجين وازع || إذا ماغدا فى مدرع متبدد

له قدمان تحثوان على استه || إذا أحسن الفتیان مشى التأدد

. قال الأصمعى حدثنى عيسى بن عمر قال كنت بالبادهيه فتضيفت امراه فدخلت الخباء فجعلت تريغ زوجها عن قرأى ويريغها فسمعتها تقول

أنا بنه الأخبيل المععم المخول || إن كنت تجهلنى فعنى فاسأل

. قال فقال الزوج أنا ابن بلال صاحب العين والخال قال فأنتنى بقرص

مثل فرسن الحله قال فجعلت الملم منها مثل أثباج القطا الكدرى . قال الكلبي امراه يقال لها أم الورد تزوجت برجل

فَعَجَزَ عَنْهَا فَتَقَدَّمَتْ إِلَى وَالِي الْيَمَامَةِ فَقَالَتْ لَهُ وَاللَّهِ مَا يَمْسُكُنِي بَضْمٌ وَلَا بَتْقِيلٌ وَلَا بَشْمٌ وَلَا بَزْعَزَاعٌ لَيْسَلِي هَمِي يَطِيحُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كَمِي قَالَ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ فَرَضِيَّتْ وَحَظِيَّتْ وَزَوْجَتِ أَخَاهَا أُخْتِ زَوْجِهَا فَعَجَزَ عَنْهَا فَقَالَتْ تَهْجُو أَخَاهَا

يَاعْمُرُو لَوْ كُنْتُ فَتَى كَرِيمًا || أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيمَا

أَوْ كَانَ رَمَحٌ اسْتَكَّ مَسْتَقِيمًا || نَكَتْ بِهِ جَارِيَهُ هَضِيمَا

نَاكٌ أَخُوهَا أَخْتَكِ الْغَلِيمَا || بَدَى خَطُوطُ يَغْلِقُ الْمَشِيمَا

إِذَا أَحْفَتْ نَوْمَهَا الْأَرِيمَا || وَاحْتَدَرَتْ مِنْ ظَهْرِهِ الْعَتِيمَا

سَمِعْتُ مِنْ أَصْوَاتِهَا نَيْمًا

. قَالَ الْهَيْثَمُ مَدَحَ قِتَادَةَ بَنِ مَرْغَبِ يَزِيدِ بْنِ الْمَهْلَبِ فَأَعْطَاهُ وَمَلَأَ يَدَيْهِ وَتَزَوَّجَ بِنْتَ يَزِيدِ الْحَنْفَى فَلَمَّا بَنَى بِهَا فَرَكَهَا مِنْ لَيْلَتِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ طَلَّقَهَا وَقَالَ

تَجْهَزِي لِلطَّلَاقِ وَارْتَحِلِي || ذَاكَ دَوَاءٌ لِلرَّامِحِ الشَّمْسِ

لَيْلِهِ حِينَ بِنْتُ طَالِقَهُ || أَلْذُ عِنْدِي مِنْ لَيْلِهِ الْعَرَسِ

بِتْ لَدَيْهَا بَشْرٌ مِنْزَلُهُ || لَا أَنَا فِي نَعْمِهِ وَلَا فِرْسِي

هَذَا عَلَى الْخَسْفِ لِأَقْضِيمِهِ || وَبِتْ مَا أَنْ يَسُوعُ لِي نَفْسِي

. قَالَ فَأَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا وَبَلَّغَهَا قَوْلَهُ فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا وَأَتَتْ بَابَ يَزِيدِ بْنِ

[صفحہ ۱۵۸]

الْمَهْلَبِ فَاسْتَأْذَنْتْ عَلَيْهِ فَدَخَلَتْ وَقِتَادَةُ عِنْدَهُ فَقَالَتْ

حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ وَإِلَّا فَكَلْتُ مَا || مَلَكْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَافِيَهُ

لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَعْرَضَتْ لِأَقْتَحَمَتِهَا || مَخَافَهُ

فيه إن فيه لداهيه

وكيف اصطبارى ياقتاده بعد ما || شمتت أذى من فيك أذى سماخيه

فما جيفه الخنزير عند ابن مغرب || قتاده إلابح مسك وغاليه

. و قال العتبي حدثني أبو أحمد قال سئل أعرابي عن امرأته و كان حديث عهد بتزويج قال فقال أفنان أثله و جنى نحلته و مس رمله و كأننى آتب فى كل ساعه من غيبه قال و سئلت عنه فقالت أفنان الجنه و حسن الروضه و طيب الحياه فى نعمه مقيمه. قال العتبي حدثنا أبو سليمان قال سئلت امرأه عن زوجها فقالت كان و الله جمل ظعينه وليث عرينه و جار بحر و ظل صخره و خطب صالح بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن على الهاشمى أم جعفر بنت على الهاشميه من ولد أبيه فرد عنها فقال من شده الغيظ و كانت قبله عند ابن عم لها

ياشوصه فى فؤادى || و ياقدى فى جفونى

ياقيه فى سلاح || يافضله المأفون

أتأمرونى بتزويجها || فأين أين يمينى

و زوجها كان منها || فى غيظه من قرون

[صفحه ١٥٩]

فقال

ارجع بغيظك عنا || فلست لى بقرين

ولست صاحب دنيا || ولست صاحب دين

ياصحه يا[BA]بياض فى الأصل [|| ياسلحه المبطون

مطيته العبد بعلا || بكل عود متين

تروم ملكى بعقل || واه وحمق حرون

قال الأصمعي قال أعرابي لامرأته إنك لتخمطين العيش خمطا لأنك إنما تطلين من أير ذى عجاء وطر موسى حمراء فقالت له قبح الله ما مننت به على أتمن على بعصبه نصفها في استك وطر موسى ثلثاها رماد كأنك اشتريت سطييه أورو ميه أو ملأت يدي من حليه وأنشد لامرأه تهجو زوجها من نساء الحضر

يحب النكاح أبو صالح || وليس يطاوعه أيره

وقد أمسك البخل من كفه || فأصبح لا يرتجى خيره

فيا ليت ما في حري في استه || وملكني رجل غيره

. قال لقيط بن بكير قالت طارقه وهي مولاة لأهل بيت من إمري القيس بن زيد و كان تزوجها مولى لبني كلب يقال له ثابت وكنيته أبو الفصيل فخطب مولاة أخرى من مواليات بني إمري القيس وكانت تتهم بالسحر و كان يقال لها نجاد وبلغها ذلك فجعلت تقول

[صفحة ١٦٠]

لاخار ربي لأبي الفصيل || و لاوقاه عشره الذلول

بدل مني أخبث البدول || هوجاء مقاء كسبه الغول

تحمل رفعا واسع الفضول || مثل إهاب الميحه المبخول

يبيت فيه الذئب أو يقيل

وقالت

ألما قرورا أهل ذا البقع كله || و لا تقربا سحاره البردان

تعول عيالا لست أنت ولدتهم || وأمهم في البيت غير حصان

حدثني محمد بن سعد عن العتبي قال قال

حدثني محمد بن جعفر رجل من أهل الحديث قال بلغني أن إمرأ القيس بن حجر كان رجلا مفركا تزوج امرأه من طى فلما دخل بهاسبق إلى قلبها منه ما كان يسبق إلى قلوب النساء فأيقظته من نومه فقالت يا فتى الفتيان أصبحت فاغده قال فإذا الليل معتكر فلما وضع جنبه عادت له فقالت يا فتى الفتيان أصبحت فاغده فإذا الليل على حاله فعلم أن ذلك ضجر منها فجعل يقول أصبح ليل فلما برق له الصبح قال لها يا هذه قدرأيت ما صنعت منذ الليلة فأنت الطلاق فأخبريني ما كرهت منى قالت كرهت و الله منك ثقل صدرك وخفه عجزك وأنك سريع الهراقه بطىء الإفاقه قال أ فلا أخبرك عن نفسك قالت بلى و لو استعفيتك ما أعفيتنى قال أنت و الله نائته الجبهه حديده الركبه واسعه الثقبه سريعه الوثبه قبيحه النقيه قال فجعل يقول لها لعنك الله وتقول له لعنك الله . و قال أحمد بن الحارث عن أبي الحسن المدائنى قال كان يزيد بن هبيرة المحاربى أول أميرولى اليمامة لعبد الملك بن مروان فتزوج امرأه من ولد طلبه بن

[صفحه ١٦١]

قيس بن عاصم المنقرى فقالت

للبس عباءه وتقر عيني || أحب إلى من لبس

وبكر يتبع الأظعان صب || أحب إلى من بغل زفوف

وبيت تخفق الأرواح فيه || أحب إلى من قصر منيف

. وقال أبو الحسن تزوج رجل من بنى جسر امرأه من ولد طلبه بن قيس و كان الرجل دعيا فرفع إلى يزيد بن هبيرة ففرق بينهما وقالت وهي عنده

لقد كنت عن حجر بعيدا فساقتني || صروف النوى والسابقات إلى حجر

يقولون فرش من حرير وإنما || أرى فرشهم عندي كحاميه الجمر

وإني لأستحيى تميما وغيرها || من إنكاحهم إياى عبدبنى جسر

. قال أبو الحسن تهاجت امرأتان من العرب كانتا عند رجل سمينه ومهزوله فقالت المهزوله ترحزحى عنى يامرونه إن البراذين إذا جرينه من الجياد ساعه أعيينه قالت السمينه يابنت مهراس قفى أقول لك ما أقبح الوجه و ما أذكك فلو ركبت جنديا أفلكك و لو أردت ظله أظلكك . قال أبو الحسن زوجت هند بنت بن عامر الأسلمى ابنتين لها واحده فى بنى قشير وأخرى فى بنى أبى بكر بن كلاب فقالت

لقد أرسلت ليلي إثر هند || فلم أدرك بذلك من نصيب

[صفحه ١٦٢]

لعمر ك ما بنه السلمى ليلي || بفاحشه المحل و لا كذوب

و لا مشاه فى يوم ريح || تحدث عن أحاديث المعيب

. قال أبو محمد عبد الله بن صالح

بن مسلم العجلي قاضى فارس عن الشرقى بن القطامى قال تزوج رجل من همدان ابنه عم له و كان لها محبا فلم يلبث أن ضرب عليه البعث إلى آذربيجان فأصاب بها خيرا واستفاد جاريه وفرسا فسمى الفرس الورد والجاريه حبابه ثم قفل البعث و لم يقفل هو فأتاه ابن عم له فقال ما يمنعك من القفول قال أخشى ابنه عمى أن تحول بينى و بين هذه الجاريه و قد هويتها فأنشأ يقول و كتب به إليها

ألا لأبالي اليوم ما صنعت هند || إذ بقيت عندى حبابه والورد

شديد نياط المنكبين إذ جرى || وبيضاء مثل الريم زينها العقد

فهذا الأيام الهياج و هذه || لموضع حاجاتى إذا انصرف الجند

فكتبت إليه امرأته

لعمري لئن شطت بعثمان داره || وأضحى غنيا بالحبابه والورد

ألا فأقرئه منى السلام وقل له || غنينا بفتيان غطارفه مرد

إذا شاء منهم ناشئ مد كفه || إلى كفل ريان أو كعشب نهد

بحمد أمير المؤمنين أقرهم || شبابا وأغزاكم خوالف فى الجند

فما كنتم تقضون حاجه أهلكم || قريبا فيقضوها على النأى والبعد

فأرسل إلينا بالسراح فإنه || منانا و لاندعو لك الله بالرشد

إذ أرجع الجند الذى أنت منهم || فزادك رب الناس بعدا على بعد

[صفحه ١٦٣]

فلما وصلت أبياتها

إليه باع الجاربه وأقبل مسرعا فوجدها معتكفه على مسجدها وصلاتها فقال ياهند فعلت ما قلت قالت الله أجل في عيني وأعظم من أن أركب له مائما ولكن كيف وجدت طعم غيره فإنك غظتني فغظتكم . وقال المدائني عن أبان بن تغلب قال قالت أعرابه لابنتها أزوجك فامتنت عليها حيناً ثم قالت يأمه إن كنت لا بد فاعله فجنيني ذا السن الكبير لا أتعجله فإن فيه قله النشاط وعجزه الولد واجعلى عمود رغبتك في ذى الخلق الحسن ولابس ثوب الشكر و إن كان لا شىء خير من الكبير ذى الحده و إذا أرسلت فأرسلى حكيماً قال فليتني كنت عزبا ما فاتتني حتى أتزوجها. قال أبو الحسن نشزت أم الصريح بنت أوس وأختها أم إياس وهم من كنده التي في بنى كليب بن يربوع على أبي الصريح الكلبي فقالت

كأن الدار يوم تكون فيها || علينا حفره ملئت دخانا

فليتكم في سفين بنى عباد || طريدا لانراك و لاترانا

وليتك غائب بالهند عنا || وليت لنا صديقا فاقتنا

و لو أن النذور تكف منه || لقد أهديتها مائه هجانا

. وقالت أم الصريح وكانت هي وأم إياس أختها عند أخوين من بنى كليب وكانت الحلال الكلبيه ضره لأم إياس فكانت تفاخرها فقالت أم

الصريح غيره لأختها أم إياس

ألا أربعى يابنت أم قيس || أتعددين محصنا بأوس

والخطفى بالأشعث بن قيس || ماذاك بالعدل ولا بالكيس

فردت عليها الحلال

[صفحة ١٦٤]

إذاكليب زخرت فى الظم || ركبت فى عرنينها الأشم

ما لك من خال ولا ابن عم || غيرهذين فاصبرى للدم

واعترفى بالرفقه الأصم || رفته ذى شقاشق هلقم

. وقال تزوج العجاج دهننا بنت مسحل من بنى مالك بن سعد بن زيد منا فنافرته إلى ابراهيم بن عربى والى اليمامة وزعمت أنها بكر وأنه معها على فراشها امرأه لاتصل إلى النساء فقال ابراهيم لعلك تعازين الشيخ وتمنعينه فقالت والله إنى لأقيم له صلبى وأرخى له بادية فقال العجاج والله إنى لأخذها العقيلة الشغزبيه فقال ابراهيم الشغزبيه التى أهلكتك انطلقا فقد أجلته سنه فقال العجاج

قدزعمت دهننا وظن مسحل || أن الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلالى لى والحصان يكسل || عن الضراب و هو طرف هيكل

فقالت الدهنا

أقسم لايمسكنى بضم || ولا بتقيل ولا بشم

ولا بغز يسلى غمى || يطير منه فتحى فى كمى

فندم العجاج فقال

إن تكن الدهنا غدت من دارها || عامده لفلج أстарها

فلم أكن مللت من جوارها || كأن ضوء الشمس

فى حفارها

وعجز ترتج فى اسمرارها

فقال الدهنا

[صفحه ١٦٥]

و الله لو لاکرمى وخيرى || وخشيتى عقوبه الأمير

ورهبه الجلواد والترتور || لجلت عن شيخ بنى البعير

جول قلو ص صعبه عسير || تضرب حنوى فتب مأسور

فمكث سنه ثم جاء بهن ضعيف و قال وفالق الحب والنوى لقد مددنا أيدينا تحت الكرى تحت رواق الليل و الله يرى لم أر كالله شهيدا يدرى . وأنشدنى عبد الله بن شبيب قال قال مصعب الزبيرى قالت امرأه توصى ابنتها

لاتنكحى شيخا إذا بال شرط || املئى تحت حصيه شمط

رخو الدلاه عاجزا إذا فترط || والتمسى أمرد يستاف الغلط

لمثله تتخذ الخود النقط || إذا تدانى ساعه ثم امعط

يجبذ جبذ البعير نفسه إذا انحط

قال فرد عليها الزوج

يارب شيخ بفوديه الشمط || محتلج المتنين محبوبك الوسط

يحمل جردانا كمحراش الخبط || إذا استدر عرقه ثم امعط

بفيشله فيعا كالرأس العطط || لوزاحمت ركن جدار لسقط

إذا رآها الأمرد البرك شرط || أوصادفت جاريه ذات نقط

ظلت تفرى جلدها من الفرط || و لم تسطع حفظ رحلها من الفلط

. وقالت امرأه زوجت غلاما غرا فقالت ويلك ياسلمى رأيت بعلى شنظيره أنكحنيه أهلى غشمشما يحسب رأسى رجلى لم يدر

نيك النساء قبلى

جاریه من الأعرابی فی زوجها وزوج أختها

أسیود مثل القرد لآخر عنده

|| وآخر مثل الهز لآحبذا هما

يشينان وجه الأرض إن يمشيا بها || وتخرى إذا ما قيل من فاهما

. يقول الشارح و قدورد فى الأصل بعدالخير السابق خمسة أبيات لامرأتين تذمان زوجيهما و قدسبق ورودها قبل ذلك فأغفلناها
الآن تفاديا من التكرار ولبعض المحدثات تدم زوجها

يا من يلذذ نفسه بعذابي || ويرى مقارنتى أشد عذاب

مهما يلقى الصابرون فإنهم || يؤتون أجرهم بغير حساب

لو كنت من أهل الوفاء وفيت لى || إن الوفاء حلى أولى الألباب

مازلت فى استعطاف قلبك بالهوى || كالمرتجى مطرا بغير سحاب

يارحمتى لى فى يدىك ورحمتى || لى منك ياشينا من الأصحاب

ياليت من قبل ملكك عصمتى || أمسيت ملكا فى يد الأعراب

هل لى إليك إساءه جازيتها || إلاباسى حله الآداب

[صفحه ١٦٧]

بلاغات النساء ومقاماتهن وأشعارهن

مما تخيرناه فى المنشور والمنظوم وبدأنا فى هذا الجزء بأخبار ذوات الرأى منهن والجزاله وجواباتهن المسكته وأحاديثهن الممتعه
أى ويبدأ الآن بمقاماتهن وأشعارهن قال أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابى حدثنا خالد بن الحارث ومعاذ بن معاز وعفان بن
مسلم ويعقوب الحضرمى عن عبد الله بن حسان عن جدتيه دحيه وعليه عن جدتهما قيله بنت مخرمه وأخبرنا حجاج العنبرى عن
أبيه عن المنجاب عن

قيله و حدثنا أبو يزيد عمر بن شبة والزيبر بن بكار بمثل هذا الإسناد عن قيله وحدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن محمد الحلبي قال حدثني محمد بن الضحاک العبدی عن أبيه قال حدثني عبد الله بن سواد العنبري عن حفص بن عمر الحوضي النمري بعضهم خالف بعضا في الیسیر منه والمعنى واحد قالت كنت ناكحه في بني جناب بن الحارث بن جهبه بن عدی بن جندب بن العنبر رجلا منهم يقال له الأزهر بن مالك وإنه مات وترك بنات فيهن واحده فزيراء وهي صغراهن قد أخذتها الغرسه قالت خرجت أبتغي الصحابه إلى رسول الله ص في نأناه الإسلام فبكت الحديداء على فرحتها فحملتها معى على بعيرى سرا من عمها أثوب بن مالك فخرجنا نرتك جملنا إذا

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۸]

انتفجت الأرنب فقالت الحديداء الفصيه ورب الكعبه قالت وقالت في الثعلب قولاً حين عن لنا وقالت الفزيراء ورب الكعبه لا يزال كعبك عالیا على كعب أثوب فيينا الجمل يرتك إذ خلا وأخذته رعدہ فقالت الحديداء أدركتك والأمانه آخذه أثوب فقلت واضطرت إليها فما أصنع قالت تقلبين ثيابك ظهورها لبطونها وتقلبين أحلاس جملك ظهورها لبطونها وتقلبين ظهرك لبطنك ثم قلبت مستحا لها من صوف فقلبت ظهرها

لبطنها قالت ففعلت ما أمرتني به فقام الجمل ففاج وبال وأعدت عليه أداته ثم خرجنا نرتكه فإذا أثوب يسعى على آثارها بالسيف صلتنا فوألنا منه إلى خباء ضخم فألقى الجمل ذلولاً لدى روق البيت الأوسط فاقتحمت داخله بالجارية وتناولني بسيفه فأصابته طائفه من قرني وقال ألق إلى ابنه أخي يادفار فألقيتها إليه وكنت أعلم به منهم وقد تحشش [سيأتي تفسيره آخر الحكاياه] له القوم ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابه إلى رسول الله ص فيينا أنا عندها ذات ليله تحسب أنني نائمه إذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد أصبت لقيله صاحب صدق قالت و من هو قال هو حريث بن حسان غاديا ذا صباح وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ص قالت يا ويلها لا تخبر بهذا أختي ففتبع أبا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۹]

ليس معها من قومها رجل قال لا تذكريه فإني غير ذاكره لها فلما أصبحت و قد سمعت ما قالاه شددت على جملي فانطلقت إلى حريث بن حسان فسألت عنه فإذا به وركابه مناخه فسألته الصحابه إلى رسول الله ص فقال نعم وكرامه فخرجت معه صاحب

صدق حتى قدمنا على رسول الله ص فدخلنا المسجد حين شق الفجر و قدأقيمت الصلاة فصلى والنجوم شابكه والرجال لا تكاد تعارف من ظلمه الليل فصففت مع الرجال وكنت امرأه حديثه عهد بجاهليه فقال لى رجل إلى جنبى امرأه أنت أم رجل قلت امرأه قال كدت تفتنينى عليك بالنساء وراءك فإذاصف من النساء قدحدث عندالحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فصففت معهن فلما صلينا جعلت أرى يبصرى الرجل ذا الرو أوالقثر لأرى رسول الله ص حتى دنا رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فإذا هوجالس القرفصاء ضام ركبتيه إلى صدره عليه أسمال ملسين كانتا مصبوغتين بزعفران فنعصا ويده عسيب مقشور غيرخوصتين من أعلاه فقال و عليك السلام ورحمه الله فلما رأيت رسول الله ص والتخشع فى مجلسه أرعدت من الفرق فقال له جلسه يا رسول الله أرعدت المسكينه فقال بيده يامسكينه عليك السكينه فذهب عنى ماكنت أجد من الرعب . قالت فتقدم صاحبى أول من تقدم فبايعه على الإسلام و على قومه ثم قال رسول الله اكتب لنا بالدهناء لايجاوزها من تميم إلينا إلامسافر أومجاور فقال ياغلام اكتب له بالدهناء قالت

فلما رأيت ذلك شخص بي وهي داري

-روایت- از قبل- ۱۲۸۰

[صفحه ۱۷۰]

ووطنی فقلت یا رسول الله إنه لم یسلک السویه من الأمر هذه الدهناء عندک مقید الجمیل ومرعی الغنم ونساء تمیم وأبناؤها وراء ذلك قال صدقت أمسک یا غلام المسلم أخو المسلم یسعهم الماء والشجر یتعاونان علی الفتان کذا قالت فلما رأى حریث و قدحیل دون کتابه صفق بإحدى یدیه علی الأخرى ثم قال كنت أنا و أنت كما قال الأول حتفها حملت ضأن بأظلافها قالت فقلت أما و الله لقد كنت دلیلاً فی اللیله الظلماء جواداً لدى الرحل عفیفاً عن الرفیقہ صاحب صدق حتی قدمنا علی رسول الله ص عنی أسأل حظی إذا سألت حظک قال و ما حظک من الدهناء لا أبأ لك قالت قلت مقید جملی سله لجمال امرأتک قال أما إنی أشهد رسول الله ص أنى لك أخ ما حییت إذا نیت هذا علی عنده قالت قلت إذا بدأتها فإنی لأضیعها قال فقال رسول الله ص ما یمنع ابن هذه أن یفصل الخطه و ینتصر من وراء الحجره قالت فبکیت و قلت یا رسول الله و الله لقد ولدته حراماً و قاتل معک یوم الربذه ثم انطلق إلى خیبر یمیرنی منها فأصابته

حماها فمات وترك على النساء فقال رسول الله ص لو لأنك مسكينه لجررت على وجهك أو لأمرت بك فجررت على وجهك أتغلب إحدانك أن تصاحب صويحبها في الدنيا معروفًا فإذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها قالت رب أثني على مأمضيت وأعني على ما أبقيت فو الذي نفس محمد بيده إني أحيدكم لسبكي فيستعبر إليه صويحبه فيا عباد الله لاتعذبوا إخوانكم قالت ثم أمر فكتب لي في قطعه أديم أحمر لقيله والنسوه بنات قيله لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح و كل مؤمن مسلم لهن نصير أحسن ولايسئن . قال أبو عبد الله ومما سمعته من غير عفان قال وأظنه من حديث يعقوب

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

قال ولست أحققه قال محاس عن أبيه عن المنجاب أدركت إحدى بنات قيله في زمن الحجاج قد خطبها رجل من أهل الشام فأبت فأرسل إليها الحجاج حتى أكرهها عليه فجعلت تتقى بكتابها و هو في يديها وتقول إن في كتابنا أن لانكره على منكح فلم يلتفت إلى كتابها ودفعها إلى الشامي قال أبو عبد الله في قولها تحشش له القوم إن المتحشش أن يهزل الرجل بعديس قال العقيلي قد تحششنا

قال الحجاج يا أمير المؤمنين أمسك عن تنزف النساء فإن المرأه ريحانه وليست بقهرمانه لاتطلعهن على أمرك و لاتطمعن في سرک و لاتدخلهن في مشورتك و لاتستعملهن بأكثر من زينتهن يا أمير المؤمنين و لاتكن للنساء برءوم و لالمجالستن بلزوم فإن مجالستن صغار ولؤم ثم نهض الحجاج

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۳]

فدخل الوليد على أم البنين فأخبرها بمقاله الحجاج فقالت إني أحب أن تأمره أن يسلم على غدا فلما أصبح غدا الحجاج على الوليد فقال أعدل إلى أم البنين فقال اعفنى يا أمير المؤمنين قال لتفعلن قال ففعل فحجبتة طويلا ثم أذنت له فأقرته قائما ثم قالت يا حجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير و ابن الأشعث لقد كنت المولى [أى العبد] غير المستعلى أما و الله لو لأنك أهون خلقه عليه [الضمير راجع إلى الله] ما ابتلاك برمى الكعبه و لا بقتل ابن ذات النطاقين فأما ما ذكرت من قتل ابن الأشعث فلعمري لقد استفحل عليك و والى الهزائم حتى غوثت فلو لا أن أمير المؤمنين نادى فى أهل الشام و أنت فى أضيق من القرن فأظلتك رماحهم و نجاك كفاحهم لكنت ضيق الخناق و مع هذا إن نساء

أمير المؤمنين قدنفضن العطر من غدائرهن والحلى من أيديهن وأرجلهن فبعثته فى أعطيه أوليائه و أما مانهيت عنه أمير المؤمنين من قطع لذاته وبلوغ أوطاره من نسائه فإن كن ينفرجن على مثل أمير المؤمنين فهو غير مجيبك إلى ذلك و إن كن ينفرجن على مثل ما انفرجت عنه أمك فما أحقه أن يقتدى بقولك قاتل الله الذى يقول إذ نظر إليك و سنان غزاله الحروريه بين كتفيك

-روايت-از قبل-١٠٨٧

أسد على و فى الحروب نعامه || ربذاء تفرع من صفير الطائر

هلا برزت إلى غزاله فى الوغى || بل كان قلبك فى جناحى طائر

صدعت غزاله قلبه بفوارس || تركت مناظره كأمس الدائر

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٧٤]

ثم أمرت جاريه لها فأخرجته فدخل على الوليد فقال ما كنت فيه يا حجاج قال يا أمير المؤمنين ما سكتت حتى ظننت نفسى قد ذهبت و حتى كان بطن الأرض أحب إلى من ظهرها و ما ظننت أن امرأه تبلغ بلاغتها و تحسن فصاحتها قال إنها بنت عبدالعزيز. و قال ابن الأعرابى عن المفضل الضبى قال قالت الجمانه بنت قيس بن زهير العبسى لأبيها لما شرق ما بينه و بين الربيع بن زياد فى الدرع دعنى أناظر جدى فإن صلح الأمر بينكما و إلا كنت من وراء رأيك فأذن

لها فأتت الربيع فقالت إذا كان قيس أبي فإنك ياربيع جدى و مايجب له من حق الأبوه على إلاكالذى يجب عليك من حق البنوه لى والرأى الصحيح تبعته العنايه وتجلى عن محضه النصيحه إنك قدظلمت قيسا بأخذ درعه وأجد مكافأته إياك سوء عزمه والمعارض منتصر والبادى أظلم و ليس قيس ممن يخوف بالوعيد و لا-يردعه التهديد فلاتركمن إلى منابذته فالحزم فى متاركته والحرب متلفه للعباد ذهابه بالطارف والتلاد والسلم أرخى للبال وأبقى لأنفس الرجال ويحق أقول لقد صدعت بحكم و مايدفع قولى إلا غيرذى فهم ثم أنشأت تقول

-روايت-از قبل-٩٨٢

أبى لايرى أن يترك الدهر درعه || وجدى يرى أن يأخذ الدرع من أبى

فرأى أبى رأى البخيل بماله || وشيمه جدى شيمه الخائف الأبى

. قال أحمد بن الحارث عن المدائنى أجمع أهل ميسان للمسلمين وعليهم الفليكان فلقبهم المغيره بن شعبه بالمرغاب فقالت أزه بنت الحارث بن كنده للنساء إن رجالنا فى نحر العدو ونحن خلوف و لاآمن أن يخالفوا إلينا و ليس عندنا من

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٧٥]

يمنعنا وأخرى أخاف أن يكثر العدو على المسلمين فيهمونهم فلو خرجنا لأمنا مما نخاف من مخالفه العدو إلينا

ويظن المشركون أناعدد ومدد أتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهى مكيدته فأجبتها إلى مارأت فاعتقدت لواء من خمارها
واتخذت النساء رايات من خمرهن وأمضين رأيهن ومضين وهى أمامهن وهى تقول

-روایت-از قبل-۲۹۹

ياناصر الإسلام صفا بعدصف || إن تهزموا وتدبروا عنا نخف

أويغلبوكم يغمزوا فينا القلف

. قال فلما رأى العدو الرايات قالوا هذاعدد ومدد أتى العرب فانهمزوا منهم . قال إسماعيل بن مجمع أبو محمد قال المدائني عن
مسلمه بن محارب حج معاوية بن أبي سفيان فأتى الجحفة أو الأبواء هو و أبوسلمه الفهرى فأتيا مياه بنى كنانة حتى صارا إلى
خباء بفنائها امرأه عشمه فقالا من القوم فقالت من الذين يقول لهم الشاعر

-روایت-۱-۳۲۳

هم منعوا جيش الأحابيش عنوه || وهم نههوا عنها غواه بنى بكر

.قالا كوني ذهليه قالت ذهليه كنت قالا هل من قرى قالت إى ها الله خبز خمير وحيس فطير ولبن يمير وماء نمير فنزلا بها فقدمت
إليهما ما ذكرت فجعل معاوية يأخذ الفلذه من الخبز بمثلها من الحلس فيغمرها فى اللبن فلما فرغ قال لها حاجتكك فإنى من أمير
المؤمنين بمكان قالت كلاك يا أمير المؤمنين قال و مايدريك أنى أمير المؤمنين قالت

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

بشمائلك حين لفتك الريح مقبلا قال أما إذاعرفت فاسألى قالت حلقي

دونى نساء الحى أفلاتعمهم قال سلى فى نفسك قالت صانك الله يا أمير المؤمنين إن تفحل واديا يرف أعلاه ويقف أسفله قال نادى فيهم فنادت أمير المؤمنين بفنائكم فاتاه الأعراب فقضى حوائجهم وفضلها عليهم . و حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنى عبدالرحمن بن عبد الله الزهرى بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عوف قال حدثنى عيسى بن عبد الله العلوى قال لمانزل معاويه بن أبى سفيان وادى الكرى قال لغلامه أرحل لى جمل الصحوت وأرحل معه من الإبل مايماسطه ففعل فركبه ورحل من أصحابه معه فلما خرج من القرية حاد عن الطريق فإذا بيوت من بيوت البادية فخش بينها فإذا امرأة بين سجين حسناء جملاء فلما نظرت إليه قالت أمير المؤمنين ورب الكعبه قال لها أتعرفينى قالت نعم قال لها ممن أنت قالت من الذين قال شاعرهم

-روایت- از قبل- ۸۱۲

هم دفعوا حلف الأحابيش عنوه || وهم منعوا عنكم غواه بنى بكر

. قال أنت إذن من بنى الحارث بن كنانه فما تقولين فى بنى بكر قالت أبغض صغيرها وكبيرها ولا آمن غدرها وفجورها قال فهل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير ولبن يمير وحيس خمير وماء

هجير قال أخ أخ أحضرينى ماعندك فجاءت به فجعل يأكل من هذامره و من هذامره ويخلط بينهما مره و قال لها إنى أرى لك عقلا ورأيا وبيانا فهل لك أن تتبعينى فتدخلى

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۷]

بینى و بین امرأه من قریش أحبها قالت كم لك يا أمير المؤمنین أو کم أتى عليك قال ثلاث وستون سنه قالت أصبحت يا أمير المؤمنین تنظر فى سنك فتسؤها وتنظر فى ذات يدك فیسرها فهل عندك من شیء تريد الجماع قال نعم قالت لاجه بك إلى أحد يدخل بینك و بینها فذلك یرضیها عنك فأعطاها فأحسن ورحل

-روایت- از قبل -۳۰۵

وذكر ابن الأعرابى أن عمر بن الخطاب قال أيها الناس ما هذه الصداقات [جمع صداق و هو مهر الزوجه] التى قدمدتم إليها أیدیكم لا یلغنى أن أحدا جاوز بصداقه صداق النبى ص قال فقامت إليه امرأه برزه فقالت ما جعل الله لك ذلك يا ابن الخطاب وقد قال الله عز و جل وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا فقال عمر أ لاتعجبون أميرأخطأ وامرأه أصابت ناضل أميركم فضل . قال مصعب الزبيرى قدمت زينب بنت الزبير بن العوام فخطبها رجل من بنى أمیه قد كانت هى وأمه قبل ذلك عند رجل من قریش فأبت فقيل

لها فى ذلك فقالت أكره ثلاث خلال لم أكن لأرجع فى أرض هاجر منها آبائى و لم أكن جئت على ظهر بعير لأتزوج و ماكنت لأكون كنه بعد أن كنت ضره. و قال المدائنى لماأهديت بنت عقيل بن غلفه إلى الوليد بن عبدالملك أو إلى عبدالملك بن مروان بعث مولاه له لتأتيه بخبرها قبل أن يدخل بها فأنتها فلم تأذن لها أو كلمتها فأحفظتها فهشمت أنفها فرجعت إليه فأخبرته فغضب من

قرآن-٢٦٩-٣٢٥

[صفحه ١٧٨]

ذلك فلما دخل عليها قال ماأردت إلى عجوزنا هذه قالت أردت و الله إن كان خيرا أن تكون أول من لقي بهجته و إن كان شرا أن تكون أول من ستره . و ذكر هارون بن يزيد العبدى عن أبى زهير الرواسى قال لماقتل حول المختار بن أبى عبيده الثقفى من أهل بيته خمسون رجلا وانهزم الناس فمر أبو محجن بأم المختار و اسمها دومه فقال يادومه ارتدى خلفى قالت و الله لئن يأخذنى هؤلاء أحب إلى من أن أرى خلفك . و ذكر أبو عبد الله بن الأعرابى عن المفضل الضبى بأن كانت رقاش بنت عمرو بن صلب بن وائل عند كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبه فقال لها يوما اخلعى

درعك قالت خلع الدرع بيد الزوج قال اخلعيه لأنظر إليك قالت التجرد لغير نكاح مثله . قال المدائني كان تميم الداري يبيع العطر في الجاهليه و كان من لخم فخطب أسماء بنت أبي بكر في جاهليته فماكسهم في المهر فلم يزوجه فلما جاء الإسلام جاء بعطر يبيعه فساومه أسماء فماكسها فقالت له طالما ضرك مكاسك فلما عرفها استحيا وسامحها في بيعه . قال المدائني عن محمد بن علي كانت بنت سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات عبد الملك لم تبكه فقال لها الوليد ما يمنعك من البكاء على أمير المؤمنين و لامصبيه أجل من فقده قالت و ما أقول له إلا أن أسأل الله أن يحييه ويزيد في سلطانه حتى يقتل أخا لي آخر قال إي و الله لقد كسرنا ثنياه وقتلناه فقالت قد علمت من شقت استه بالسيف قال الحقى بأهلك

[صفحه ١٧٩]

قالت ألد من الرفاه والبنين . و قال المدائني تزوج مروان بن الحكم أم خالد بن يزيد بن معاويه فقال مروان ذات يوم وأراد أن يقصر به في شيء جرى بينهما يا ابن الرطبه فقال له خالد أمين مختبر وأتى خالد أمه فأخبرها الخبر و قال أنت صنعت بي هذا وأنشدها هجاء هجا

أما رأيت خالدا بهمه || أن سلب الملك ونيكت أمه

فقال له دعه فإنه لا يقولها بعد اليوم فدخل عليها مروان فقال أخبرك خالد بشيء قالت يا أمير المؤمنين هو أشد لك تعظيما من أن يذكر شيئا جرى بينك وبينه فلما أمسى وضعت على وجهه مرفقه وقعدت عليه هي وجواربها حتى مات فأراد عبد الملك قتلها وبلغه رضح من فعلها فقالت له أما إنه أشد عليك أن يعلم الناس جميعا أن أباك قتلته امرأه فكف عنها وكانت أم خالد بنت أبي هاشم من ولد عتبة بن ربيعة. وقال المدائني لما كبر يزيد ومروان ابنا عبد الملك من عاتكة بنت يزيد بن معاوية قال لها عبد الملك إن ابنيك قد بلغا فلو أشهدت لهما بميراثك من أبيك كانت لهما فضيلة على سائر إخوتهما فقالت اجمع لي شهودا من موالي ومواليك قال فجمعهم وأدخل معهم روح بن زنباع الجذامي وكانت بنو أمية تدخلها على نسائها مداخل مشايخها وأهلها وقال له رغبتها فيما صنعت وحسنه لها وأخبرها برضائي عنها فدخل عليها فتكلم ثم قال ما قاله عبد الملك فقالت يا روح أتراني أخشى على ابني العيلة وهما ابنا أمير المؤمنين أشهدتك أني

[صفحة ١٨٠]

تصدقت بمالي على فقراء آل بني سفيان قال فخرج

القوم وأقبل روح يجبر رجله فلما نظر عبدالملك قال أما أنا فأشهد أنك قد أقبلت بغير الوجه الذى أدبرت فيه قال يا أمير المؤمنين إني تركت معاوية بن أبي سفيان فى الديوان جالساً [يريد أن عاتكه كجدها معاوية فى الدهاء] وأخبره الخبر فغضب عليها عبدالملك وتوعدها فقال له روح مهلاً يا أمير المؤمنين فوالله لهذا الفعل فى ابنها خير لك من مالها فكف عنها. وقال المدائنى أرسل مسلمة بن عبدالملك إلى هند بنت المهلب يخطبها على نفسه فقالت لرسوله و الله لو أحميا من قتل من أهل بيتى وموالى ما طابت نفسى بتزويجه بل كيف يأمننى على نفسه وأنا أذكر ما كان منه وثأرى عنده لقد كان صاحبك يوصف بغير هذا فى رأيه . وقال مصعب الزبيرى خطب عبدالملك بن مروان رمله بنت الزبير بن العوام فردته وقالت لرسوله إني لا آمن نفسى على من قتل أخى وكانت أخت مصعب لأمه كانت أمهما الكلبيه. قال الأصمعى عن أبان بن تغلب مررت بأعرابى له امرأه حسنه الوجه و كان دميم الخلقه و هو يعلوها ضرباً فقلت له أتضرب مثل هذا الوجه الحسن فقالت أصلحك الله إن له عذراً فدعه قلت و ما هو قالت

قدمت إلى الله سيئتين فعاقبني عليهما به وقدم إليه حسنه فجزاه بي . حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثني عمر بن أبي بكر العذري عن عبدالرحمن بن أبي الزناد و عن مخرمه بن سليمان الوالبي قال دخل عبد الله بن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر في اليوم الذي قتل فيه فقال يا أمه خذلني الناس حتى أهلي وولدي و لم يبق معي

[صفحه ١٨١]

إلا اليسير و من لادفع عنده أكثر من صبر ساعه من النهار و قد أعطاني القوم ما أردت من الدنيا فما رأيك قالت إن كنت على حق تدعو إليه فامض عليه فقد قتل عليه أصحابك و لا تمكن من رقبتك غلمان بني أميه فيتلعبوا بك و إن قلت إنني كنت على حق فلما وهن أصحابي ضعفت نيتي ليس هذا فعل الأحرار و لا فعل من فيه خيركم خلودك في الدنيا القتل أحسن ما يقع به يا ابن الزبير و الله لضربه بالسيف في عز أحب إلي من ضربه بسوط في ذل قال لها هذا و الله رأيي و الذي قمت به داعيا إلى الله و الله مادعاني إلى الخروج إلا الغضب لله عز و جل أن تهتك محارمه ولكني أحببت أن أطلع

على رأيك فيزيدنى قوه وبصيره مع قوتى وبصيرتى و الله ماتعمدت إتيان منكر و لاعملا بفاحشه و لم أجز فى حكم و لم أغير فى أمان و لم يبلغنى عن عمالى حيف فرضيت به بل أنكرت ذلك و لم يكن شىء عندى آثر من رضاء ربى اللهم إنى لأقول ذلك تزكيه لنفسى ولكن أقوله تعزیه لأمى لتسلو عنى قالت له و الله إنى لأرجو أن يكون عزای فىك حسنا بعد أن تقدمتنى أو تقدمتك فإن فى نفسى منك حرجا حتى أنظر إلى ما يصير أمرک ثم قالت اللهم ارحم طول ذاك النجيب والظماء فى هواجر المدينة ومكه وبره بأمه اللهم إنى قدسلمت فيه لأمرک ورضيت فيه بقضائك فأثبنى فى عبد الله ثواب الشاكرين فرد عنها و قال يا أمه لا تدعى الدعاء لى قبل قتلى و لا بعده قالت لن أدعه لك فمن قتل على باطل فقد قتل على حق فخرج و هو يقول

أبى لابن سلمى أن يعير خالدا || ملاقى المنايا أى صرف تميما

فلست بمتاع الحياه بسبه || و لامرتق من خشيه الموت سلما

. و قال لأصحابه احملاوا على برکه الله و ليشغل كل رجل منكم رجلا و لا يلهينكم السؤال عنى فإنى فى الرعيل الأول ثم حمل عليهم حتى

لا عهد لى بغاره مثل السيل || لا ينقضى غبارها حتى الليل

فرماه رجل من أهل الشام بحجر على وجهه فارتعش منها فدخل شعبا من تلك الشعاب يستدمى فرأته مولاه له فقالت وا أمير المؤمنين قالوا أين هوفأشارت إليه فدخلوا فقتلوه .فأما أحمد بن الحارث فحدثنا عن المدائني عن مسلمة بن محارب أن ابن الزبير دخل على أمه أسماء وهي عليه فقال يا أمه كيف تجديك قالت ما أجدني إلا شاكيه فقال يا أمه إن الموت لراحه فقالت يا بنى لعلك تتمنى موتى فوالله ما أحب أن أموت حتى نأتى على أحد طرفيك فيما أن تظفر بعدوك فتقر عيني وإما أن تقتل فأحتسبك قال فالتفت إلى أخيه عروه وضحك فلما كان في الليلة التي قتل في صبيحتها دخل في السحر عليها فشاورها فقالت يا بنى لا تجبن عن خطه تخاف على نفسك فيها القتل قال إنما أخاف أن يمثلوا بي قالت يا بنى إن الشاه لا تألم السلخ بعد الذبح .أخبرنا أحمد بن الحارث عن أبي الحسن المدائني قال أوتى هشام بن عبد الملك بجاريه تعرض عليه فأعجب بهافسام صاحبها بهافأبعد عليه في السوم فقال له لأعطينك بها أعطيه لم أبلغها بجاريه قط لك بهاعشره آلاف درهم فأبى وخرج

بها قال وتبعثها نفس هشام وجعل لا يطيب بالزيادة نفسا فأتى الأبرش الكلبى مولاها فلم يزل حتى أخذها منه بثلاثين ألفا وأهداها إليه فسر بها و لم يلبث أن جاءه مال من ضياعه فيه فضل فقسمه فى أهله وولده وبقيت عشرون ومائه ألف فدعا امرأته أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبى

[صفحه ١٨٣]

العاص وعبد الله بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية فبدأ بأم حكيم فقال من أحق الناس بهذا المال قالت إن ذاك لغير بخيل زوجتك و بنت عمك قال قد أخذت حقها فابنك وولى عهد المسلمين وسيد فتيان قومك قال قد أخذ حقه فأقبل على عبده فقال هاتى ما عندك فإنكم يا آل أبى سفيان تدعون فضيله فى الرأى قالت ما أبين ذاك أحقهم به من جاد لك بما بخلت به على نفسك قال صدقت فبعث بالمال إلى الأبرش فلما استقلت البدور على أعناق الرجال نظر إليها هشام فقال هذه ثم أحسن منها هاهنا. و قال عبد الله بن شبيب عن الزبير قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال كانت الزمعيه بنت كثير بن عبد الله بن زمعه عند عبد الله بن مطيع

و لم يذكر الخبر. و قال المدائني قال عبد الله بن عوف لامرأته أم طلحة بنت مطيع بن الأسود إن نزلت من السرير فأنت طالق فقبضت رجليها وقالت لأردن عليك سفهك ولأقطعن طمعك و قال الزبير فقال سفهه و الله لك فلان وفلان . وحدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز عن أبيه قال كانت عند رجل من آل أبي طالب فأما المدائني فذكر أنه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع امرأه من قريش فضجرت عليه يوما فقال لها أمرك في يدك فقالت أما و الله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته وأحسنت صحبته فلم أضيعه إذ كان في يدي ساعة من نهار و قدرددت عليك حمقك قال حمقه و الله وأعجبه قولها فأحسن صحبتها

[صفحه ١٨٤]

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني مسعود بن عمر قال حدثنا عمارة بن عقيل قال كانت عندنا امرأه باليمامة يقال لها أم أثال وكانت من أجمل النساء فأمت من زوجها فخطبها أشراف أهل اليمامة و كنت فيمن خطبها فقالت و كان لها ابن يقال له أثال فردت كل خاطب من أجله

لعمرى أثال لأفدى بعينه

|| وإن كان في بعض المعاش جفاء

إذا استجمعت أم الفتى غض طرفه || وشاعره دون الدثار بلاء

. قال وخطب عمران بن موسى بن طلحة هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري فردته وأرسلت إليه أنى والله ما بى عنك رغبة ولكن لا أتزوج إلا من لا يودى قتلاه ولا يرد قضاة و ليس ذلك عندك . حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن أبي علي البصرى قال حدثنا نصر بن قديد الليثى قال حدثنا العلاء السعدى عن أبيه قال حجت أم حبيب بنت عبد الله بن الأهمم أوبنت عمرو بن الأهمم الشك من ابن أبي علي قال فبعث إليها الحسن بن علي بن أبي طالب ع فخطبها فقالت إنى لم آت هذا البلد للتزويج وإنما جئت لزياره هذا البيت فإذا قدمت بلدى وكانت لك حاجة فشأنك قال فازداد فيها رغبة فلما صارت إلى البصره أرسل إليها فخطبها فقال إخوتها إنها امرأه لا يفتات على مثلها برأى وأتوها فأخبروها الخبر فقالت إن تزوجنى على حكمى أجبتة فأدوا ذلك إليه فقال امرأه من تميم أتزوجها على حكمها ثم قال و ماعسى أن يبلغ حكمها لها قال فأعطاها ذلك فقالت قد حكمت صداق أزواج

أوقيه فتزوجها على ذلك وأهدى لها مائه ألف درهم فجاءت إليه فبنى بها في ليله قائظه على سطح لاحظار عليه فلما غلبته عينه أخذت خمارها فشدته في رجله وشدت الطرف الآخر في رجلها فلما انتبه من نومه رأى الخمار في رجله فقال ما هذا قالت أنا على سطح ليس عليه حظار ومعى فى الدار ضرائر و لم آمن عليك وسن النوم ففعلت هذا لأنك إذا تحركت تحركت معك قال فإزداد فيهارغبه و بهاعجبا ثم لم يلبث أن مات عنها فكلموها فى الصلح عن ميراثه فقالت ما كنت لآخذ له ميراثا أبدا وخرجت إلى البصره فبعث إليها نفرا يخطبونها منهم يزيد بن معاويه و عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص و عبد الرحمن بن عامر فأتاها إخوتها فقالوا لها هذا ابن أمير المؤمنين و هذا ابن عمه رسول الله ص و هذا ابن حواريه و هذا ابن عامر أمير البصره اختارى من شئت منهم قال فردتهم جميعا وقالت ما كنت لآخذ حموا بعد ابن بنت رسول الله ص . و قال المدائنى أتى عبيد الله بن زياد بامرأه من الخوارج فقطع رجلها و قال لها كيف ترين فقالت إن فى الفكر فى هول المطلع لشغلا عن حديدتكم

هذه ثم قطع رجلها الأخرى وجذبها فوضعت يدها على فرجها فقال لتسترينه فقالت لكن سميته أمك لم تكن تستره . قال المدائني كانت رمله بنت طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر وأمها فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علي بن أبي طالب ع الكبرى قال أبو الفضل هذا غلط وأنا أحسبها زينب حفيده رسول الله ص وأمها

[صفحة ١٨٦]

فاطمة بنت رسول الله ص عند هشام بن عبد الملك وكانت لا تلد فقال لها هشام يوما أنت بغله لا تلدين فقالت بلى يا أبا كرمي أن يدنسه لؤمك . حدثني أبو صفوان البصري محمد بن أبي النعمان قال حدثني أبو محمد العنبري قال خرج خالد بن الوليد حاجا فمر بأهل بيت من العرب من بني عامر بن صعصعة فنزل بماء لهم فرأى جارية منهم أعجبتة فبعث إلى أبيها فخطبها وزوجه على عشرة آلاف درهم ثم قال أدخلوها علي في أطمارها التي رأيتها فيها فأدخلت عليه فأعجبتة وأخذت بقلبه فأكرمها وأخذ أطمارها فصيرها في صندوق وقفل عليها وحملها إلى الشام فدخل علي عبد الملك فحدثه حديثها ومارأى من ظرفها فبعث عبد الملك إلى الأطمار

لينظر إليها فلما دخل الرسول يطلب الأطمار قالت الجارية اجلس فإن أمير المؤمنين عزمى ثم كتبت إليه

يا ابن الذوائب من أميه و أذى || صارت إليه خلافة الجبار

فيم استفزك خالد بحديثه || حتى هممت بأن ترى أطمارى

فلئن هزئت بسحق ثوب ناحلى || إنى لمن قوم ذوو أخطار

لا ييطرون لدى اليسار و لاهم || دنس الثياب يرون فى الأعصار

فارفض بطاله خالد وحديثه || واحفظ كريمه معشر أختيار

. قال فلما قرأ شعرها وصلها بمائه ألف درهم وأوصى خالدًا بها. قال المدائنى قيل لابنه النعمان بن المنذر فى أى شىء كانت لذه أبيك قالت فى الشراب ومحادثه ذوى الألباب قيل فصفى لنا ما كنتم فيه قالت أطيل أم أوجز قيل أوجزى قالت أصبحنا و الناس يغبطونا فلم نمسى

[صفحه ١٨٧]

حتى رحمتنا عدونا. حدثنى حماد بن إسحاق عن أبيه عن الفضل بن الربيع قال قال المهدي للخيزران أم موسى وهارون ابنيه إن ابنك موسى يتيه أن يسألنى حوائجه قالت يا أمير المؤمنين أ لم تكن أنت فى حياه المنصور لا تبدئه بحوائجك وتحب أن يبتدئك هو فموسى ابنك كذلك يحب منك قال لا ولكن التيه يمنعه قالت يا

أمير المؤمنين فمن أى ناحيه أتاه التيه أ من قبلى أم من قبلك .الأصمعى عن أبان بن تغلب عن رجل سماه قال بينا أناذات يوم بالباديه فخرجت فى بعض ليالى الظلم فإذا أنا بجاريه كأنها علم فأردتها على نفسها فقالت ويحك أ ما لك زاجر من عقل إذا لم يكن لك ناه من دين قلت لها و الله لا يرانا شىء إلا الكواكب قالت ويحك فأين مكوكبها. أحمد بن الحارث عن المدائنى قال دخلت امرأه من بنى مروان على عبد الله بن على بالشام فبكت فقال مم تبكين أجزعا لأهلك على ما أصابهم قالت لا و الله ولكنه ما كان يوم سرور إلا و هورهن بيوم مكروه . و قال غير المدائنى قالت لا ولكنى رأيت نعمتكم و تنقلها منا إليكم و ما امتلأت دار حيره إلا امتلأت عبره.حدثنى أبو العيناء قال كتبت إلى قصرية أحبها وأوصلها وبلغنى أنها قالت أبو العيناء ظريف ولكنه أعمى قبيح و قد ذكر لى غيره من البصريين أن هذا الشعر لبعض السدوسيين و أن الخبر له والشعر

[صفحه ١٨٨]

وأنثها لمارأتى أقبلت || تعيب و قالت أعور ناحل الجسم

فإن يك فى وجهى عيوب و إن أكن || قبيحا فإنى غير عى و لافدم

لسانى وأخلاقى تعفى على أذى || تعيين

. قال فأرسلت إلى أولللخصوم عندالقضاء[يراد الأحباب] ياعاض مايكره .مصعب بن عبد الله الزبير عن أبيه مصعب بن عثمان قال قالت هند بنت عتبه حين أتى نعى يزيد بن أبى سفيان و قال لها بعض المعزين عنه إنا لنرجو أن يكون فى معاويه خلف منه قالت أ ومثل معاويه يكون خلفا من أحد و الله لوجمعت العرب من أقطارهم ثم رمى به فيهاالخرج من أيها شاء. وقيل لها إن عاش معاويه ساد قومه فقالت ثكلته إن لم يسد إلاقومه .حدثونى عن العتبي عن أبيه قال حدثنى بعض الأعراب قال مررت يوم عرفه ببيت بطنبه كبش مربوط قال فسمعت رجلا فى البيت يقول وا سواتى من ضيفنا هذاأتانا و ماعندنا مانقربه إليه فقالت له امرأته أبافلان إياك أن تلقى الله كذابا بخيلا أ وليست هذه شاتك مربوطه بفنائك قال هذه نسيكتى غدا قالت و أى نسيكه أعظم أجرا وأحسن ذخرا من ذبحك إياها لضيفك . و قال الجاحظ لمامات رقيه بن مصقله أوصى إلى رجل ودفع إليه

[صفحه ١٨٩]

شيئا و قال ادفعه إلى أختى فسأل الرجل عنها فخرجت إليه فقال لها أحضرينى شاهدين أنك أخته فأرسلت الجاربه إلى الإمام والمؤذن

ليشهدا لها واستندت إلى الحائط فقالت الحمد لله الذي أبرز وجهي وأنطق عيبي وشهر بالفاقه اسمي فقال الرجل شهدت أنك أخته حقا ودفعت الدنانير إليها و لم يحتج إلى شهاده من يشهد لها. حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن قال عرضت عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث المخزومية أم إدريس وسليمان وعيسى بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ع لأبي جعفر المنصور و قد وافى حاجا فصاحت يا أمير المؤمنين احمل عني كلك أو أعني على حملي لك معي بنو عبد الله بن حسن صبيه صغار لا مال لهم و أنا مرأه لست بذات مال فأناشدك الله أن تفارق احتمال ما يلزمك احتمال منهم عونا لهم إلى أطراحهم فإنني خائفه عليهم إن فعلت أن يضيعوا فقال ياربيع من هذه فنسبها له فقال هكذا ينبغي أن يكون نساؤهم وأمر برد ضياع أبيهم وأمر لها بألف دينار

[صفحه ١٩٠]

من أخبار ذوات الرأي والظرف

ما حدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عباس السعدي قال كان كثير بن عبد الرحمن يلقي من يحج من قريش في كل سنه بهديه فغفل سنه عنهم حتى أصبح ثم ركب من منزله بكلبه جملا ثقالا واستقبل الشمس في يوم

صائف فلم يأت قديدا حتى احترق وضجر وجاء و قدراح الناس فقال فتى من قريش وتخلفت ومعى راحله لى لأبرد ثم ألحق
ثقلى فجاء كثير فجلس إلى جنبى و لم يسلم فجاءت امرأه جميله وسيمه فاستندت إلى خيمه من خيام قديد ثم قالت أنت كثير
بن أبى جمعه قال نعم قالت أنت الذى يقول

-روايت- ١-٤٩٦

و كنت إذا صاحبت أجللن مجلسى || وأعرض عنى هيبه لاتجمعها

. قال نعم قالت أفعلى هذا الوجه هيبه إن كنت كاذبا فعليك لعنه الله والملائكه و الناس أجمعين قال لها من أنت وحد عليها وهى
ساكنه فقال لو أعلم من أنت لقطعتك وقطعت قومك هجاء وسأل عنها المواليات بقديد فلم يخبرنه من هى فلما سكن قالت أنت
الذى يقول

-روايت- ١-٢٦٥

متى تنشروا عنى العمامه تبصروا || جميل المحيا أغفلته الدواهن

. أنت جميل المحيا إن كنت كاذبا فعليك لعنه الله والملائكه و الناس أجمعين فضجر

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ١٩١]

وحد وسكنت عنه حتى سكن ثم قالت أنت الذى يقول

-روايت- از قبل -٥٤

يروق العيون الناظرات كأنه || هرقلى وزن أحمر التبر وازن

. أ هذا الوجه يروق العيون إن كنت كاذبا فعليك لعنه الله والملائكه و الناس أجمعين فازداد ضجرا وحد و قال قد أعلم من أنت

ولأقطعنك وقومك وقام فالتفت فيأذاهى قدذهبت فقلت لمولاه من مواليات أهل قديد لك الله على أن أخبرتنى من هى أن أطوى لك ثوبى هذين إذقضيت إحرامى وآتيك بهما فأدفعهما إليك قالت و الله لو أعطيتنى وزنهما ذهباً ما أخبرتك من هى هذا كثير و هو مولاي وقدأبيت أن أخبره من هى قال القرشى فرحت وبى أشد مما بكثير

-روایت- ۱-۴۴۷

قال المدائنى تزوج الوليد بن عبدالملك فى خلافته تسع سنين ثلاثا وستين امرأه يطلق ويتزوج حتى تزوج عاتكه بنت عبد الله بن مطيع فلما دخل بها وأراد أن يقوم أخذت بثوبه فقال لها ماتريدين قالت إنا اشترطنا على الحمالين الرجعه فما رأيك قال تقيمين وأمسكها أربعة أشهر ثم طلقها. و قال المدائنى عن ابن جعديه كان فى قریش رجل فى خلقه سوء و فى يده سماح و كان ذا مال فكان لا يكاد يتزوج امرأه إلا فارقتها لسوء خلقه وقله احتمالها فخطب امرأه من قریش جليله القدر وبلغها عنه سوء خلقه فلما انقطع ما بينهما من المهر قال لها يا هذه إن فى سوء خلق يعود إلى احتمال وتكرم فإن كان بك على صبر و إلفلست أغرك منى فقالت له إن أسوء خلقاً منك لمن يحوجك إلى سوء الخلق وتزوجته فما

جرى بينهما كلمه حتى فرق بينهما الموت . و قال الهيثم بن عدى عن ابن عياش عن عبدالملك بن عمير أن عثمان بن عفان

[صفحه ١٩٢]

لماتزوج نائله بنت الفرافصه حملت إليه من الشام فلما دخلت عليه قال لها لا تكريهين مارأيت من شيبي فقالت إني من نسوه أحب أزواجهن إليهن الكهل السيد قال إني قدجاوزت التكهيل فأنا شيخ قالت أبلت عمرك فى الإسلام ونصره رسول الله ص فى خير ما أفنيت فيه الأعمار قال أتقومين إلى أم أقوم إليك قالت ماقطعت إليك عرض السماوه أكثر من عرض البيت بل أقوم إليك قال اخلعى درعك قالت أنت وذاك قال و لماقتل عثمان كثر خطابها من قريش وكانت حسنه الثغر و كان فيمن خطبها معاويه بن أبى سفيان و هوخليفه فدقت ثناياها وقالت أذات ثغر ترانى بعد أبى عمرو رحمه الله فأيست من نفسها الخطاب . و قال المدائنى عن مجالد عن الشعبى قال نشزت سكينه بنت الحسين ع على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام فدخلت أمه رمله بنت الزبير على عبدالملك فأخبرته بنشوز سكينه على ابنها وقالت يا أمير المؤمنين لو لا أن

نبتز أمورنا لم تكن لنا رغبه فيمن لا يرغب فينا قال يارمله إنها سكينه قالت و إن كانت سكينه فو الله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم قال يارمله غرنى منك عروه قالت ماغرك ولكنه نصحك إنك قتلت أخى مصعبا فلم يأمنى عليك قال وقيل لرملة بنت الزبير أولزيب بنت الزبير مابالك أهزل ماتكونين إذ قدم عليك زوجك قالت إن الحره لاتضاجع زوجها بملء بطنها و قال خطب سعيد بن العاص عائشه بنت عثمان بن عفان فقالت لأتزوج به و الله أبدا فقيل لها و لم ذاك قالت لأنه أحق له برذونان أشهبان فهو يتحمل مئونه اثنين واللون واحد.

[صفحه ١٩٣]

و قال الزبير ذكر رجل من قریش سوء خلق امرأته بين يدي جاربه له كان يتحظاها فقالت له إنما حظوظ الإماماء لسوء خلائق النساء الحرائر. ابن الكلبي الكاتب عن سهل بن هارون بن رهبوبى قال عزى المأمون أم الفضل بن سهل حين قتل و قال لها لاتجزعى عليه ففى خلف لك منه ولن تفقدى معى إلاوجهه قالت يا أمير المؤمنين كيف لأجزع على ابن أكسبنى ابنا مثلك و قال اشترى أمير المؤمنين كتاب جاربه المارقى بخمسه آلاف

دينار فلما دخلت عليه قال لها غنى يا جارية فغنت وهي قائمه فقال لها لم غنيت قائمه و مامنعك من الجلوس قالت ياسيدي امرتني أن أغنى و لم تأمرني أن أجلس فغنيت بأمرك وكرهت سوء الأدب في الجلوس بغير إذنك فاستحسن فعلها وأمر لها بمال وأحضاها. حدثنا عمر بن شعبة قال أخبرني عبد الله بن عبد الرحيم قال لما طلق عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ع أمر ابنته حماده أن تركب معها من منزله حيث انتقلت إلى منزل نزلته فمرت بها بين قصر عيسى بن موسى وقصر موسى بن عيسى بن موسى فقالت زينب لمن هذان القصران فأخبرتها حماده فقالت زينب إني لأجد رائحة الدم وأرائحه دم أبي من هذين القصرين فقالت لها حماده قد أخذت ديه أبيك مرات فكفى عن هذا الكلام قال فكانت الخلفاء تصل حماده على كلامها لزينب . وحدثني أبو زيد عمر بن شعبة قال قال عبد الرحيم حدثني هاشم بن محمد الهلالي قال اختلف الحجاج و هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري في بنات قين فبعث إلى مالك بن

أسماء فأخرجه من الحبس وسأله عن الحديث فحدثه ثم أقبل على هند فقال لها قومي إلى أخيك فقالت لا أقوم إليه و أنت
ساخط عليه فأقبل الحجاج على مالك فقال إنك والله ما علمت للخائن لأمانته اللئيم حسبه

[صفحة ١٩٤]

الزاني فرجه فقالت هند إن أذن لي الأمير تكلمت فقال تكلمي فقالت أماقول الأمير الزاني فرجه فوالله لهو أحقر عند الله وأصغر
في عين الأمير من أن يجب لله عليه حد فلا تقيمه و أماقول اللئيم حسبه فوالله لو علم الأمير مكان رجل أشرف منه لصاهر إليه و
أماقول الخائن أمانته فوالله لقد ولاه الأمير فوفر فأخذه بما أخذه به فباع ما وراء ظهره و لو ملك الدنيا بأسرها لافتدى بها من مثل
هذا الكلام . و في حديث غير عمر بن شعبة و ما أقول هذا دفعا عنه و لا مردا لقول الأمير فيه ولكن لما يجب له من موضع الحججه
فأعجب ذلك الحجاج من قولها قال فنهض الحجاج و قال لهند شأنك بأخيك قال ثم دخل عليه و بين يديه هذا على لفظ عمر
بن شعبة قال مالك و كانت بين يديه عهدود فيها عهدى على أصبهان فقال خذ هذا العهد و امض إلى عمك قال فأخذت عهدى
ونهضت

قال وهى ولايته التى عزله عنها وبلغ به فيها ما بلغ .حدثنى محمد بن سعد السامى و أبوالسكين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حزين بن أوس بن حارثه بن لام قال محمد بن سعد حدثنى النوشجنانى قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي و قال أبوالسكين وزاد فى الحديث ونقص ومعناها واحد قالوا جعل قوم جعلاً لبشر بن أبى حازم الأسدى و كان عبداً على أن يهجو أوس بن حارثه بن لام ففعل بشر فأرسل أوس فاشتراه فدفعه إلى رسوله فقال الرسول غننا فكأن قد تغنى الناس بما يصنع بك أوس يتهدده بذلك قال فزجر الطير بشر فرأى ما يحب فأنشأ يقول

أما ترى الطير إلى جنب النعم || والعين فى عانه فى وادى السلم

سلامه ونعمه من النعم

. فقال الرسول .

إنك يا بشر لذو وهم وهم || فى زجر ك الطير إلى جنب النعم

[صفحه ١٩٥]

أبشر بوقع مثل شؤبوب الرهم || وقطع كفيك وثنى بالقدم

وباللسان بعده وبالأشم || إن ابن سعدى ذو عذاب ونقم

قال فلما أتى به قال هجوتنى ظالما لى أنت بين قطع لسانك وحبسك فى سرب حتى تموت أوقطع يديك ورجليك وتخليه خيلك قال

ثم دخل على أمه خعدى و قد سمعت كلامه فقالت له يا بنى مات أبوك فرجوتك لقومك عامه فأصبحت أرجوك لنفسك
خاصه وزعمت أنك قاطع رجلا هجاءك فمن يمحو ما قاله غيره قال فما أصنع به قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك
وتأمر له بمائه ناقة قال ففعل ما أمرته به فقالت له إنه الآن يمدحك فيذهب مدحك بهجائه وتحمد مغبه رأبي قال فمدحه بشر
فأكثر و كان مما مدحه به قوله حيث يقول

إلى أوس بن حارثه بن لام || ليقضى حاجتى ولقد قضاها

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى || ولا لبس النعال ولا احتذاها

. قال إسحاق بن إبراهيم الموصلى حدثنى رستم العبدى قال خرجت من مكه زائرا للقبر النبى ص فإنى لبسوق الحجفه إذ جويريه
تسوق بعيرا وترنم بصوت شبح حلو بهذا الشعر

فيا أيها البيت ألقى حيل دونه || بنا أنت من بيت وأهلك من أهل

بنا أنت من بيت دخولك لذه || وظلك لويسطاع بالبارد السهل

ثلاثه أبيات فبيت أحبه || وبيتان ليسا من هواى ولا شكلى

.فقلت لمن هذا الشعر يا جويره قالت أ ماترى تلك الكوه التى عليها الحمراء قلت أراها قالت من هناك نجم

هيهات لو أن لميت أن يرجع لطول غيبته كان ذلك فأعجبنى فصاحه لسانها ورقه ألفاظها فقلت ألك أبوان فقالت فقدت أكبرهما وأكثرهما وأجلهما ولى أم قلت فأين أمك قالت منك بمرأى ومسمع قال وإذا امرأه تبيع الخرز على ظهر الطريق بالجحفه ثم قالت يا أم شأنك فاستمعى من عمى ما يلقى إليك فقالت حياك الله هيه هل من جائيه بخير قلت هذه بنيتك قالت كذا كان أبوها يقول قلت أفتزوجينها قالت لعله مارغبت فيها فما هي فوالله مالها جمال و لالها مال قلت لحلاوه لسانها وحسن عقلها قالت أيننا أملكك هي أم أنا قلت هي قالت فإياها فخاطب قلت تستحى أن تجيب فى مثل هذا قالت ما هذا عندها أنا أخبر بها فقلت يا جاريه أ ماتسمعين ماتقول أمك قالت أسمع قلت فما عندك قالت بحسبك أن قلت تستحى فى مثل هذا فإذا كنت أستحى من شىء فلم أفعله أتريد أن تكون الأعلى و أنا بساطك لا والله لا يشد على رجل حواءه و أنا أجد مذقه من لبن أبدا و لا يعد أبدا إن كان له بعد. و قال الزبير عن عبد الله بن محمد المدني قال ما رثيت

ابنه عبد الله بن جعفر الطيار ضاحكه منذ تزوجها الحجاج ف قيل لها لو تسليت فإنه أمر قد وقع قالت كيف وبم فو الله لقد ألبست قومي عارا لا يغسل درنه بغسل قال و لمامات عبد الله بن جعفر لم تبك عليه فقيل لها أ لا تبكين على أبيك قالت و الله إن الحزن ليبعثني و إن الغيظ ليصمتني . و قال إسحاق الموصلي قيل لحبي المدنيه ما الجرح الذي لا يندمل قالت

[صفحه ١٩٧]

حاجه الكريم إلى اللثيم ثم لا يجدى عليه قيل لها فما الشرف قالت اعتقاد المنن في أعناق الرجال يبقى للأعقاب . و قال حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني عن ابن جعديه قال كانت لأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد مولاة جميله ظريفه يقال لها سكه فمرت بثمامه العوفى فقال تالله مارأيت كاليوم قط لقد أقر الله عيني من كنت ضجيعه وأحسن إلى من كنت قرينه قال وبعث ابن أخيه في أثرها يخطبها إلى نفسها فقالت من أرسلك قال عمى قالت و من عمك ويحك فمثلى لا يخطب في الطريق و لا يخذع بالرسل قال رجل من العرب يقال له ثمامه قالت ما حرفته قال أرجع إليه فأسأله قالت شأنك فما

أعيا لسانك فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ما قالت فقال شعرا وبعث به إليها

وسائله ما حرفتى قلت حرفتى || مقارعه الأبطال فى كل مأزق

وضربى طلى الأبطال بالسيف معلما || إذ اذحف الصفان تحت الخوافق

إذا القوم نادونى نزال رأيتنى || أمام رعيال الخيل أحمى حقائقى

أصبر نفسى حين لاجر صابر || على ألم البيض الرقاق البوارق

. قال فلما قرأت الشعر قالت للرسول قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك لبوه فإنى ظييه أحتاج إلى غزال .حدثنى حماد بن

إسحاق عن أبيه قال قال الفضل بن نوفل بن الحارث بن

[صفحہ ۱۹۸]

عبدالمطلب لرقية بنت متعب بن عتبة بن أبى لهب التمسى لى امرأه إن قامت أضعفت و إن مشت رفرفت تروع من بعيد وتفتن من قريب تسر من عاشرت وتكرم من جاورت وتبذ من فاخرت ودودا ولودا قعودا لاتعرف إلا أهلها و لاتهى إلا بعلها قالت يا ابن عم اخطب هذه إلى ربك فى الجنة بالعمل الصالح فأما الدنيا فما أحسبك تجدها فيها و لو كانت لسبقت إليها و قال المدائنى أخذ زياد ابن أبيه امرأه من الخوارج فقال أما و الله لأحصدنكم حصدا ولأفنينكم عدا قالت كلا إن القتل ليزرعنا قال فلما

هم بقتلها تسترت بثوبها قال أتسترين و قد هتك الله سترك وأهلك قومك قالت إى و الله أتستر ولكن الله أبدي عوره أمك على لسانك إذ أقررت بأن أباسفيان زنى بها قال فأمر بقتلها فقتلت . قال الأصمعي حدثني رجل من أهل البادية قال رأيت امرأه من قومي فى وهده من الأرض قد ضربت عليها خباء من شعر و بين يدي الخباء بستين لها صغير فيه زرع لها إذ غيمت السماء فأرعدت وأبرقت ثم جاء برد فأحرق الزرع ثم سكنت بعد قليل فأخرجت رأسها من الخباء فنظرت إلى الزرع قد احترق فقالت و قدرفعت رأسها إلى السماء اصنع ماشئت فإن رزقى عليك . قال أبوعدنان أنشدت عجوزا من أعراب بنى كلاب يقال لها أم معروف بيتا أنشدنيه إسماعيل بن الحكم عن أخيه عوانه بن الحكم أن عبدالملك بن مروان مر بقبر عليه عوسجه قد نبئت منه فقال ما هذا فقيل قبر معاوية بن أبى سفيان فقال متمثلا

هل الدهر والأيام إلا كما أرى || رزیه مال أوفراق حبيب

[صفحه ۱۹۹]

و إن امرأ قد جرب الدهر لم يخف || تقلب عصره لغير لبيب

فلاتأسن الدهر من ود كاشح || و لاتأمن لدهر حرم حبيب

. قال فعارضتنى فأنشدتنى

إذ جاء

ما لا بد منه فمرحبا || به غير إثم أو فراق حبيب

فقلت لها من يقول هذا قالت و ما يدرينى ما يجىء به الشعراء إلا أنها روايه أرويها إذ اسمعتها قلت فأنا أخبرك من قال ما أنشدتك قالت أنت أروى منى وأكرم وأشد تتبعا للأخبار والأشعار و لو لا ذاك لم تكن معلم هذه الأناشيد و لا هذه الأمثال والأعالي فأى شىء يكلفك هذا و ليس فيه إلا العناء فقط و لا يعينك الله و لا يتعبك قلت أنا منهموم بما ترين فقالت لو كنت تصلى الفتر و تصوم العشر كان أقرب لذات الله عز و جل فاجعل مكان هذه الروايات الصلوات الطيبات الزايات الطاهرات و قرآنا و ذكر الربك و مسأله له خيرا من الدنيا مرارا فإنها متاع تعله و دار غرور قال أبوعدنان فسألته عن الفتر فقالت أن يصلى الإنسان العتمه و يتفتر ساعه ثم يقوم فيصلى . حدثنا محمد بن حبيب قال طلب قوم ابن هرمة الشاعر فى منزله فلم يجدوه فقالوا لبنيته أقرينا واذبحى لنا فإننا ضيوف قالت ماذاك عندنا لكم و لا تمكيننا فيكم قالوا فأين قول أبيك

لا أمتع العوذ بالفصال || و لا أبتاع الإقريبه الأجل

قالت فذاك الذى أفنى ماله و منعكم القرى قال فتعجبوا لقولها و حدثوا أباهما حين لقوه فأعجبه جوابها فوهب لها بستانا له . قال المدائنى

قالت خالده بنت هاشم بن عبدمناف لأخ لها وقد سمعته تجهم صديقا له أى أخى لا تطلع من الكلام إلا ما قدروات فيه قبل

[صفحه ٢٠٠]

ذلك ومزجته بالحلم وداويته بالرقيق فإن ذلك أشبه بك فسمعها أبوها هاشم فقام إليها فاعتنقها وقبلها وقال واها لك يا قبه
الديباج فكانت تلقب بذلك. حدثني محمد بن سعد عن السجستاني عن العتيبي قال جاءت رمله بنت معاوية وكانت عند عمرو بن
عثمان بن عفان إلى أبيها قال يا بني ما لك أطلقك زوجك قالت الكلب أضن بشحمته من ذلك قال فما جاء بك قالت افتخر
على بكثرة قومه وعذبي في قومه فوددت والله أنهما في البحر الأخضر فقال لها معاوية يا بنيه آل أبي سفيان أشجى بالرجال من
أن تكوني كنت رجلا. وذكر عن أبي الخطاب الأزدي أنه لما قتل مروان بن محمد هجم عامر بن إسماعيل على الكنيسة التي
فيها بنات مروان ونساؤه وقد أغلقن الأبواب دونهن فصحن وولولن فأخذ الخصى الموكل بهن فسئل عن أمره فقال أمرني مروان
أن أضرب رقاب بناته وجواريه إذا قتل فجىء بابنتي مروان إلى عامر فسلمت عليه الكبرى منهن بالخلافه فقال لست الخليفة
ولكن خاله

وعامله فأمر عامر برأس مروان فوضع في حجر ابنته فقال أتعرفينه قالت نعم هذارأس أبي عبدالملك فقال لها عامر معذره إلى الله وإلى المسلمين إنما فعلت هذا بك قصاصا كما فعلتم برأس زيد بن علي رحمه الله عليه إذ وضع في حجر والدته وكانت أمه ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية فهذا ما فعلتم والبادي أظلم ثم وجه بهما وبجواري مروان إلى صالح بن علي فلما دخلن عليه تكلمت بنت مروان الكبرى فسلمت عليه بالخلافه فقال لست بالخليفه ولكني عمه فقالت يا عم أمير المؤمنين حفظ الله لك من أمرك ماتحب أن يحفظه وأسعدك في الأمور كلها بخواص

[صفحه ٢٠١]

كرامته وعمك بالعافيه المجلله في الدنيا والآخره نحن بناتك وبنات أخيك و ابن عمك فليسعنا عدلك قال إذا لا يستبقى منكم أهل البيت أحدا رجلا- ولا امرأه أ لم يقتل أبوك بالأمس ابن أخى الإمام فى محبس حران أ لم يقتل هشام بن عبدالملك زيد بن علي وصلبه وأمر بقتل امرأته فقتلها يوسف بن عمرو صبيرا أ لم يقتل الوليد بن يزيد يحيى بن زيد بخراسان وأحرق خشبته وجثته فما ألقى استبقيتم منا

أهل البيت فقالت قد ظفرتم فليسعنا عفوكم قال أما هذا فنعم قد عفونا عنكم و إن أحببنا زوجت أحدكما من الفضل بن صالح والأخرى من عبد الله بن صالح و إن أحببنا أن ألحقكما بحيث شئتما من الأرض فعلت فقالت أصلح الله الأمير و أى أوان عرس هذا بل تلحقنا بحران فقال القاسم بن الوليد النخعي كاتب عامر أناتوليت المجىء بهما إلى صالح و كنت قائما أسمع كلامهم إذ ارتج العسكر فإذا جاريه من جوارى مروان قد بلغها وهى فى رواق أبى عون أن بنات مروان قد أدخلن على صالح بن على فهتفت ياناعى مروان قد كسف القمر ياناعى مروان قد كسفت شمس النهار فصحن جوارى مروان بين حجر صالح وأروقه القواد فأمر بإطلاقهن. أخبرنى أبودعامه على بن يزيد قال دخل أبو يوسف على الرشيد و بين يديه جوهر لا يدرى أ هو أحسن أم وعاءه فقال يا أمير المؤمنين ما صلح هذا مع كماله إلا أن تخص به أم جعفر مع كمالها قال ويلك يا يعقوب هذا جوهر الخلفه و لا يصلح أن يؤثر به غيرها قال وبلغ ذلك أم جعفر فما شعر أبو يوسف ونحن عنده إذ جاء خادم أم جعفر فقال السیده تقرأ عليك السلام و تقول أحسن الله جزاءك عن ودنا وملكك إلينا

و قد كافأناك بالعاجل فأدخل خدما يحملون التخوت والبدور والعطر فى الصوانى والجوهر فى الأوانى

[صفحه ٢٠٢]

فوضعت بين يديه فقال أطال الله بقاءهما و لا أعدمنا فضلهما ثم قال إن السیده أعزها الله لا تبعث إلى مثلنا بهديه تبعضنا برد الآنيه ولسنا نشكك أنها تكافئ رسلها عنا فانصرفوا عنه فلما صاروا إلى أم جعفر خبروها بما قال قالت صدق أبو يوسف وسوعته الآنيه كلها قال أبو دعامة وأقبل على جلسائه فقال إن رسول الله ص قال من أهديت إليه هديه فجلساؤه شركاؤه فيها والهدايا يومئذ مأكول ومشروب لقحط الناس فأما إذا صارت إلى ماترون فهى للعقد وذخر للولد ارفع يا غلام قال فما رئى أكلم و لا أعلم و لا لأأم منه . إسحاق الموصلى عن رجل من أهل المدینه قال كنت فى جنازه عبد الله بن ربيعه بن الحارث بن عبدالمطلب و إذا امرأه تقول وا حراه عليك فسألت عنها فقالوا هذه أمه فدنوت منها فقلت يا أم عبد الله إن عبد الله كان بعض البشر فقالت إن عبد الله كان ظهرا فانكسر وأصبح أجرا ينتظر و إن فى ثواب الله لعزاء عن القليل وجزاء على الكثير. و قال إسحاق قال لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر لزوجه ماويه بنت

النعمان بن كعب أى بنيك أحب إليك قالت ألى لآرد بسط يده بخل و لا يلوى لسانه عجز و لا يغير طبيعته سفه و هو أأء ولذك بارك الله لنا فيه كعب بن لؤى بن غالب . قال المدائنى قيل لرابعه المسمعيه إن الترويج فرض الله عز و جل فلم لا تتزوجين فقالت فرض الله قطعنى عن فرضه وقيل لها عملت عملاق

[صفءه ٢٠٣]

ترين أنه يتقبل منك فقالت إن كان شىء فمخافتى أن يرد على قال ووهى منزلها فقيل لها لو كلمت السلطان فى إصلاحه فقالت و الله ما أسأل الدنيا من يملكها فكيف أسألها من لا يملكها. قال العمري عن الهيثم بن عدى عن ابن عياب قال قال الحجاج لامراه من الخوارج و الله لأعذبنكم عدا ولأحصدنكم حصدا فقالت أنت تحصد و الله يزرع فانظر أين قدره المخلوق من قدره الخالق . حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى يحيى بن مقداد الرفعى عن عمه موسى بن يعقوب قال دخل عبدالملك بن مروان على زوجته عاتكه بنت يزيد بن معاويه فرأى عندها امرأه بدويه فأنكرها فقال من أنت قالت أنا الواله الحرى ليله الأخيلىه قال أنت التى تقولين

أريقت جفان ابن الخليع فأصبحت || حياض الندى زالت

فغفاؤها لهفى يطوفون حوله || كما انقض عرش البئر والورد عاصب

قالت أنا ألقى أقول ذلك قال فما أبقيت لنا قالت ما أبقى الله لنا نسبا ونشبا وعيشا رخيا وإمره مطاعه قال أفردته بالكرم قالت أفردته بما انفرد به فقالت عاتكه لعبد الملك قد جاءت تستعين بنا عليك لتسقيها وتحمي لها ولست ليزيد إن شفعتها فى شىء من حاجتها لتقديمها أعرابيا جلفا جافيا على أمير المؤمنين قالت فوثبت ليلي فجلست على راحتها وقالت

سيتحملنى ورحلى ذات لوث || عليها بنت آباء كرام

[صفحه ٢٠٤]

إذا جعلت سواد الشام دونى || وأغلق دونها باب اللثام

فليس بعائد أبدا إليهم || ذوو الحاجات فى غلس الظلام

أعاتك لورأيت غداه بنا || سلو النفس عنكم واعتزامى

إذا علمت واستيقنت أنى || مشيعه ولم ترعى ذمامى

أجعل مثل توبه فى نداه || أبا الذبان فوه الدهر دامى

معاذ الله ما وخذت برحلى || تفذ السير فى البلد التهامى

أقلت خليفه فسواه أحجى || يامرته وأولى بالشآم

لنا والملك حين تعد كعب || ذوو الأخطار والخطط الجسام

. قال فقيل لها أى الكعبيين عنيت قالت ما خلت كعبا ككعبى . وحدثنى محمد بن سعد قال حدثنى ابن عائشه قال حدثنا حماد بن

سلمه عن عطاء بن السائب قال أوصى إلى رجل بتركته

وزعم أنه مولى لآل علي بن أبي طالب ع قال فدخلت علي أبي جعفر محمد بن علي ص و إذا هو محموم و إذا جاريه قد ألقته عليه ثوبا مبلولا- فإذا جف ألقته عنه وألقت عليه ثوبا آخر مبلولا- قال فقلت يرحمك الله إن من قبلنا من الأطباء يزعمون أن هذا يهيج الحمى قال فقالت إنما ألتمس به بركة قول رسول الله ص إن الحمى فيح من الحميم أو قال من السعير أو قال من النار فأطفئوها بالماء البارد ما حاجتك قال فقلت إن رجلا من أهل الكوفة أوصى إلى بتركته وزعم

[صفحة ٢٠٥]

أنه مولى لكم قال ما عرفه و إن لنا شبابا فلا تدفعه إليهم قال ثم دلني علي بنت لعلی قال فدخلت علي عجوز علي سرير في بيت رث و إذا سقاء معلق قال فقالت أي بني ما يهديك فأنا بخير ما حاجتك قال قلت إن رجلا من أهل الكوفة أوصى إلى بتركته وزعم أنه مولى لكم قالت ما عرفه و إن مولى لنا يقال له هرمز أو كيسان أخبرني أن رسول الله ص قال يهرمز أو ياكيسان إن آل محمد ص لا يأكلون الصدقة و إن مولى القوم من أنفسهم و أنت فلا تأكلها قال قلت

فما أصنع بتركته قالت ارجع إلى البلد الذي كنت به فاقسمه بينهم وحدثني عن النضر بن عمرو قال قالت امرأه لكثير ما يدعوك إلى ماتقول في عزه وليست كما تصف فلو صرفت رءك إلى غيرها مما هو أولى به منها أنا وأمثالي فقال

إذا ما أرادت خله كي تزيلنا || أينا وقلنا الحاجيه أول

سنوليك عرفا إن أردت وصالنا || ونحن لتلك الحاجيه أوصل

قالت والله لقد سميتني خله و ما أنا لك بخله وعرضت على وصلك و أنا لأأريده فهلا قلت كما قال جميل

يارب عارضه علينا وصلها || بالجد تخلطه بقول الهازل

فأجبتها في القول بعدتستر || حبي بشينه عن وصالك شاغل

لو كان في قلبي كقدر قلامه || فضل وصلتك أوأتتك رسائلي

. هذا والله الحب لاتصنيعك وتزويقك .

[صفحه ٢٠٦]

وحدثني عن السجستاني قال حدثنا العتبي قال عرض عتبه بن ربيعه أباسفيان بن حرب وسهل عمرو على هند بنت عتبه و كان خطباها فقالت أماسهيل فلاحاجه لي بالأهوج فإن امرأته إن أنجبت فمن حظ ماتنجب و إن أخطأت وأحمقت فبالحري قال ففي ذاك يقول سهيل

و ماهوجي ياهند لإسجيه || أجر بهادلي لإحدى الخلائق

وإني إذا ماخله سأخلقها || صبرت عليها صبر آخر عاشق

قالت و أما أبوسفيان فلتن نبا بي عن الصنيعه ولايبيت له مال

بمضيعة فزوجنيه وأحر بالسليل بيني وبينه أن يسود قريشا. حدثني محمد بن سعد قال حدثني السجستاني قال حدثنا العتبي قال خرج الحارث بن عوف المري خاطبا إلى حارثه بن أوس بن لام الطائي فقال لا بنته يابنيه هذا سيد قومه قد أتاني خاطبا لك فقالت لا حاجه لي فيه إن في خلقى ضيقا صبر عليه القرباء ولا يصبر عليه البعداء قال فقال للتي تليها قد سمعت ما قالت أختك قالت زوجنيه فإني إن لم أصلح للبعداء لم أصلح للقرباء قال فزوجه وضرب عليه قبه ونحر له الجزر فمد يده إليها فقالت ابنه أوس تمد إليها اليد بحضرتة قال فتحمل بها فلما كان بالطريق مد يده إليها فقالت ابنه أوس أردت أن تمتع بها في سفرك كما تمتع بسفرتك فكف يده فلما حل في أهله وقد وقعت الحرب بين بني عيس وذبيان فمد يده إليها فقالت لقد أخطأ الذي سماك سعيدا تمد يدك إلى النساء والقوم يتناجزون قال فما وضع يده عليها حتى أصلح بين قومه وتحمل دياتهم ثم دخل بها فحظيت عنده .

[صفحة ٢٠٧]

وحدثني محمد بن سعد قال حدثني إياس بن عقبه المزني قال حدثني أبو عبد الرحمن العتبي قال حدثنا خلف أبو معمر مولى آل قحذم قال حدثني رجل قال حملت كتاب خالد بن

عبد الله القسرى إلى أمه يدعوها إلى الإسلام والقرب منه ويزعم أنه أقوى على برها إذا اقتربت قال فقدمت عليها بالكتاب فقالت أتقرأ قلت نعم قالت اقرأ فقرأت الكتاب عليها فقالت لي أتخط قلت نعم قالت اكتب للأمير خالد بن عبد الله من أم خالد أما بعد فقط جاءني كتابك وفهمت مادعوتني إليه من دينك أأذى ارتضيته لنفسك ولعمري ما ليتني خيرا عند نفسك وإن لك دينا ولى دين وزعمت أنه أقوى لك على برى إذا قربت منك ولعمري إنك لقوى على برى أين كنت واعلم يا بنى أنى قرأت كتاب الله أنه من عمل بكبيره اسود ثلث قلبه فإن عاد اسود ثلثاه فإن عاد اسود قلبه كله و من عمل السيئ و هو يراه حسنا فقد خاس واعلم يا بنى أن كل ذنب مع الدم أمم قال فيئس منها واتخذ لها بيعه بالشام يقال لها بيعه أم خالد. قال خرج محمد بن واسع فى يوم عيد ومعه رابعه المسمعيه فقال لها محمد كيف ترين هذه الهيئه فقالت ما أقول لكم خرجتم لإحياء سنه وإماته بدعه فأراكم قد تباهيتم بالنعمه وأدخلتم على الفقير مضره. قال وكانت هند بنت المهلب تقول إذا رأيتم النعم

مستدره فبادروا بالشكر قبل الزوال . قال ابن الأعرابي احترق بيت لامرأه من العرب فألقت خمارها على وجهها وغطته به فقيل لها ما لك قالت أكره أن أنظر إلى يوم سوء.

[صفحه ٢٠٨]

وذكر إسحاق عن الأصمعي قال دعت امرأه من بني عامر على رجل ظلمها فقالت اللهم اشفني منه في الدنيا فإني عنه في الآخرة في شغل بنفسى .

يعقوب بن محمد الزهري عن المغيرة عن عروه عن هشام بن عروه عن أبيه وذكر المدائني عن محمد بن عبد الحميد الكنانى عن فاطمه الخذاقيه قالت قالت عائشه للنبي ص حين دخل عليها أين كنت يا رسول الله قال كنت عند أم سلمه قالت أ ما تشيع فتبسم وقالت يا رسول الله لو مررت بقدمتين إحداهما عافيه لم يرعها أحد وأخرى قدرعاها الناس أيهما كنت تنزل قال بالعافيه التي لم يرعها الناس قالت فلست كأحد من نسائك

-روایت- ١-٢-روایت- ١٤٢-٤١٣

قال قالت أم بزرجمهر يابنى ركوب الأهوال يأتى بالغنى و هو أوثق أسباب الفناء. وقال يسندونه أن عمر بن الخطاب رحمه الله نهى أباسفيان بن حرب عن رش باب منزله لئلا يمر الحاج فيزلقون فيه فلم ينته ومر عمر فزلق بيابه فعلاه بالدره وقال أ لم آمرك أن لاتفعل هذا فوضع أبوسفيان

سبأته على فيه فقال عمر الحمد لله ألقى أراني أباسفيان ببطحاء مكة أضربه فلا ينتصر وأمره فيأتمر فسمعتة هند بنت عتبه فقالت احمده يا عمر فإنك إن تحمده فقد أوتيت عظيما. حدثنا أحمد بن إسماعيل بن المبارك العدوي قال أخبرنا المدائني عن عوانه عن الحكم أن إسماعيل بن طلحه خطب هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري فقالت والله إنه لكريم ولكني إنما أريد رجلا يصلح للعراقيين البصره والكوفه

[صفحه ٢٠٩]

و ما اختير صاحبكم في هذه الفتنه ولا أرب إنما أبغى رجلا يودي قتيله ولا يفك أسيره فلما قدم عبد الله البصره خطبها إلى أبيها فزوجها فعاب ذلك عليه محمد بن الأشعث و محمد بن عمير و قال في ذلك عقيب الأسدي و كان يتعشقها

جزاك الله يا أسماء خيرا || كما أرضيت فيشله الأمير

بفرج قديفوح المسك منه || تسل مثل كركره البعير

كأن الحمر فيه حين يفشى || لذيد مسه مثل الحرير

. و قال الأصمعي كان أعرابي عنده أربع نسوة كنديه و غسانيه و شيبانيه و غنويه و الأعرابي غساني و كن متظاهرات على الغنويه فجمع بينهن حتى تشاتمن ثم قال لهن لتقل كل واحده منكن قولا تصف به نفسها فقالت الكنديه

كأنى جنى النحل والزنجبيل || وصفوه المدامه والسلسبيل

يزين سنا الوجه لى مبسم

|| كمثل اللئالي وعين كحيل

. وقالت الغسانيه

برانى إلهى إله السماء || نصفاً قضيها ونصفاً كثيراً

وألبسنى مايسوء الحسود || جمالاً وملحاً وحسناً عجيباً

. وقالت الشيبانيه

أفوق النساء إذا ما اجتمعن || كبد السماء نجوم الدجى

ويقصر عنى جميع الصفات || فمن نالنى نال فوق المنى

[صفحه ٢١٠]

وقالت الغنويه

تزود بعينك من بهجتى || فقد خلق الله منى الجمالا

إذا ماتفرست فى رؤيتى || رأيت هلالاً وأحوى غزالاً

قال عزيزت أعرابيه عن ابنها فقالت ما أسرع انقطاع ما كان له مده وفناء ما كان له وقت وعده وإنما يأتى أمر الله بغته فإذا جاء فلا استعتاب ولا رجعه ولا امتناع منه بجلد ولا قوه. الجاحظ قال قالت امرأه الحطيئه للحطيئه حين تحول عن بنى رياح إلى بنى كليب بئس ما استبدلت من بنى رياح بعرك الكبش تريد بذلك أنهم متفرقون لأن بعرك الكبش يقع متفرقا

[صفحه ٢١١]

أخبار مواجن النساء ونوادرن وجواباتهن

أخبرنى عبد الله بن أحمد العبدى قال أخبرنى أبو حبيب السامى قال كان بالباده غلام يقال له يزيد المقرط و كان يتعشق جاريه يقال لها الذلفاء وإنما سمي المقرط لأن أمه كانت نذرت أن لاتنزع القرط عنه إلا بمكه وإنه تراخى به الحج حتى انتهى والتحقى والقرط عليه وإنه واعد الذلفاء أن يصير إليها فى سواد الليل قالت فإذا جئت فمن

وراء الخباء ثم حرك النضد فيأني أخرج إليك فجاء على راحلته حتى إذا صار من الحي بنجوه أناخها ثم أتى الخباء فحركه فقالت له جئت قال نعم قالت ادخل فأدخلته من وراء الخباء ودثرته بالنضد ثم صاحت منكره فوثب أبوها وأخوها فقالوا ما لك قالت شيء ضربني في يدي فأقبلوا يعوذونها ويرقونها وهي تصيح وشيخ من ناحيه الماء يسمع فلما طال ذلك بها أتاه الشيخ فرقى لها في الماء ثم قال لهم اسقوها إياه فشربت فلم تهدأ أنتها فقال لقد رقيتها برقيه العقرب ولاأظن الذي ضربها إلاعقربانا فافترقوا عنها و قال لها أخوها اصبري ياأخيه صبرك الله فلما تفرقوا حركت النضد برجلها وقالت اخرج وكانت بكر فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأه ودفعت صاحت فجعل أخوها يقول اصبري ياأخيه أجمل بك وأكرم لك فلم تنزل على حالها وخرج يزيد فركب راحلته فمضى غير بعيد ثم أقبل مع طلوع الشمس فلما رآه أهل الحي قالوا هذا فلان بن فلان يزيد فلما دنا قال ما

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۲]

هذه لأنه قالوا الذلفاء ضربها شيء في هذه الليله فلم تنم فقال أجيئوني بماء فأتوه به فتفل فيه ورقى ثم قال اسقوها منه فلما شربته سكنت فقال أبوها وإخوتها يا أباخالد بم رقيتها قال

برقيه العقربان فقال الشيخ أ لم أقل لكم إنه ذكر ثم إن يزيد ركب راحلته فقالوا يا أباخالد إلى أين قال أرتاد لكم السماء قالوا ما أنت مبارح وقد شفى الله الذلفاء على يدك حتى تقيم عندنا يومك وليتلك فأقام . ورعدت السماء وبرقت فلما جنه الليل قال ويحك إنى أشتهى أن أنظر إلى محاسنك وبدنك فقالت فكيف لك بذلك قال تخرجين فتكونين وراء الخباء فإذا برقت بارقه رفعت ثوبك فنظرت إليك فى ضوء البرق قالت ذاك لك فخرجت من وراء الخباء وقام يزيد إليها فقال أبوها أين تريد يا أباخالد قال أنظر إلى السماء أين قبلها ثم خرجت الذلفاء فأقبلت كلما برقت بارقه ترفع ثوبها فينظر إليها وصاح أبوها قدم الخباء يا أباخالد كيف ترى قبلها قال أراه قبلا حسنا يعدنا خيرا قال فمقبل علينا أم عليك قال بل على دونكم . قال ومر يزيد المقرط بثلاث أخوات من الأعراب و هو على بكر له فأناخ إليهن فجعل يحادثهن و قال نشدتك الله هل اشتهين الرجال قط قلن إى و الله قال فلتحدثنى كل واحد منكن بأشد شىء مر بها ولها ثلث بعيرى قالت إحداهن أما أنافتى فتن جاء فأناخ ها هنا فلما

نظرت إليه وقع في قلبي فتركته حتى هدأت العيون فخرجت من الخباء أريده ونذرت بي أمي فقالت فلانته ما لك قلت غمزا
وجدته في بطني قالت يا جاريه قومي مع مولاتك

-روایت- از قبل- ۱۳۴۸

[صفحه ۲۱۳]

فخرجت معي فدرت في الصحراء ساعه أتلوم ثم رجعت فأخذت مضجعي فلما كان في السحر وهي الذنومه وأطيها وظننت أن
أحدا لا يتحرك وثبت من مضجعي ونذرت بي أمي فقالت ما لك يا بنيه قلت لها بطني قد آذاني منذ الليله قالت يا جاريه قومي مع
مولاتك فخرجت معي فلما عدت إذا أمي قد أورت نارا ووضعت عليها ثلاثه أحجار ملس فلما جئت و قد سخنت الحجاره ناولتني
أحدها وقالت يا بنيه أمسكيه معك فبللته ثم تركتني ساعه وناولتني الثاني فقالت أمسكيه معك فأمسكته أكثر من ذلك فبللته
بأضعاف تينك الحجرين فقالت يا بنيه نامي هادئه مستوره قال لها قاتلك ما كان أشد غلمتك خذي ثلث البكر لا بارك الله لك
فيه ثم قالت الأخرى كنت أمخض سقى لنا و كلب ناحيه رابض فلما أخرجت الزبده وقع شيء منها على ساقى فجاء فلحس
موضعها فاستلذذت وقع لسانه فأقبلت أرفع له وأزیده حتى وضعت على قبلي فأقبل يلحس وأقبلت أمده حتى فرغت قال لها
قاتلك الله

ما كان أشد غلمتك خذى الثلث الثانى لبارك الله لك فيه ثم قال للثالثه هاتى . قالت خرج أبى فى النعم وأمى فى الغنم وخلفت على أخ لى صغير فأقعده على بطنى كالملاعبه له فوقعت عقبه على فرجى فاستلذذت لينها فأخذت ساقه بيدي ثم أقبلت أحك بها بين الشفرين و هويكى ما أفهم من بكائه شيئاً لشدته مابى فوالله ما زلت بذلك حتى فرغت و قدانخلعت وركه قالت ثم صاحت يا أخى قم إلى فجاءنى غليم أعيرج فقالت ها هوذا و هذاوركه هى و الله منذ ذلك اليوم منخلعه فما برأت قال أنت أشدهن غلمه خذى باقى البعير لبارك الله لك فيه وانصرف

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۴]

يزيد على رجله إلى رحله قدخسر وربحن . و قال الهيثم عن عطاء بن مصعب الملقب بالملط قال كان أعرابى من بنى تميم يزور الملاء بنت زراره و كان أحد بنى العنبر وكانت تحسن إليه فأبطأ عنها ثم جاء و قدعفا شعر جسده و تفلت ريحه فقالت أين كنت قال شغلنى عنكن ما بلغنى أنكن أحدثته قالت و ما هو قال استغنى بعضكن ببعض قالت أ ما رأيت العناق تنشر فتنزو على العناق قال بلى قالت فإذا استحرمت الشاه لم يكن

لها بد من التيس قال أظن و الله . قال الهيثم عن جابر بن أبي جنيد البجلي قال اشترت جاربه من أعرابي وكانت ضريره مهزوله فألقيتها إلى أهلى و قلت أحسنوا إليها قال فأطعمت الطيب وألبست اللين فسمنت وحسن حالها فقل ماجئت إلا وجدتها بالباب باكيه فقلت لها قد عرفت الحال التى اشتريتك عليها والحال التى صرت إليها وأراك باكيه قالت و من أحق منى بالبكاء قلت و لم ويحك قالت لأنى كنت عند رجل يملأ مادي ويفعم كعشى ويوجع بلعصتى قال قلت يازانية إذا أمسيت وبلعصتك فى دارى فأنا شر منك . و قال الهيثم قالت ابنه حبى لأمها يأمه إن زوجى يطلب إلى إذا جامعنى أن أنخر قالت يابنيه انخرى فقد كانت أمك تنخر نخرنا تقطع منه قطرات إبل عثمان بن عفان فلاتدرك إلا بئذى المجاز. و قال الهيثم عن صالح بن حسان قال جلس فتيه من قریش معهم ابن

-روایت- از قبل -۱۱۸۰

[صفحه ۲۱۵]

لجى و كانت حبى أول من علم أهل المدينه النخر والحركه والعزبله وشده الرهز قال صالح وإنما أخذت ذلك عن سعدى بنت الحارث قال صالح فتذاكروا أى حالات الرجال أحب إلى النساء أن يأخذوهن عليه فقالوا لابن حبى ويحك علم هذا و الله عند أمك قال إذا آتيكم

و الله بعلمه قال فأتى أمه فقال يا أمه أى الحالات أعجب إلى النساء من أخذ الرجال إياهن عليه قالت أى بنى أما إذا كانت مثلى
تعنى مسنه فأبركها ثم خذها فألصق خدها بالأرض و أما الشابه فأجمع فخذوها إلى صدرها ثم خذها من خلفها فإنك تدرك
بذلك ما تريد وتبلغ حاجتها. و قال الهيثم بن عدى عن صالح بن حسان قال جلست حبي ذات يوم بين فتيات قریش قال فشهمت
حتى كادت أضلاعها أن تتحطم فقلن لها يا أمه ما لك قالت قتلت نفسا قال فتشاهقن جمع ثم قلن أى أمه وكيف قتلت نفسا
قالت خرجت يوما من الحمام فجلست فى المسلخ أتوضأ ومعى بنى لابنه لى ومعه جرو له فأتانى فدخل تحتى فلما رأى حمرة
شفرى وحرى لطعه بلسانه لطعه فاستلذذته فزاد فلم أزل أدنو منه وأمكنه حتى أدركنى ما يدرك بنات آدم فخررت عليه فما
رفعت عنه إلا- و هوميت فقلن يا أمه ما هذا عيب ما هذه إلا مكرمه. و قال الهيثم عن صالح بن حسان قال قالت حبي لبنات لها
قد زوجتهن وبتتهن فجلسن معها ذات يوم فى خلاء فأقبلت على الكبرى فقالت أى بنيه كيف أحب إليك

أن يأخذك زوجك قالت يا أمه يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره والمسلمون عليه ثم يتغدى وأغلق الباب وأرخى
الستر فثم حينئذ أي أمه قالت اسكتي أي بنيه فما صنعت شيئا فقالت الوسطى بل يقدم من سفر فيضع ثيابه ويأتيه جيرانه
والمسلمون عليه فإذا جاء الليل تطيبت له وتهيأت ثم أخذني على ذلك قالت ما صنعت شيئا فقالت

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۶]

الصغرى بل يكون في سفر فإذا أقبل نحوى دخل الحمام قبل أن يقدم بثلاث فجاء فاضلا ثم قدم و قدشوك فيدخل على فيغلق
الباب ويرخي الستر ثم يوافيني فيدخل أيره في حرى ولسانه في فمي وإصبعه في استى فينيكنى في ثلاث مواضع قال تقول حبي
اسكتي يا بنيه اسكتي الساعه تبول أمك من الشهوه. حدثني الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله قال قال ابن ميادة وقع بيني
و بين قومي من بنى خميس بن عامر شر فهجوتهم فقلت

-روایت- از قبل- ۴۳۱

وتبدى الخميسيات في كل زينه || فوجا كأظلاف الصغار من البهم

. قال وضرب الدهر ضربه ثم إن إبلى ندت فخرجت في بغائها فمررت ببني خميس بن عامر فانتسبت في بني سليم وصرت إلى
عجوز منهم تعرفني

فأتت بقرى ثم أبرزت بنيه لها في إزار أحمر فلما وقفتها بين يدي أطلقت عنها فقالت يا ابن الزانية انظر هذا كما وصفت فنظرت إلى شيء لم أر مثله فقلت ياسيدي لم أقل كما بلغك إنما قلت

-رواية- ٣٢٦-١

وتبدى الخميسيات في كل زينه || فزوجا كآثار المعسياه الدهم

قالت فأنعت اليوم بعد المعايين ماتت بحق .حدثني حماد بن إسحاق قال سمعت محمدا بن وهيب الشاعر يحدث أبي وقال له و الله لأحدثنك بحديث ماسمعه مني أحد قط و هو أمانه أن يسمعه منك أحد مادمت حيا فقال له إي ذاك لك فقال ابن وهيب إن الله يقول إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا يا أبا محمد إنه حديث ماطن في سمعك

-رواية- ١-ادامه دارد

[صفحه ٢١٧]

أعجب منه فقال له أي كم هذا التعقد الآن لك ماسألت قال حججت فينا أنا في سوق الليل بمكة بعد أيام الموسم إذا أنا بمرأه من نساء مكة معها صبي وهي تسكته و هو يأبى أن يسكت فأسفرت فإذا في فيها كسر درهم فدفعته إلى الصبي فسكت فإذا وجهه رقيق و إذا شكل ودل ولسان ذلق و نغمه رخيمه فلما رأنتى أحد النظر إليها قالت أمغن أنت قلت لا قالت

فما ذا قلت شاعر قالت اتبعنى قلت إن شرطى الحلال من كل شىء قالت ارجع فى حرامك و من أرادك على حرام فخرجت
وغلبتنى نفسى على رأى فتبعتها ودخلت زقاق العطارين ثم صعدت درجه وقالت اصعد فصعدت فقالت إنى مشغوله وزوجى
رجل من بنى مخزوم و أنا امرأه من زهره وعندى حر ضيق يعلوه وجه أحسن من العافيه بحلق ابن سريح وترنم معبد وتيه ابن
عائشه وخنث طويس اجتمع لك بأصفر سليم قلت و ما أصفر سليم قالت دينار يومك وليلتك فإذا أقمت جعلت الدينار وظيفه
تزويجا صحيحا قلت فداك أبى إن اجتمع لى ما ذكرت فليس فى الدنيا أنعم عيشا منى إلا من فى الجنة قالت هذه شريطتك قلت
و أين هذه الصفه فمضيت إلى جاريه لها فدعتها فأجابتها قالت قولى لفلان البسى عليك وعجلى و بجاتى عليك لاتمسى غمرا و
لا طيبا فتحبسنا بدالك وعطرك . قال فإذا جاريه قد أقبلت بوجه ما أحسب الشمس وقعت على مثله قط كأنها صورته فسلمت
وقعدت كالخجله فقالت لها المرأه إن هذا الذى ذكرتك له و هو فى هذه الهيئه التى ترين قالت حياه الله وقرب داره قالت
قد بذل لك من الصداق دينارا قالت أى

أم أخبرته بشرطتي قالت لا والله يابنيه أنسيتهما ثم نظرت إلى فغمزتنى وقالت تدرى ماشرطتها قلت لا قالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۸]

أقول لك بحضرتها ماأخالها تكرهه إنها أفتك من عمرو معديكرب وأمنع من ربيعه بن مكدم ولست تصل إليها حتى تسكر وتغلب على عقلها فإذا بلغت تلك الحال ففيها مطمع قلت مأهون هذا وأسهله قال فقالت الجارية وتركت شيئاً أيضاً قالت نعم والله إنك لن تنالها إلا مجرداً مقبلاً ومدبراً قلت وهذا أيضاً أفعله قالت هلم ديناراً فأخرجت ديناراً فنبذته إليها فصفقت تصفيقه أخرى فأجابتها امرأة قالت قولى لأبى الحسن وأبى الحسين هلم الساعة قلت فى نفسى أبو الحسن وأبو الحسين هذا على بن أبى طالب ع فإذا شيخان خاضبان نبيلان قد أقبلا فصعدا فقصت عليهما المرأة القصة فخطب أحدهما وأجاب الآخر وأقررت بالتزويج وأقرت المرأة ودعوا لنا بالبركة قال ثم نهضت فاستحييت أن أحمل الجارية مثونه من الدينار ودفعت إليها آخر وقلت هذا الطيبك قال بأبى أنت إنى ليس ممن تمس طيباً لرجل إنما أتطيب لنفسى إذا خلوت قلت فاجعلى هذا الغدائنا اليوم قالت أما هذا فنعم فنهضت الجارية وأمرت بإصلاح ما يحتاج إليه ثم عادت وتغذينا وجاءت بأداه وقضيب

وقعدت تجاهى ودعت بنيذ قدأعدته ثم اندفعت تغنى بصوت لم أسمع قط مثله فإنى آلف بيوت القيان وغيرها منذ ثلاثين سنه
وقدسمعت مهديه جاريه ابن الساحر وغيرها من الجيدات فما سمعت بمثل ترنمها لأحد فكادت أن أطير سرورا وطربا وجعلت
أربع أن تدنو منى فتأبى إلى أن تغنت بشعر لم أعرفه و هو

-روايت-از قبل-١٢٣٨

راحوا يصيدون الطباء وإننى || لأرى تصيدها على حراما

أعزز على بأن أروع شبيها || أو أن يذقن على يدى حماما

.فقلت جعلت فداك من تغنى بهذا الشعر قالت جماعه اشتركوا فيه معبد

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢١٩]

و ابن سريح و ابن عائشه قال إسحاق الناس يغلطون فى هذاغلطا فاحشا وأكثر المغنين يضيفون الغناء إلى أول من غناه وربما
تغنى به الثانى فيزيد على الأول فلايضاف إلى الثانى و هذاخطأ قال ابن وهب فلما قوى على النيذ وجاءت المغرب تغنت شيئا لم
أعرف معناه للشقاء الذى كنت فيه و لماكتب على رأسى والهوان الذى أعد لى فغنت

-روايت-از قبل-٣٣٤

كأنى بالمجرد قدعلته || نعال القوم أوخشب السوارى

. قلت جعلت فداءك لم أفهم هذاالشعر و لأحسبه مما يغنى به قالت أناأول من تغنى به وإنما هوييت عائر[لايدرى قائله] لاأخا
له قالت ومعه بيت

آخر قلت سريني بأن تغنيه لعلى أفهم قالت ليس هذاوقته هوآخر ماأتغنى به قال وجعلت لأنازعها شيئاً إجلالاً لها وإعظاماً فلما أمسينا وصليت المغرب وجاءت العشاء الأخيره وضعت القضيبي فقامت فصليت العشاء و ماأدرى كم صليت عجله وتشوقاً فلما سلمت قلت تأذنين لى جعلت فداءك فى الدنو منك قالت تجرد وذهبت كأنها تريد أن تخلع ثيابها فكذت أن أشق ثيابى من العجله للخروج منها فتجردت وقمت بين يديها مكفراً لها أى خاضعاً متطأطأاً قالت انتة إلى زاويه البيت وأقبل إلى حتى أراك مقبلاً ومدبراً قال و إذاحصير فى الغرفه عليه طريقى إلى الزاويه فأحضر عليه و إذاتحتة خرق إلى السوق فإذا أنا فى السوق مجرداً و إذاالشيخان الشاهدان قدكمننا ناحيه وأعدا نعالهما فلما هبطت عليهما بادرانى فقطعا نعالهما على قفاى ودعوا أهل السوق وضربت و الله يا أبا محمد حتى أنسيت اسمى فيينا أناأخبط بنعال مخصوفه وأيد ثقال وخشب دقاق و إذاصوت من فوق البيت يغنى به

-روايته-١-١٠٠٨

كأنى بالمجرد قدعلته || نعال القوم أوخشب السوارى

و لو علم المجرى ماأردنا || لبادرنا المجرى فى الصحارى

-روايته-١-١٠٠٨

[صفحه ٢٢٠]

فقلت هذا و الله وقت غناء البيت و هوآخر ماقلت إنها تغناه فلما كادت نفسى تطفأً جاءنى واحد بخلق إزار

فألقاه على و قال بادر ثكلتك أمك رحلك قبل أن يدركك السلطان فتفصح قال و كان آخر العهد بها و كنت أناالمجرد و أنا لا-أدرى فانصرفت إلى رحلى مطحونا مرضوسا فلما خرجت من مكه جعلت زقاق العطارين طريقا فدنوت من بائع و أنامتنكر ووجهى مرضوس فقلت لمن هذه الدار قال لصفيه جاريه من آل أبى لهب قال العتبي أجمع نسوه فوصفن شهواتهن فقالت إحداهن أشتهيه كذراع الحوار يغص فيه السوار علامته كالمرار وقالت الثانية أشتهيه عظيم الحوق رحيب الفوق وقالت الثالثة عريض الحين صاحبه مغرم بالطعن كأنما يطلبنى بضغن وقالت الرابعه

-روایت-از قبل-۶۵۱

ياليت عندى نعتكن أجمع || حتى أفضى حاجتى وأشبع

.حدثنى العمري حفص بن عمر قال حدثناالهيثم بن عدى قال حدثناعطاء بن مصعب الملط القرشى قال قعد الخليل بن أحمدالعروضى و أبوالمعلى مولى لبنى قشير عندقصر أوس بالبصره فمرت بهما أم عثمان بنت المعمارك من ولد المهلب بن أبى صفره معها بنيات لها فجلست قريبا منهم تستريح وتروح فقال أبوالمعلى للخليل يا أبا عبدالرحمن ألاأكلم هذه فقال له الخليل لاتفعل فإنهن أعدىءجوابا والقول إلى مثلك سريع و كان أصلع شديد

الصلع له شعرات فى قفاه قدخضبها بالحمرة فقال يا هذه هل لك من زوج قالت لا ورحمك الله و أحمد الله و لالواحدة من بناتى قال فهل لك أن أتزوجك ويتزوج

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

صاحبى هذا إحدى بناتك قالت الحمد لله تخطبني و قدابتلاك الله بداءين قال و ماها قالت أماواحد فإنه فوق رأسك مسحاً و أما الآخر فبلغ من نوكتك و حمقك أنك لم تغيرها بسواد و وارتيتها بجمرة فصارت كأنها نخامة فى قفاك و يحكك أ ما تروى بيت الأعى قال و أى بيوته قالت بيته

-روایت-از قبل-۲۸۰

وأنكرتنى و ما كان الذى نكرت || من الحوارث إلا الشيب و الصلعا

فما بقى بعد الشيب و الصلعا إلا أن تلعق الزبد أو تموت هزالاً ثم التفتت إلى الخليل فقالت ما أنت يا عبد الله فقال لها أذكرك الله فإنى قد نهيتك عن كلامك فأبى فقالت أ ما يعلم هذا الأحمق أن أحب الرجال إلى النساء المسحلانى المنظرانى الغليظ القصره العظيم الكمره الذى إذا طعن قشر و إذا أدخله حفر و إذا أخرجه عقر ثم قامت تضحك و قمن بنياتها يتهادين فقال يشكرى متمثلاً بقول عمر بن ربيعه المخزومى

-روایت-۱-۴۰۹

فتهادين و انصرفن || ثقال الحقائق

فقلت بالله ممن أنت قال رجل من بنى يشكر قالت فأنت تخطبني و

قد قال فيك الشاعر ما قال و ما قال الشاعر قالت

-روایت-۱-۱۲۰

إذيشكرى مس ثوبك ثوبه || فلاتذكرن الله حتى تطهرا

فكيف بالمباضعه والمجامعه أى ماينقى منها ثم قالت قسم بالله لو أن لى وبنياتى أولكل واحده بنا من الإحراج بقدر الأيور التى أهداها مالك بن خياط العكلى إلى عمره بنت عبد الله بن الحارث النميرى ماأرانى الله ولابنياتى أن ندفع إليك منها حرا واحدا فقال الخليل أنشدك الله ما هذه الهديه فقالت

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۲]

قله حذق بالتحميش وقله روايه لايجتمعان على مسلم قال أنشدك الله قالت أناسمته يقول

-روایت-از قبل-۹۲

هديتى أخت بنى نمير || لحرك ياعمره ألف عير

فى كل عير ألف أير || فى كل أير ألف ألف سير

فى كل سير ألف كسر أير

فقال الخليل ماوضع شيئا فقالت وكيف ذاك يامتداهى قال ترك أستاههن فوارغ قالت من هاهنا أتيت أناسمعت جرير بن الخطفى بن الخطفى و هو يهجو الراعى النميرى حيث يقول

-روایت-۱-۱۷۴

و لو وضعت فقاح بنى نمير || على خبث الحديد إذالذابا

إنه كره أن يفسد هديته و أن يحرقها فمن ثم تركها فوارغ ثم نهضت فقال الخليل لأبى المعلى واسمه محمد

-روایت-۱-۱۰۸

نصحتك يا محمد إن نصحى || رخيص يا محمد لصديق

فلم تقبل

حدثنی الزبیر بن بكار قال أخبرنا عمران بن فلیج و كان كاتباً للمأمون عن عمه سلمه بن فلیج قال كنا عندالمهدی نسمر لیه معه فقال لی أمعك أهل قلت لا قال فجاریه قلت لا و لاجاریه قال فحدثته ثم انصرفت إلى منزلی وقت الانصراف و إذابشمع یزهر فی بیتی و إذاالخدم والجواری والفرش و إذاجاریه كأنها صورہ فقامت إلى فأخذت ثیابی ثم جلست فدعت بسفط فیہ طیب فطیبتنی ولبست إزارا مطیبا وألبستنی مثله ثم صرت إلى فراشی فقامت إلى وجهدت لی فلم أتحرک فلما أعیيتها بعد أن تجردت

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۳]

واجتهدت صاحت یاجاریه ها علی بالتخت [هو ماتوضع فیہ] الثیاب فجاءتها به فأخذت خرقة بیضاء ثم ذرت فیها من مسك فی السفط ثم أهوت لتكفنه وقامت لتكبر وتصلی علیه وقالت مات رحمه الله الله أكبر قال فلما أصبحت غدوت علی المهدي فقال أی شیء كنت فیہ البارحة فحدثته الحدیث فضحكك قال ثم انصرفت إلى بیتی فإذاالجاریه قدردت و لیس فیہ شیءمما كان فیہ و إذاخادم معه عشره آلاف دینار فدفعها إلى و قال یقول لك أمير المؤمنین هذه أنفع لك منها. قال إسحاق الموصلی

أت امرأه فيها عجمه حبي المدنيه تسألها المهراس وزوجها يجمعها فقالت أعيرونا المهراس فقالت اطلبه من ابني فإن مهراسنا في الهاون مشغول . قال إسحاق الموصلي سئلت أعرابه عن الأير ما هو فقالت عصبه نفخ فيها الشيطان فلايرد أمرها

-روایت- از قبل- ۷۱۳

[صفحه ۲۲۴]

من جواب ظراف النساء

قال الزبير بن بكار قال رجل لجاريه اعترضها و كان دميما فكرهته فأعرضت عنه قال إنما أريدك لنفسى قالت فمن نفسك أفر . وحدثني زيد بن علي بن حسين بن زيد العلوي قال مرت بي امرأه و أنا أصلي في مسجد رسول الله ص فاتقيتها بيدي ف وقعت على فرجها فقالت أفيتي ما أتيت أشد مما اتقيت . وقالت امرأه ألهم اجعل الموت خير غائب أنتظره وقالت ابنتها إن غيابك يا أمه لغياب سوء . قال إسحاق الموصلي قلت لقريبه أعرابه ورأت عندي ابن سيابه أتعرفين هذا يا أم البهلول قالت وكيف لأعرفه قبح الله هذافلو كان داء ما برئ منه قال قلت لها أين منزلك يا أم البهلول قالت فأما علي كسلان فساعه و أما علي ذي حاجه فقريب . و قال إسحاق أخبرني الأصمعي قال قالت امرأه من بني نمير عند الموت من ألدني يقول

-روایت- ۱- ۷۱۰

لعمر ك مارماح بني نمير || بطائشه الصدور و لاقصار

.قالوا زياد الأعجم قالت فاشهدوا أن ثلث مالي له قال فحمل ثلث مالها بعد موتها إلى زياد.

قال الجاحظ قال أبو عبيده معمر بن المثنى عن أبي عمرو بن العلاء قال

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۵]

قالت امرأه من بنى تغلب للحجاف بن حكيم في وقعه البشر التي يقول فيها الأخطل

-روایت- از قبل- ۸۳

لقد أوقع الحجاف بالبشر وقعه || إلى الله فيها المشتكى والمعول

فض الله عمادك وأكبي زنادك وأطال سهادك وأقل زادك فو الله إن قتلت إناساء أسافلهن دمي وأعالين ثدى و كان قتل النساء والذريه فقال لمن حوله لو لا- أن تلد مثلها لاستبقيتها وأمر بقتلها فبلغ ذلك الحسن بن أبى الحسن فقال إنما الحجاف جذوه من نار جهنم . قال ابن الأعرابي عن السهمي قال قالت أم عميره الليثيه للعوفى فى مجلس الحكم عظم رأسك فبعد فهمك وطالت لحيتك فغمرت قلبك و إذا طالت اللحيه انشمر العقل و مارأيت ميتا يقضى على الأحياء قلبك . وحدثنى أحمد بن الحسين قال حدثنى من شهد مجلس سوار بن عبد الله القاضى و قدأته امرأه فقالت له تعدننى فى النهار أن تقطع أمرى وتنفيذ القضاء فإذا جاء الليل اشتمل عليك فلان وفلان فعددت رجلا من أصحاب سوار كانوا يغلبون عليه فلفتوك عن أمرك وغلبوك على حكمك ما لك أيتم الله أولادك وابتلاهم بحاكم مثلك قال فما رد عليها

جوابا و لا قال لها شيئا. أخبرنا الزبير بن بكار قال أخبرنا مسلم بن جندب الهذلي قال خرجت يوما أنا وزيد نتمشى إلى العقيق فلقينا نسوه فيهن جاربه وضيئه حسانه العينين فقال لي زيد شأنك بها يا ابن الكرام فسلامه جاريتي حره إن لم يكن دم أبيك في ثيابها فلا تطلب أثرا بعد عين قال ثم أنشدني قول أبي

-روایت- ۱- ۱۱۱۰

ألا يا عباد الله هذا أخوكم || قتيل فهل فيكم اليوم ثائر

خذوا بدمي إن مت كل خريده || مريضه جفن العين والطرف ساحر

-روایت- ۱- ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

فأقبلت على امرأه معها حسناء فقالت أنت ابن جندب قلت نعم قالت أ ما علمت أن قتلنا لا يودي وأسيرنا لا يفك و لا يفتدي اغتتم نفسك واحتسب أباك . وحدثني محمد بن سعد عن النضر بن عمرو قال سمعت ابن راحه يذكر عن امرأه من أهله قالت رأيت عيتمه بنت الفضل الضمريه تريد أن تعطس فتضع إصبعها على أنفها كأنها تريد أن ترد عطاسها وتقول لعن الله كثير فيأني ما أردت العطاس إلا ذكرت قوله

-روایت- از قبل - ۳۸۷

إذا ضمريه عطست فنكها || فإن عطاسها حب السفاد

. قال وقال أبو عمرو سمعت عمرا أبا حفص الشامي قال دخلت عزه كثير على عبد الملك فقال لها أنت عزه كثير قالت أنا عزه بنت حمل قال تروين قول كثير

-روایت- ۱- ۱۵۰

و قد زعمت أني

تغيرت بعدها || و من ذا ألدی یا عز لا يتغير

تغير جسمی والخليقه كالذی || عهدت و لم يخبر بسرک مخبر

قالت لا ولكنی أروى وأعرف قوله

-روایت- ۱-۳۷

كأنى أنادى صخره حين أعرضت || من الصم لو تمشى بها العصم زلت

صفوحا فما تلقاك إلا بحيله || فمن مل منها ذلك الوصل ملت

. قال فأمرها تدخل على عاتكه فقالت أخبريني عن قول كثير

-روایت- ۱-۵۹

قضى كل ذى دين فوفى غريمه || وعزه ممطول معنى غريمها

. ما هذا الدين الذى كنت وعدته قالت كنت وعدته قبله فلم أف له بها قالت أنجزها له و على إثمها.

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۷]

حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا زبير قال قال بلال بن عقيل بن جرير سمعتنى أعرابيه و أنا أتمثل شعرا قلته

-روایت- از قبل ۱۱۴

و كم ليله قدبتها غير آثم || بمهضومه الكشحين ريانه القلب

فقالت لى هلا أثمرت حربك الله . قال المدائنى نظرت سكينه بنت الحسين ع إلى العرجى و هو يطوف بالبيت فبعثت إليه جاريه

لها تقول له أنشدنى مما قلت فى الطواف حول البيت فقال أقرئها السلام و قولى لها قد قلت

-روایت- ۱-۲۱۸

يقعدن فى التطواف آونه || ويطفن أحيانا على فتر

ثم أسلمن الركن فى أنف || من ليلهن يطلن فى أزر

فنز عن عن سيع و قد جهدت || أحشاؤهن

فقال سكينه للجاريه قولى له ويحك لوطاف الفيل بهذا البيت لجهدت أحشاؤه . قال المدائنى قال رجل من كلب لامرأته لمادخل بها مأهزلك قالت هزالى أولجنى بيتك .المدائنى عن عجلان مولى عباد قال كنت عند عبدالملك بن مروان فأتاه حاجبه فقال يا أمير المؤمنين هذه بثينه بالباب قال بثينه جميل قال نعم قال أدخلها فدخلت فإذا امرأه طويله فعلم أنها قد كانت جميله فقال عبدالملك ويحك يابثينه مارجا فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت الذى رجت منك الأمه حين ولتتك أمورها قال فما رد عليها عبدالملك كلمه.

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۸]

قال المدائنى كانت بنت هرم بن سنان عندعائشه أم المؤمنين فدخلت عليها صبيه تسأل فقالت ما لى لأرى عليك آى السؤال قالت لها إنى بنت زهير بن أبى سلمى فقالت لها بنت هرم و ما أعطى أبى أباك ماأغناه قالت إن أباك أعطى أبى مافنى وإن أبى أعطى أباك مابقى . قال المدائنى شتم ابن للأحنف بن قيس زبراء جاريه الأحنف فقال لها يازانيه فقالت و الله لو كنت زانيه لأتيت أباك بابن مثلك و قال مرت امرأه منخرقه الخف برجل فأراد أن

يمازحها فقال يا امرأه خفك يضحك فقالت إذ أراى كشحانا مثلك لم يملك نفسه ضحكا حدثنى عبد الله بن أحمد البصرى قال حدثنى أبى عن المعدل بن غيلان أن امرأه من بنى تميم مرت ومعها ديك لها فأبعوها أبصارهم فقالت لانظر الله إليكم برحمه الله فو الله ما أطمعتم الله فيما أمركم به من غض الأبصار إذ يقول الله عز وجل قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَلَا أُطْعَمُوا جُريرا حيث يقول لكم

-روایت- از قبل- ۸۵۲

فغض الطرف إنك من نمير || فلا كعب بلغت ولا كلابا

. فقال لها رجل منهم ما هذا الذي ألقى معك فقالت

-روایت- ۱- ۵۲

هو البازى المطل على نمير || أتيج من السماء لها انصبابا

إذا علقت مخالبه بقرن || أصاب القلب أو هتك الحجابا

. قال ثم مرت مسرعه فصاح بها رجل منهم من خلفها عظيم البطن ما أنت كما قال الشاعر

-روایت- ۱- ادامة دارد

[صفحه ۲۲۹]

كأن مشيتها من بيت جارتها || مر السحاب لاريث ولا عجل

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامة دارد

قالت و أنت و الله يا عظيم البطن ما أنت كما قال الشاعر

-روایت- از قبل- ۶۰

مهفهف ضامر الكشخين منخرق || عنه القميص لسير الليل محتقر

تكفيه حزه فلذ إن ألم بها || من الشواء و يروى شربه الغمر

. قال المدائنى أشرفت امرأه لروح بن زنباع يوما تنظر إلى وفد من

جذام قدموا على روح فزجرها روح فقالت له و الله إنى لأبغض الحلال من جذام فما حاجتى إلى الحرام فيهم . قال المدائنى مر الفرزدق راكبا على بغله حتى وقف على دار قوم و إذا امرأه مشرفه عليه فنظر إليها الفرزدق وهى تضحك و قدضرت بغلته تحته فقال ما أضحكك فو الله ما حملتنى أنثى قط إلا وضرطت قالت يا أبافراس فلأمك الهبل إذا والخزى فإنها حملتك تسعه أشهر فكانت فى ضراط إلى أن وضعتك قال فأفحمته . قال هشام بن الكلبي عن يحيى بن زكريا بن أبى زائده عن أبيه عن الشعبي قال أمر عمرو بن معديكرب امرأته أم ثروان أن تطبخ له كبشا فجعلت تطبخ وتأخذ عضوا عضوا حتى أتت على الكبش واطلعت فى القدر فإذا ليس فيها إلا المرق فأمرت بكبش فذبح وطبخته ثم أقبل عمرو فتردت له فى الجفنه التى تعجن فيها ثم كفأت القدر فدعاها إلى الغذاء فقالت قد تغذيت فتغذ ثم اضطجع فدعاها إلى الفراش فلم يصل إليها فأنكر ذلك فقالت يا أبانور بينى وبينك كبشان .

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۰]

و قال مصعب الزبيرى جاءت حبي المدنيه إلى شيخ يبيع اللبن ففتحت وطبا هوسقاء اللبن فذاقته ودفعته إليه وقالت

له لاتعجل بشده ثم فتحت آخر فذاقته ثم دفعته إليه فلما شغلت يديه جميعا كشفت ثوبه من خلفه وجعلت تصفق بظاهر قدمها
استه وهي تقول يا ثارات ذى النحين دونكم الشيخ والشيخ يصيح وهي تصفق استه قالوا فما خالص منها إلا بعد كد. قال المدائني
تزوج عبدالملك بن مروان أم البهاء بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما لو استكت قال إمامتك فاستاك فطلقها فتزوجت على
بن عبد الله بن عباس و كان أقرع فكانت القلنسوه لاتفارقة فوجه عبدالملك جاربه و قال لها اكشفي رأسه بين يديها ففعلت
الجاربه ذلك فقالت قولي له هاشمي أصلع أحب إلي من أموى أبخر فأبلغته فقال ويلى عليها لو علمت لم أطلقها. قال النعامي
كانت جاربه من الأعراب راعيه و كان مولاها معجبا بها وبأمانتها وعفافها فخاطره [راهنه] رجل من قومه فقال له لأدينك خلاف
ما تحكى عنها وهؤلاء يشهدون بيننا فخاطره على خطر عظيم و هو يرى أنه الرابع فقال للقوم أشرفوا على رأس هذا الأبرق [
هو مرتفع من حجاره وطين مجتمعه] ومولاها معهم قال فلما أصبحوا خرجت فى غنمها مبكره و ليس طريقها إلا فى واد إذاهى
أفضت منه وقعت فى مكان واسع فجاء الرجل أسفل

الوادی ألدی لیس لها طریق إلا- علیه فحفر لنفسه مثل القبر إلا- أن فیه موضعا یتجافی عن نفسه قال ثم سفی علیه التراب حتی تواری کله غیرأیره قال ومرت فی غنمها فنظرت إلیه فقالت ماأدری أی شیء هذا أطرثوث فلاعضاه له أذنون لارمته له أیر لا رجل له ماأدری أضع خرجی أم لا ثم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۱]

أدرکت التی علیها الکراز فوضعت الخرجین ثم أکبت علی الأیر تحفره حتی خرج إلی أصله ثم جلست علیه تهزه وتقول لغنمها إی الله یرعاک ویرعی راعیک ومولاها و الناس الذین معه یرونها ویستمعون کل شیء تتکلم به ودارت الغنم مرارا بها قال والغنم تدور بالراعی تأنس به فدارت فوق فیهاالقرمان والذیان إذااجتمع راعیا القرمان فأخذ من الغنم عنزا أخذ إحداهما بضرعها والآخر بحلقها[کذا ورد] وهی علی حالها تهزه وتقول قدأری خلیه یلاعبها غزیلها تعنی الشاه وانحدر مولاها من الأبرق و قدقمر أی غلب فی المراهنه

-روایت-از قبل-۵۱۹

[صفحه ۲۳۲]

هذه أشعار النساء فی کل فن من الجاهلیات والإسلامیات والمحدثات من الإمام و غیرهن

حدثنا أبوزید عمر بن شعبه وقرئ علیه و أنا حاضر وقرأت علیه بعض ذلك قال كانوا یقولون أجود أشعار النساء أشعار الموتورات الحاضات علی الطلب والدخول والمعیرات فی ذلك بالتقصیر والثاکلات المؤمنات وأشعر النساء فی الجاهلیه والإسلام

خنساء وهى تماضر بنت عمرو بن الشريد السلميه ولها أشعار مشهوره وأخبار مذكوره فمما قالت فى التحريض وعيرت فيه بالتقصير فى قولها لما قتلت بنو مره بن سعد بن ذبيان أخاها معاويه بن عمرو تحرض أخاها صخرا على الطلب بدمه

-روايت- ١-٤٥٥

لا تقتلن بنى فزاره إنما || قتلى فزاره والكلاب سواء

ودع الثعالب غثها وسمينها || ما فى الثعالب من أخيك وفاء

وعليك مره إن قتلت وإنما || قتلاك مره إن قتلت شفاء

. قال أبوزيد ويقال إن معاويه بن عمرو بن الشريد ودريد بن الصمه تقاولا أشعارا تهادياها بينهما ثم إنهما التقيا بعكاظ فقال معاويه لدريد أبقره إنى آليت لأناد من اليوم خير من ورد عكاظ فانطلق بنا فانطلق معه فسارا حتى عمل الشراب فيهما فتعاقدا لئن قتل أحدهما دون صاحبه ليطلبن بدمه فقتلت بنو

-روايت- ١-١٠٠٠-١٠٠٠

[صفحہ ٢٣٣]

مره معاويه قتله هاشم بن حرملة فطلبه دريد حتى قتله فقالت الخنساء

-روايت- از قبل -٧٢

فدى للفارس الجشمى نفسى || وأفديه بمن لى من حميم

أفديه بجل بنى سليم || بظاعنهم وبالانس المقيم

كما من هاشم أقررت عيني || وكانت لاتنام لدى المنيم

وأنشد أبوزيد مع المنيم وقال هذه الأبيات مقوله والأصح عندنا فى الخبر أن صخرا قتل قاتل أخيه وأدرك بثأره فى بنى مره قال

و

قال أبو عبيده إنما عنت بقولها للفارس الجشمى قيس بن عيلان الجشمى و كان رأى هاشم بن حرملة قد تبرز لحاجته فاغتره فرماه
بسهم فقتله وكانت خنساء تحت مرداس بن أبي عامر فقالت لماهلك ترثيه

-روایت- ۱-۳۳۲

و لمارأيت البدر أظلم كاسفا || أرن سرا بطنه وسوائله
رنيئا و ما يغنى الرنين و ما قدأتى || بموتك من نحو القرية حامله
قداختار مرداسا على العين قائله || و لوعاده كناته وحلائله
و فضل مرداسا على الناس حلمه || و إن كل هم همه فهو فاعله
و واد مخوف يكره الناس هبطه || هبطت و ماء منهل أنت ناهله
و سبى كأمثال الأطباء تركته || خلال البيوت مستكينا عواطله
فعدت عليهم بعدبؤسى بأنعم || فكلهم يجزى به و تواصله
متى ما يوازى ماجدا يعتدل به || كما عدل الميزان بالكف حامله
. ولها فى مرثيه صخر وهى من خيار شعرها

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۴]

و إن صخرا لمولانا وسيدنا || و إن صخرا إذانشتو لنحار
و إن صخرا لتأتم الهداه به || كأنه علم فى رأسه نار
لم تره جاره يمشى بساحتها || لريبه حين يخلى بيته الجار

-روایت- از قبل ۱-۱-روایت- ۲-ادامه دارد

. ولها ترثى أخاه معاويه

-روایت- از قبل ۲۷-

أبعد ابن عمرو من آل الشريد || حلت به الأرض أثقالها

سأحمل

نفسى على آله || فإما عليها وإما لها

وخيل تكدس بالدار عين || نازلت بالسيف أبطالها

يهين النفوس وهون النفوس || يوم الكريهه أبقى لها

فإن تك مره أودت به || فقد كان يكثر تقاتلها

فزال الكواكب من فقده || وجلت الشمس أجلالها

ويروى

-روايت- ٩-١

فخر الشوامخ من فقده || زلزلت الأرض زلزالها

وداهيه جرها جارم || ثقل الحواضن أحبالها

كفاها ابن عمرو و لم يستعن || ولو كان غيرك أدناها

. وكانت خنساء أنشدت النابغه الذبياني فقال لها لو لا أن أبابصير يعنى الأعشى وحسان بن ثابت أنشدنى أنفا لقلت إنى لم أسمع
مثل شعرك ولكن والله مارأيت ذا مثانه قط أشعر منك فقالت له لا والله ولاذا خصيتين . و حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن أبى
زائده عن محمد بن إسحاق عن أصحابه

-روايت- ١-١-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٥]

أن رسول الله ص أمر بقتل النضر بن الحارث بن كلده أحد بنى عبدالدار و كان أمر عليا ع أن يضرب عنقه بالأثيل فقالت أخته
قتيله بنت الحارث ترثيه

-روايت- از قبل- ١٥٥

أيا راكبا إن الأثيل مظنه || من بطن خامسه و أنت موفق

. يقول الشارح لم يرد فى الأصل الذى طبعنا عنه هذا الكتاب إلا هذا البيت و تمام الشعر هو

-روايت- ٩٠-١

فإن تحيه || ما إن تزال بها الركائب تخفق

منى إليه وعبره مسفوحه || جادت لمتحها وأخرى تخنق

فليسمن النضر إن ناديته || إن كان يسمع ميت أو ينطق

ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه || لله أرحام هناك تشقق

أ محمد ولأنت صنو نجيبه || فى قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لومنت وربما || من الفتى وهو الغيظ المخنق

فالنضر أقرب من تركت قرابه || وأحقهم إن كان عتق يعتق

. قال فبلغنا أن النبي ص قال لو سمعت هذا الشعر قبل أن أقتله ما قتلته ويقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأحسنه

-رواية- ١-١١٤

[صفحة ٢٣٦]

و من النساء المشهورات فى الشعر ليلى بنت الأخيل بن ذى الرحاله بن شداد بن عباد بن عقيل وكانت ليلى هاجت الناغى فقال لها

ألا حيا ليلى وقولا لها هلا || فقد ركبت أمرا أغر محجلا

.فهجته وبلغها أن بنى جعده استعدوا عليها وقالوا قذفتنا فقالت

أحقا بما أنبت أن عشيرتى || بشوران يزجون المطى المذلا

يروح ويغدو وفدهم بصحيفه || ليستجدوا لى ساء ذلك معملا

أناغ لم تنبغ ولم تك أولا || وكنت صنيا بين صنيين مجهلا

أناغ لم تنبغ بلومك لاتجد || للومك إلا وسط جعده مجعلا

تسابق سوار إلى المجد والعلى || وأقسم

حقا إن فعلت ليفعلا

بمجد إذاالمجد اللئيم أراده || هوى دونه فى مهبل ثم عصلا

لنا تأمك دون السماء وأصله || مقيم طوال الدهر لم يتحلحلا

و ما كان مجد فى أناس علمته || من الناس إلامجدنا كان أولا

وعيرتنى داء بأمك مثله || و أى جواد لايقال له هلا

. قال أبويزيد عمر بن شعبه كانت لىلى تهوى توبه بن الحمير العقيلى أحد بنى خفاجه ويهواها و كان صاحب غارات يتناول

بهابنى الحارث بن كعب وهمدان

[صفحه ٢٣٧]

ومهره فغزاهم مره فأخفق فمر بجيران لبنى عوف بن عقيل بن خثعم ومعه أخوه عبيد الله و ابن عم له يدعى قابضا فأغار عليهم واطرد إبلا وقتل رجلا من بنى عوف يدعى ثور بن سمعان فطلبته بنو عوف سراعا وأدر كوه و قدسقط بلاد قومه بنى خفاجه فأمن فى نفسه ونزل عن فرسه ونام فطلع رجل من بنى عوف فرآه قابض فأيقظ توبه فلم يحفل بذاك وعاد لنومه حتى غشيه القوم وأحال قابض على فرسه فهرب وقاتل عبيد الله فضربه رجل على رجله فعرج وصاح توبه بفرسه الحفصاء فأقبلت إليه فأراد ركوبها فامتنعت فألجمها فولت ولحقه يزيد بن رويبه بن سالم

بن كعب بن عوف فعانقه و قال اقتلونا معا فطعنه عبد الله بن رويبه فاتقاه بجيده فقتله وأجلى القوم عنه قتيلا و عن أخيه جريحا وردوا إلى جيرانهم و خلفوا عند عبيد الله إداوه ماء لأن لا يموت عطشا و تحامل عبيد الله حتى أتى بنى خفاجه فأخبرهم الخير فقالوا خذلت أخاك و لو كان مكانك ماخذلك فقال

يلوم على القتال بنو عقيل || وكيف قتال أعرج لا يقوم

. و مر قابض سنته فوقع بأرض بنى بكر بن كلاب فرآه عبدالعزیز بن زرارہ بن جریر فقال ويلك ما فعل توبه أقتل قال لا أدري تركت السيوف تعتوره فركب في نفر من قومه معهم المزداد فيها الماء فغسله وكفنه ودفنه وبلغ خبره ليلي فقالت

لييك العذاري من خفاجه كلها || شتاء وصيفا دائبات ومربعا

على ناشئ نال المكارم كلها || فما انفك حتى أحرز المجد أجمعا

. وقالت تلوم أخاه عبيد الله

دعا قابضا والمرهفات ينشئه || فقبحت مدعوا ولييك داعيا

فليت عبيد الله كان مكانه || صريعا و لم أسمع لتوبه ناعيا

[صفحه ٢٣٨]

وقالت لقابض

فإنك لو كررت خلاك ذم || وفارقك ابن عمك غير قالى

أ لم تعلم جزاك الله شرا || بأن الموت منهاه الرجال

. وقالت ترثيه

فى شعر طويل

فإن تكن القتلى بواء فإنكم || فتى ماقتلتم بنى عوف بن عامر

و إن لا يكن فيها بواء فإنكم || ستلقون يوما ورده غير صادر

فتالله تبنى بيتها أم عاصم || على مثله أخرى الليالى الغواير

فتى كان للمولى سناء ورفعه || وللطارق السارى قرى غير عامر

فتى لا تخطاه الرفاق ولا يرى || لقدر عيالا دون جار مجاور

فنعم الفتى إن كان توبه فاجرا || وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر

فتى هو أحميا من فتاه حيه || وأشجع من ليث بخفان خادر

. وقالت

أقسمت أبكى بعد توبه هالكا || وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالقتل عار على الفتى || إذا لم تصبه فى الحياه المعاور

و ما الحى مما أحدث الدهر معتبا || ولا الميت إن لم يصبر الحى ناشر

. وقالت ماره بنت الديان إحدى بنى الحارث بن كعب وقتلت باهله مره بن عاهان الحارثى تحرض قومها

قل للفوارس لا تثل أعيانهم || من شر ما حذروا و ما لم يحذر

[صفحه ٢٣٩]

التاركين أبا الحصين وراءهم || والمسلمين صلاءه بن العنبر

لما رأيت الخيل قد طافت به || شبخت شحا لك فى عنان الأشقر

ولقد بكيت على شبابك حقه || حتى كبرت وليت إن لم تكبر

يامعشر الأبناء إن فرتم بها || فوز الزبيره جمعنا لم يثار

فأبوكم قرم سرى بهلانكم || وعمودكم صلب كريم المكسر

. وقالت بنت مره بن عاهان ترثيه

أنا وباهله بن عفصه بيننا || داء الضرائر بغضه وتناف

من يتلقفوا منا فليس بآثب || أبدا وقتل بنى قتيبه شاف

ذهبت قتيبه فى اللقاء بفارس || لاطائش رعرش و لاوقاف

. وقالت جنوب أخت عمرو الكلب أحد بنى كاهل و كان عمرو يغزو فيهما فيصيب منهم فوضعوا له رسدا على الماء فأخذه فقتلوه ثم مروا بأخته فقالوا إنا طلبنا عمرا أخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا ولئن دعيتموه لتجدنه سريعا قالوا أخذناه وقتلناه و هذاسلبه قالت لئن سلبتموه لاتجدون ثنته وافييه و لاحجزته جافيه و لاضالته كافته و لرب ثدى منكم قدافترشه ونهب قدافترسه وضب قداحترشه ثم قالت

سألت بعمرو أختي صحبه || فأفرعنى حين ردوا السؤال

وقالوا تركناه فى غاره || بأيه ما قدوثنا النبلا

أتيح له أنمرا أحبل فنالا || لعمرك منه ونالا

وأقسم ياعمرو لونيهاك || إذانبها منك أمرا عضالا

إذانبها ليث عرينه || مفيدا مغيثا نفوسا ومالا

[صفحه ٢٤٠]

هزبرا فروسا لأعدائه || هصورا إذالقى القرن صالا

هما بتصرف ريب المنون ||

ركنا ثيبتا صليبا أزالا

هما يوم حم له يومه || وقالا أخوفهم بطلا وقالا
فهلا إذ أقبل ريب المنون || فقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عند اللقاء || بأنهم كانوا لك نبالا
كأنهم لم يحسوا به || فيحلوا النساء له والحجالا
و لم ينزلوا بمحول السنين || به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمرملون || إذا غبر أفق وهبت شمالا
وخلت عن أولادها المرضعات || و لم تر عين بمزن بلالا
بأنك الربيع وغيث مربع || وقدما هناك تكون الشمالا
وخرق تجاوزت مجهوله || بوجناء حرف تشكى الكلالا
فكنت النهار به شمسه || و كنت دجى الليل فيه الهلالا
وخيل سمت لك فرسانها || فولوا و لم يستقلوا قبالا
وحيا أبحث وحيا منحت || وحيا صبحت منايا عجالا
و كل قبيل و إن لم تكن || أردتهم منك يأتوا وجالا

. قال أبو زيد قتل كرز بن عامر بن عباده بن عقيل بن حصن بن حذيفة بن بدر فقالت أخته هند بنت حذيفة ترثيه وتهز قومها
على الطلب بدمه

[صفحہ ۲۴۱]

تداول ليلي للهموم الحواضر || وشيب رأسى يوم وقعه حاجر
لعمرى و ماعمرى على بهين || و لاحالف بر كآخر فاجر
لقد نال كرز يوم حاجر وقعه || كفت قومه

فله عينا من رأى مثله فتى || تناوله بالرمح كرز بن عامر

فيا لبني ذبيان بكوا عميدكم || بكل رقيق الحد أبيض باثر

و كل ردينى أصم كعوبه || ينوء بنصل كالعقيقه زاهر

و كل أسيل الخد طاو كأنه || ظليم وجرءاء النساله ضامر

فإذا أنتم لم تطئوا القوم غاره || يحدث عنها وارد بعد صادر

وترموا عقيلاً بالتى ليس بعدها || بقاء فكونوا كالإماء العواهر

. قال أبو زيد يقال إنه سبى من بنى كلاب سبى يوم النصار و إن بنى كلاب سألوا أن يتجافى لهم عن شطر السبى ويسلموا الشطر

فقال الفارعه بنت معاويه القشيره تعير بنى كلاب بما فعلوا

منا فوارس قاتلوا عن سبيهم || يوم النصار و ليس منا أشطر

ولبس مانصروا العشيره ذو لحي || و حفيف نافحه بليل مسهر

ضبعا هراش يعقران استيهما || فرأتهما أخرى فقالت تعقر

حاشا لبني المجنون إن أباهم || صاب إذا سطع الغبار الأكر

لولا بنو بيت الحريش تقسمت || سبى القبائل مازن والعنبر

زعمت بزوخ بنى كلاب أنهم || هزوا الجميع و إن كعبا أدبروا

كذبت بزوخ بنى كلاب أنها || تأتي الضراء وبظرها يتعطر

. وقالت سلمى بنت المحلق إحدى نساء بنى كلاب وكانت سبيت يوم النصار تعير جوابا أخا بنى بكر بن كلاب

أعطى الإله أبايلى بفرته || يوم النصار وقيت العير جوابا

كيف الفخار و قد كانت بمعترك || يوم النصار بنو ذبيان أربابا

لم تمنعوا القوم إذاشلوا سوامكم || و لالقضاء و كان القوم أضرابا

. وقالت امرأه من حنيفه تحشد قومها على كناز

أبلغ حنيفه أعلاها وأسفلها || أن اشترى الخيل أودينوا الكناز

إذ لا يزال على جرد يصككم || كما يصك حمام الأيكة البازى

يسعى بئار كعبا من دمائككم || كالليث فى معشر وليسوا بأعجاز

. حدثنا أبوزيد قال حدثنى سعد بن هريم قال أنشدنى نصر بن مزروع لسبره بنت الحارث النميريّه تقوله يوم مرج راهط

قريش هم الثأر المنير فإن سل || قتلك دماء شافيات لداميا

فإن تكن الأخرى فإن دماء كم || قضاعه لا تشفى امرأ كان صاديا

ألا إنما يشفى المريض دواؤه || وكانت قريش لو أصيبت دوائيا

و يوم عماس يمطر الموت حاله || صبرنا له كيما نموت سواسيا

. وقالت جمل الضبايه من بنى كلاب

أميمه لورأيت غداه جئنا || بحزم كراء ضاحيه نسوق

مشينا شطرهم ومشوا إلينا || كمشى معاجل فيه زهوق

كأن النبل وسطهم جراد || تكفئه ضحى ریح خريق

فألقينا القسى و كان قتلا || وضرب الهام كلاما يذوق

و أما المشرفى فكان حتفا || و أما المازنى فلا يلىق

خرقا || من الفتیان مختلق رقیق

و قد كلح المشافر فاستقلت || فویق لثاتهم فالقوم روق

فأشبعنا الضباع وأشبعونا || فأضحت كلها بشم تفوق

وأبكينا نساءهم وأبكوا || نساءنا مايسوغ لهن روق

يعاوين الكلاب بكل فجر || وقدصحت من النوح الحلوق

. وقالت الجهينيه

أ من الحوادث والمنون أروع || وأبيت لیلی كله ماأهجع

وأبيت مجلبه أبكى أسفدا || ولمثله تبكى العيون وتدفع

إن تأته بعد الهدوء لحاجه || تدعو یجبك لها نجیب أروع

متحلب الكفين أمیت بارع || أنف طوال الساعدين سمیدع

ویكبر القدح العنود ویعتلی || بأولی الصحاب إذاصاب الزعزع

سباق هادئه وهاد سربه || ومقاتل بطل وداع مسمع

ویل أمه جلا بلید لظهره || أبلاد سال أروع

یرد المیاه حضيره ونغیصه || ورد القطاه إذاسمأل النبع

و به إلى أخرى الصحاب تلفت || و به إلى المكروب حری زعزع

غدرت به بهز فأصبح جدها || یعلو وأصبح جد قوم یخشع

غادرته یوم اللقاء مجدلا || خبرا لعمرك یوم ذلك أشنع

. ویروی یوم الرصاف

ووددت لوقبلت بأسعد فدیة || مما یضن به المصاب الموجع

قال حدثني أبوغسان في إسناده أن

خالد بن الوليد وأصحابه لمابعثه رسول الله ص في كسر ود حاربه بنو عبدود من بنى عذره فقتل منهم رجلا يدعى فطن بن سريح فأقبلت أمه و هو مقتول فقالت

ألا تلك المسره لاتدوم || ولا يبقى على الدهر النعيم

و لا يبقى على الحدثنان عقر || لشاهقه له أم رءوم

. وقالت

ياجامعا جامع الأحشاء والكبد || ياليت أمك لم تولد و لم تلد

. ثم كتبت عليه فشهقت شهقه وماتت . وقالت امرأه من بنى الحارث بن كعب فى نفر من قومها قتلهم الهنباب من بنى كلاب

إن الضباب أبادوا قتل إخوتهم || سادات نجران من حضر و من بادی

عمرو و عمر و عبد الله بينهما || وابنا حرام ووفى الحارث السادى

يافتيه ماأرى العياب مدركهم || للجار والضيف و ابن العم والجادى

حدثنى الهيثم بن خارجه قال حدثنا العطاف بن خالد عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب خرج ليله يحرس فمر بامرأه فى بيتها وهى تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه || وليس إلى جنبى خليل الأعبه

وتالله لو لآخشيہ الله وحده || لززع من هذا السرير جوانبه

فذهب عنها حتى أصبح فسأل عنها فأخبر أن زوجها غائب فأجرى على المرأه نفقه وكتب أن يقفلوا زوجها. وأنشد لعرفجه الخزاعيه فى أخيها ورقه وقتلته

ودعنا فارس بشكته || فى ملتقى الخيل خاليا ورقه

بطعنه نواعرها || عندمجال الخيول متفقه

تمج من صابك على بشر || كأنما ثوبه به علقه

لمارأى عامرا وإخوتها || على عتاق لوقعها صلقة

يزجون خوص العيون شازبه || كأنها بالحبيك منبفقه

جرد خماص البطون لاحقه || سيوفهم فى أكفهم أنقه

ساقوا إلينا الكماه معلمه || يقودها فى عياقها العرقه

جهين لاتقطعى مودتنا || وحلفنا والخيول منطلقه

وأسجحى إذ ملكت فى مهل || وارعى جوارا حباله علقه

أفلح من جاره خزاعه فى الجذب || وبيض الصفاح مؤتلقه

. وأنشدنى المرانى قال أنشدنى أبوسعده الحنفى قال أنشدنى أبو مجيب لأم قيس الضبيه ترثى ابنها

من للخصوم إذ اطال الضجاج بهم || بعد ابن سعد و من للضمير القود

وموقف قد كفيت الغائبين به || فى مجمع نواصى الناس مشهود

فرجته بلسان غير ملتبس || عندالحفاظ وقلب غير مبلود

إذاقناه امرئ أزرى بهاخور || هز ابن سعد قناه صلبه العود

وقالت أم عمرو بنت المكدم ترثى أخاها ربيعه بن مكدم

مابال عينك منها الدمع مهراق || سجلا فلاعازب منها و لاراق

ابكى على هالك اودى واورثنى || بعدالتفرق حرا حزنه باقى

لو كان يرجع ميتا وجد مشفقه || ابقى اخی سالما وجدى

أو كان يفدى فكان الأهل كلهم || و ما أثمر من قال له واقى

لكن سهام المنايا من نصبين له || لم ينجه طب ذى طب و لاراق

فاذهب فلا يبعدنك الله من رجل || لاقى ألقى كل حى مثله لاقى

فسوف أبكيك ماناحت مطوقه || و ماسرت مع السارى على ساقى

تبكى لذكرته عين مفعجه || ما إن يجف لها من ذكره ماقى

. وقالت ضباعه بنت عامر بن قرط بن سلمه الخير بن القشير ترثى زوجها هشام بن المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام سلمه

إنك لو وألت إلى هشام || أمنت و كنت فى حرم مقيم

كريم الخيم خفاف حشاه || ثمال لليتيمه واليتيم

ربيع الناس أروع هبرزى || أبى الضيم ليس بذى وصوم

أصيل الرأى ليس بحيدرى || و لانكد العطاء و لازميم

و لاخذاله إن كان كون || دعيم فى الأمور و لامليم

و لامنتزع بالسوء فيهم || و لا قذع المقال و لا غشوم

فأصبح ثاويا بقرار رمس || كذاك الدهر يفجع بالكريم

. وقالت حين هاجر ابنها سلمه إلى النبى ص

[صفحه ٢٤٧]

اللهم رب الكعبه المحرمه || انصر على كل عدو سلمه

له يدان فى الأمور المبهمه || كف بهايعطى

أجرأ من ضرغامه فى أجمه || يحمى غداه الروح عندالملحمه

بسيفه عوره مرب المسلمه

. وقالت لسلمه شعر

نمى به إلى الذرى هشام || قدما وآباء له كرام

جحاجح خضارم عظام || من آل مخزوم و هوالنظام

والرأس والهامة والسنام

. وأنشد للجوزاء بنت عروه أخت عبد الله بن عروه البصرى و كان يزيد بن المهلب أخذه مع عدى بن أرطاه فحملهم إلى واسط فلما قتل يزيد عدا عليهم ابنه معاويه فقتلهم وهم أسرى فى يده فقالت الجوزاء ترثى أباها وتهجو يزيد

أيزيد حاربت الملوك و لم يكن || تلقى المحارب للملوك رشيدا

هذاوجدت عصابه أوردتهم || حوضا سيورث ورده التفنيدا

فالبيت ذا الحرمات لست بنائل || والأكرمين أبوه وجدودا

رھط النبى بنى الإله عليهم || سقف الهدى و من القرآن عمودا

قوم هم منوا عليك وأنعموا || حتى لبست من الطراز برودا

فكفرت نعمتهم عليك وإنما || بلد العبيد المقرفون عبيدا

مازال فى حمقاته متھوكا || حتى رأى غلس الظلام جنودا

فكفوا رياضته وذل صعبه || ومضى بهامته الرسول بريدا

طلب الخلافه فى هجار فلم يجد || بهجار من شجر الخلافه عودا

وقالت الفارعه بنت معاويه القشيره في يوم النصار

شفى الله

نفسى من معشر || أضاعوا قدامه يوم النصار

أضاعوا فتى غير جثامه || طويل النجاد بعيد المغار

ينبى الفوارس عن رمحه || بطعن كأفواه كعب المهار

وفرت كلاب على وجهها || خلا جعفر قبل وجه النهار

. وقالت عمره بنت دريد بن الصمه فى مقتل أبيها يوم حنين

لعمر ك ماخشيت على دريد || يبطن سميره حيش العناق

جزى عنا الإله بنى سليم || بما فعلوا وعقتهم عقاق

وأسقانا إذ قدنا إليهم || دماء خيارهم عند التلاقي

فرب كريمه أعتقت منهم || وأخرى قدفككت من الوثاق

ورب منوه بك من سليم || دعاك فقد أجت بلا رماق

ورب عظيمه دافعت عنهم || و قد بلغت نفوسهم التراقي

فكان جزاؤنا منهم عقوقا || وهما ماع منه مخ ساقى

. قال أبوزيد عمر بن شعبه قال أبو الحسن المدائنى ولى نجده خراقا أو حذاقا الحنفى الشراه وتباله والطائف فلما اختلفت النجديه

على نجده رصد القوم حذاقا ومر يريد نجده فلما صار بين الجبال رموه بالحجاره من رءوسها فجعل يقول ويلكم لاتقتلونى قتل

المرجومه فلم يقلعوا عنه حتى قتلوه فرثته ابنته فقالت

أعينى جودا بالدمع على الصدر || على الفارس المقتول فى الجبل الوعر

[صفحه ٢٤٩]

فإن يقتلوا حذاقا وابنى مطرف || فإن لدينا حوشيا و أبالجسر

تبصرت فتیان اليمامه

هل أرى || حذاقا وعيني كالحجاء من القطر

فمن لعم ألعاء والضبيح ومصمتا || وقبل حذاق لم تزل عالى الذكر

تعاوره أسياف قوم تعودوا || قراع الكماء لاختنوس ولاضجر

فيا لهفتى أن لا تكون لقيتهم || بصحراء لاضيق المكر ولاوعر

فلو كان لى ملك اليمامة سومت || فوارس يسبون العذارى من شكر

و لو كان لى ملك اليمامة قدغزت || قبائل دوس كله فسله شقر

فإن لأنل من دوس ثأرى بفتيه || مصاليت لم يكسرهم حدث الدهر

فإن قريشا كان مقتل حاذق || بأيديهم فاطلب به قاطن الحجر

ففى قتلهم مثل أذى نال من حظى || بقتل حذاق فى العلاء و فى الذكر

. قال أبوزيد حدثنى على بن الصباح قال حدثنا هشام بن محمد الكلبى عن محمد بن سهل بن حزن بن نباته الأسدى أن عقبه بن هبيرة الأسدى قتل ابن عمه تميم بن الأخثم فحبس لقتله فبذل لولى تميم الديه فأذعن إلى ذلك وهم بقبولها فقالت بنت تميم

إن يقتل عقبه يالقوم || يسر معاشرى ويسل داء

و إن يسلم عقبه يالقوم || يكن خدما لعقبه أوإماء

لحا الله التى يحتاج منا || وعقبه سالم منا رداء

. وقالت

أعقبيه لاظفرت يداك أ

لم يكن || درك لحقك دون قتل تميم

[صفحه ٢٥٠]

أعقب لونهته لوجدته || كالسيف أهون وقعه التصميم

فليلحقنك فى العشيره لومه || ولتقتلن به و أنت ذميم

. وقالت ساره بنت معاذ بن عفراء فى قتلى الأنصار يوم الحره

صبرت بنو النجار أنفسها || حتى استقر بقاعها الضرب

قتلتهم أفناء ذى يمن || والمعجمون وألبت كلب

وبنو أميه تحت رايتهم || وبنو فزاره منهم ركب

آليت أنسى معشرى أبدا || حتى يزول بأهله الهضب

. وقالت سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروه النضريه ترثى زفر

أصبحت نهبا لريب الدهر صابره || للذل أكثر تحنى إلى زفر

إلى امرئ ماجد الآباء كان لنا || حصنا حصينا من اللأواء والغير

فالله أحمد إذ لاقى منيته || أبو الهزيل كريم الخيم والحبر

كان العماد لنا فى كل حادثه || تأتى بهانائبات الدهر والقدر

و كان غيثا لأيتام وأرمله || وعصمه الناس فى الإقتار واليسر

سمح الخلائق محمود له شيم || يرجو منافعها الهلاك من مضر

حمال أولويه تخشى بواده || يوم الهياج إذا صاروا إلى البتر

كم قد حبرت حريبا بعد عيلته || وكم تركت حريبا طامح البصر

يمشى العرضنه مختالا بما ملكت || كفاه من منفس الأموال والغرر

صيرته عائلا من بعد ثروته

ومضلع يرهب الأبطال غرته || كفيت فينا بلا من ولا كدر

[صفحه ٢٥١]

قال أبو زيد قال رجل خرجت في بغاء بعير لي أضللته فسقطت على امرأه في فناء ظلها لم أر لها شيئا فقالت ما أوطأك رحلنا يا عبد الله قلت بعير لي أضللته فأنا في التماسه قالت أ فلا أدلك على من هو أجدى عليك في بعيرك منا قلت بلى قالت الله فادعه دعاء واثق لا مختبر قال فشغلتنى و الله بقولها عن وجهها فقلت يا هذه أذات بعل أنت قالت كان فمات يرحمه الله فقلت هل لك في بعل لا يعصيك فأكبت على الأرض طويلا ثم رفعت رأسها فقالت

كنا كغصنين في أرض غذاؤهما || ماء الجداول في روضات جنات

فاجتث خيرهما من أصل صاحبه || دهر يكر بأحزان وترحات

و كان عاهدنى إن خاننى زمن || أن لا يواصل أنثى بعد مشواتى

و كنت عاهدته أيضا فشط به || ريب المنون لمقدار وميقات

فاصرف عنانك عمن ليس يصرفه || عن الوفاء خلابات التحيات

. يقول شارح الكتاب قد سبق ورود هذا الشعر و ما قبله من خبره و قد أعاده المؤلف هنا ببعض تغيير هذا الشعر لفظى محافظه على الأصل . قال وقالت زينب

بنت فروه بن سنان بن عنمه إحدى بنى تميم بن مره بن عوف بن سعد بن ذبيان و أنا أقول إن هذه الأبيات تروى لليلى الأخيلية

وذى حاجه مباح قلبا و قد بدت || شواكل منها ما إليك سبيل

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه || و أنت لأخرى فارغ ذاك خليل

تخالك تهوى غيرها فكأنما || لها من تظنيها عليك دليل

[صفحه ٢٥٢]

وقالت تفخر بأمها وكانت أم ولد

إن ابنه الدهقان كسرى تنولت || بطعن الكماه واختلاس المعابل

و لم يحتطب أمة على غير ثله || و لم يحتطب إلا بطعن المقاتل

لى الموردرات الموت والمصدراته || أولات المنون كالقنى الذوابل

فطارت لوارى الزند لاواهى القوى || و لا برم نكس كثير الغوائل

من اللابسات الریط زهراء لم تبت || تحش مع آلامى وقود المراجل

و لم ير فى أفناء مره مثلها || و لا عند قيس غنيمه قافل

. وقالت .

وقائله ياليت ابنتى شهدتم || أجل لا ولكن فى العديد المؤخر

و لو شهدت يوم الكنيسه بذاها || جمال رجال فى الكنيسه حضر

كأن جلابيبا عليهن قنعت || شماريخ عر فى سحاب كنهور

و كل قطوف المشى رود شبابها || إذا مامشت مرتجه المتأزر

خرابيع يمؤد كأن شبابها || سدائف شحم أو أنابيب

. وقالت أم خلف الكلابيه

أمير المؤمنين جزيت خيرا || أ لم يبلغك خبره مالقينا

أناخت حائل جذباء ناب || فلم تترك لطلحتنا فنونا

تكنفها فتأكل مايلبها || ونكنفها فتأكل مايلينا

وصار المال فى أيدى رجال || إذاملكوا أذاقوا الناس هونا

بكل رقاق مهلكه هذيل || إذا ما قيل قم ركب الحنينا

[صفحه ٢٥٣]

إذارام القيام أبت يداه || ورجلاه القيام فلاتعينا

. وقالت هند بنت بياضه بن رياح الأياديه لجموع وجههم كسرى إلى أياذ

دعينا لأضياف و قدنزلوا بنا || رفيده والقين بن حبس وعامر

و قدنزلت بهراء خلف بيوتنا || كما نزلت تبغى قرانا الأساور

فما أن لبثنا ساعه بقراهم || و قد يحمد الرفض السريع المبادر

. وقالت امرأه من كنانه لعبد الله بن يحيى الكندى ودعا إلى نفسه أى بالخلافه و كان رئيس الإباضيه فى أيام مروان بن محمد

أتملكنا و أنت بحضرموت || طلبت الملك من بلد بعيد

أكنده لا أبأ لك أم قريش || بمكه علموا سنن الحدود

حدثنا أبوزيد قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى عبدالعزيز بن عمران عن محمد بن عبدالعزيز عن مصعب بن عبد الله أبى

أميه بن المغيره قال تزوج حنطب بن عبد الله المخزومى حفصه بنت المغيره قالت

و لا تأمن الدهر بعدى حره ||

وقد نكح البيض الحرائر حنطب

لئيم لسوداء الجواعر جعده || على أهلها مما تصر وتحلب

تطاوحها الأنساب حتى تردها || إلى نسب في آل دمه مطنب

. ويروى لأسماء بنت بنت أبي بكر في قتل أبيها عبد الله بن الزبير

ليس لله محرم بعد قوم || قتلوا بين زمزم والمقام

قتلتهم جفاه عك ولخم || وصداء وحمير وجذام

[صفحہ ۲۵۴]

وقالت أم الفضل بنت الحارث وهي ترقص ابنها عبد الله بن عباس

ثكلت نفسى وثكلت بكرى || إن لم يسد فهرا و غير فھر

بالحسب الوافى وبذل الوفى

. وقالت أم حكيم بنت قارظ امرأه عبيد الله بن عباس حين قتل بسر بن أرطاه ابنها

يا من أحس بابنى اللذين هما || كالدرتين تشظى عنهما الصدف

يا من أحس بابنى اللذين هما || مخ العظام فمخى اليوم مزدهف

نبث بسرا و ماصدقت مازعموا || من قولهم و من الإفك أذى اقترفوا

أنحى على ودجى ابنى مرهفه || مشحوذه وكذاك الإثم يقترف

من دل والهه حرى مسلبه || على صبيين إذ أرداهما التلف

. يقول الشارح و قد جاء فى الأصل أذى طبعنا عنه هذا الكتاب خبران بعد الشعر السابق مضى وورودهما فحذفناهما هنا تفاديا من

التكرار. وقالت موافيه بنت أوس إحدى بنى

على جوف ذى قار إذاالريح قلصت || بنا نحو نجد لعنه لاترايله

عوامد ليسراه أو عن شمالها || قواصد للجد العذاب منايله

. وقالت الحولاء بنت أسعد الكلبيه

لبئس غبوق أم الحى وهنا || رحى حنانه فوق الثفال

أديرها و قدقطعت فوادى || أرواح باليمين وبالشمال

[صفحه ٢٥٥]

و قال أبوزيد كان عطاء نساء الأشراف بالكوفه مائتين فلما ولى سعيد بن العاص لعثمان حط عطاءهن فقالت امرأه منهن

ليت أباإسحاق كان أميرنا || وليت سعيدا كان أول هالك

يحطط أشراف النساء ويتقى || بأنيابهن مرهفات النيازك

. وقالت امرأه من حمير ترثى إخوتها

إخوتى من صعقه همدوا || همدوا لمانقضى الأمد

مأمر العيش بعدهم || كل عيش بعدهم نكد

ابن عبدالحجر والصمد || ويزيد الفارس النجد

ابن ملطاط أبوحجل || و أبوالخرباء معتمد

وردوا و الله ماكرهوا || و على آثارهم نرد

. قال و قال أبوبكر الباهلى قال الأصمعى حدثناشيخ كان يجالس أباعمر بن العلاء قال ضرب امرأه من بنى المخاض فاجتمع

النساء إليها فلما ولدت سكتن فارتابت بسكوتهن قالت

كأننى من قولهن الهمس || وقله التكبير عنداللمس

مع الأشاكي سليم بأس || مابك جاريه من بأس

. قال وحدثني أبوبكر قال قال الأصمعي كتبت امرأه إلى أبيها و كان زوجها بغير إذنها

أيا أبتى عنيتني وابتليتني ||

وصيرت نفسى فى يدى من يهينها

أيا أبتى لو لالتحرج قددعا || عليك مجابا دعوه تستدينها

[صفحه ٢٥٦]

وقالت دختنوس

عثر الأعز بخير || خندف كهلهها وشبابها

وأضرها لعدوها || وأفكها لرقابها

وبقرعها ونجيبها || عندالوغى وشهابها

ورئيسها عندالملوك || وزين يوم خطابها

فرع عمود للعشيره || عامد لنصابها

ويقوتها ويحوطها || ويذب عن أحسابها

ويطأ مواطئ للعدو || و كان لايمشى بها

كالكوكب الدرى فى || الظلماء لا يخفى بها

عثر الأعز به و كل || منيه لكتابها

فرت بنو أسد خره || الطير عن أربابها

لم يحفظوا حسبا و لم || يأووا لغى عقابها

عن خيرها نسبا إذا || نصت إلى أنسابها

وهوإذن أصحابه || والثأر فى أذنانها

. وقالت عمره بنت رواحه أم النعمان بن بشير فى أمر بدر

بكت عيني من يبك لبدر وأهله || وعلت بمثلها لوى وغالب

وليت الذين حلفوا فى ديارهم || به والذين فى أصول الأخاب

ليعلم حقا عن يقين ويبصروا || مجرهم فوق اللحي والشوارب

. وقالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب الهدلى

يالىت عمرا و ماليت بنافعه || لم يغمز فهما و لم يهبط بواديهما

[صفحه ٢٥٧]

شبت هذيل وفهم بيننا أراه || ما أن تبوخ و لايرتد صاليها

وليله يصطلى بالفرث جاذرها || يختص بالنفر المثرين راعيها

أطعمت فيها على جوع

ومسبغه || شحم العشار إذا ما قام ناعياها

. وقالت خالده بنت هاشم بن عبدمناف ترثي أباها

عين جودي بعبره وسجوم || واسفحى الدمع للجواد الكريم

عين واستعبرى وسحى || أوجمى لأبيك المسود المقلوم

هاشم الخير ذى الجلال والحمد || وذى الباع والندى والصميم

وربيع للمجتدين وحرز || ولزاز لكل أمر جسيم

سمرى نماء للرز صقر || شامخ البيت من سراه الأديم

شيظمى مهذب ذى فضول || أبطحى مثل القناه وسيم

صادق البأس فى المواطن شهيم || ماجد الجد غيرنكس ذميم

غالبى مشمر أحوذى || باسق المجد مضرحى حلیم

. وقالت

بكت عيني وحق لها بكاهها || وعاودها إذاتمسى قذاها

أبكى خير من ركب المطايا || و من لبس النعال و من حذاها

أبكى هاشما وبنى أبيه || فعيل الصبر إذامنعت كراها

و كنت غداه أذكرهم أراها || شديدا سقمها باد جواها

فلو كانت نفوس القوم تفدى || فديتهم وحق لها فداها

. وقالت أم حكيم بنت عبدالمطلب ترثي أخاها الحارث

ما لك ديار قدأفحمت || من ربها ميت الحلال

[صفحہ ۲۵۸]

میت الرزیه والمصیبہ || والفضیلہ والفعال

فلئن هلكت لتورثن || من خير ميراث الرجال

المال والجد التليد || فضول صون وابتذال

العز والزاد الكثير || وأنساكها الرحال

التارك الكثير الخبيث

|| وباذل الكسب الحلال

. وقالت أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب ترثى أباها

عيني جودا بدمع غير ممنون || إن أنهما لادمع العين يشفيني

إني نسيت أباأروى وذكرته || عن غير ما بغضه ولاهون

ما زال أبيض مكراما لأسرته || رحب المحاسن في خصب و في لين

من آل عبدمناف آن مهلكه || و لولقيت رغوب الدهر يعصيني

من الذين متى ماتغش ناديمهم || تلق الخضارمه الشم العرائن

. وقالت دره بنت أبي لهب

لاقوا غداه الروع ضموزه || فيها السنور من بنى فهر

ملومه خرساء يحسبها || من رامها موجا من البحر

ذعاف الموت أبرده || يقلى بهم وأحره يجرى

قومي لو أن الصخر ظالمهم || صبروا وقل عرمس الصخر

. وقالت سبيعه بنت عبدشمس بن عبدمناف ترثى عمها المطلب بن عبدمناف وهي جدّه المغيره بن شعبه وكانت تحت مسعود

بن المغيث

أعيني جودا[BA]هكذا في الأصل [|| المطلب بوبل وماء له منسكب

[صفحه ٢٥٩]

أعيني واسحفنرا أواندبا || حليف الندى وقرع العرب

أخا الجود والمجد والمعضلات || إذا انقطع الدر بعد الحلب

وأكدى المساميح والمنعمون || من أهل الفعال و أهل الحسب

. وقالت هند بنت عتبه

قامت يهود بأسيافها || قصار الجدود لئام الحسب

عبيد أبي كرب

وتبع || عبيد قصار دقاق النسب

أنشد ابن الأعرابي لدخلنوس بنت لقيط

فر ابن قهوس الدعى || كأنه رمح مثل

يعدو به خاضى البضيع || كأنه سمع أذل

إنك من قيس فدع || غطفان إن نزلوا أو حلوا

لاعزهم منك ولا آباؤك || إن هلكوا وذلوا

فخر البغى بحدج ربتهما || إذ الناس استقلوا

لارحلها حملت و لالرعاك || فيها مستظل

ولقد رأيت أباك || وسط القوم بريق أو يحل

فى جیده ربق الغرار || كأنه فى الجید غل

. قال ابن راب غزا جيش لأهل البصره فيهم أبوالمختار بن يزيد بن الصعق الكلابى مكران فخرج فى غاره وخرج معه رهط فيهم

رجل من بنى نهد و رجل من باهله معه أناس من باهله فخرج عليهم العدو فقاتل أبوالمختار فقتل ودخل ابن الباهلى وأصحابه

فى غيضة فقالت بنت أبى المختار

لله در عصابه نبأتهم || تركوا وراءهم أباالمختار

[صفحه ٢٦٠]

وتعلق النهدي ضل ضلاله || بعناء منتخب الفؤاد مطار

فكأنما ربض الأراك بمهره || حواءه نبتت بصحن قوار

والباهلى وعصبه من قومه || دخلوا غلال الغاب كالأثوار

أنشدنى الكرانى قال أنشدنى دماذ لامرأه من عكل

لئن ألفت عينى البكاء وأوحشت || من النوم إذا أودى أخى والندى معا

لقد كان كهفا للصدى

فخلجت به || نكبات الدهر عنى فودعا

. وأنشد لامرأه مجهوله

لحا الله دهرا نابنا بصروفه || تقضى فلم يحسن إلينا التقاضيا

فتى لم يكن يطوى على الكشح نفسه || إذا ما أنتجت نفساه فى الأمر خاليا

. وقالت امرأه من بنى ضبه ترثى ابنا لها

ياسيف ضبه لا يعصك بعده || أبدا فتى بجماجم الأقران

جاء الفوارس جانبين جواده || وأقام فارسه فتى الفتیان

. قال إسحاق أنشدتنى امرأه ترثى أخاها وزوجها وابنها

أفردنى ممن أحب الدهر || من ساده بهم يتم الأمر

ثلاثه مثل النجوم زهر || فإن جزعت إنه لعذر

و إن صبرت لا يخيب الصبر

. قال لماركب محمد بن عبيد الله بن معمر الذى هرب إلى دمشق فمات على ثمانيه أميال من دمشق و كان موته بحضره

عبد الملك بن مروان فقالت امرأه

[صفحه ٢٦١]

على قبره

ألا هلك الجود والنائل || و من كان يعتمد السائل

و من كان يطمع فى سيبه || غنى العشيره والعائل

فمن قال خيرا وأثنى به || عليك فقد صدق القائل

. ثم قالت ياسيد العرب فزجرت وقيل تقولين هذا بحضره أمير المؤمنين فقال عبد الملك دعوها فقد صدقت وقالت صفيه بنت

الخرع التيميه

قدغاب عنه فلم يشهد فوارسه || و

لم يكونوا غداه الروح يحزونه

نطاقه هند و إن وجنته || فضفاضه كإضاه النهى موضونه

فقد قتلنا شقاء النفس لوقعت || و ماقتلنا به إلامرأ دونه

. قال الأصمعي دخلت المقابر فإذا أنا بامرأه تنوح على زوجها وهي سافره فلما رأتنى غطت وجهها ثم كشفته فقالت

لاصنت وجهها كنت صائنه || أبدا ووجهك في الثرى يبلى

ياعصمتى فى النائبات و ياركنى || القوى و يايدى اليمنى

. وقالت ابنه عينه ترثى أباه

تروحنا من اللعاب قصرا || فأعجلنا الإله أن تثوبا

على مثل ابن ميه فانعياه || بشق نواعم البشر الجيوب

و كان أبو عينه شمريا || و لا تلقاه يدخر النصيب

ضروبا باليدين إذ اشمعلت || عوان الحرب لا ورعا هبوبا

. أنشدنا ثعلبى لامرأه من طى

[صفحہ ۲۶۲]

دعا دعوه عند الشرا آل مالك || و من لا يجب عند الحفيظه يكلم

فيا ضيعه الفتیان إذ يقتلونه || ببطن الشرا مثل الفتيق المسدم

أ ما فى بنى حصن من ابن كريمه || من القوم طلاب التراث غشمشم

فيقبل جيرا بامرئ لم يكن به || بواء ولكن لا تكايل بالدم

. قالت دخلت عمره بنت الحمارس على مسلمه بن عبد الملك فأنشدته

بينى وبينك أطا ط له حيك || كمنخر الثور آذته الزنابير

رابى المحيسه أعلاه وأسفله || ضيق إذا دارك الدهر الجياذير

كأن فى جوفه نار مؤججه || كأنما ألهبت

. قال فعرض لها مسلمه بالتزويج فقالت يا ابن التى تعلم وإنك لهنالك تعنى أن أمه أمه قال جاءت امرأه من أهل البادية فتزوجت بالمدينه وهى مراسل فانكشف قناعها وبرزت للرجال فأتاها معبد فغناها بأبيات مدحت بها وهى

كأنك مزنه برقت بليل || لحران يضىء لها سناها

طويل الطىء مرمى بسهم || يرى اللحم المآرب فاتتحتها

أما تجزيني يا جزل ودى || فإن أخوا الموده من جزاها

. فاهترت لذلك وقالت أيا عبدبنى فطر أنا والله يومئذ أحسن من النار الموقده

[صفحه ٢٤٣]

وقال إسحاق الموصلى نظر الحارث بن خالد بن العاص إلى عائشه بنت طلحه فى الطواف فقال فيها

ويقفن فى التطواف آونه || ويظفن أحيانا على بهر

ففرعن من سبع و قد جهدت || أحشاؤهن موائل الخمر

. فبلغها ذلك فقالت قبحه الله لوطافت الجمال سبعا لجهدت أحشاؤهن وقالت أعرابيه

إن حرى لزردان مقعد || مللم مستحصف معربد

نيرانه من شبق توقد || إذا أتاه الأحراد المستأسد

العميان اليتحان الأقود || أدبر عنها هاربا يعرد

. قال أقامت امرأه من الخوارج فى عسكر الضحاك سنين ثم أعلمت فانصرفت تقول

تركت رمحا لينا مسه || وجئت رمحا مسه قاتل

سيان هذابدم سائل || وذاك منه غسل سائل

مطعون ذا كم منه فى لذه || وأم مطعون ندا تاكل

مروا بنا نرجع إلى ديننا || فكل دين غيره باطل

ومله الضحاك متروكه || لا يحييها أحد عاقل

. وأنشد لامراه من بنى عامر

وحرب يضج القلب من نفيانها || ضجيج الجمال الجله الدابرات

[صفحه ٢٦٤]

سيتركها قوم ويصلى بحرها || بنو نسوه للشكل مضطرات

فإن يك ظنى صادقاً و هو صادقى || بكم وبأحلام لكم صفرات

تعد فيكم جزر الجزور ما حنا || ويمكن بالأكباد منكسرات

. وقالت عاتكه بنت المطلب ويقال صفيه

سائل بنا فى قومنا || وكفاك من شر سماعه

قيسا و ما جمعوا لنا || فى مجمع باق شناعه

فيه السنور والقنا || واد كبش مجتمع قناعه

بعكاظ يعشى الناظرين || إذاهم لمحوا شناعه

فيه قتلنا مالكا || قسرا وأسلمه رعاعه

ومجدلا غادرنه || بالقاع تنهشه ضباعه

. وقالت عاريه بنت قزعه الديناريه فى ابنها روس

أشبهه روس نفرا كراما || كانوا الذرى والأنف والسناما

كانوا لمن خالطهم إداما || كالسمن لماخالط الطعاما

لوريشا لكنت من قداما || أوطائرا كنت إذاغناما

صقرا إذالقى الحمام اعتاما || رأى قطا غدوه أوسمانا

فانقض واحتم لها احتاما

. وأنشد الزبير لامرأه

فلو أن ماألقي و ماأبى من الهوى || بارعن ركناه صفا وحديد

تقطر من وجد وذاب

حديده || وأمسى تراه العين و هو عميد

[صفحه ٢٦٥]

ثلاثون يوما كل يوم وليله || أموت وأحيا إن ذا لشديد

مسافه أرض الشام ويحكك قربي || إلينا ابن جواب يزيد أريد

فليت ابن جواب من الناس حظنا || و إن لنا في الناس يعد خلود

. وقالت الدحداحه امرأه من بنى فقيم تهجو الفرزدق حين هجا فقيما

فيشله هدلاء ذات شعشق || مشرفه اليانوخ والمحوق

قهبلس ذات خفاف أخلق || محبوبه ذات شبا مدلق

نيطت بحقوى فطم عشق || شراب ألبان خلایا محنق

إذا انتحى للأسكتين أحزق || مصمم إذا سطا مطبق

يساकिन الحرما لم يفتق || أولجته في فقحه الفرزدق

. قال فهرب منها فقالت

إن دعى غالب هماما || أنكرت منه شعرا تواما

قين لقين يرفع البراما || من معشر وجدتهم لثاما

ليسوا إذا مانسبوا كراما || سود الوجوه عدلا إبراما

لو ترك القطا إذا ناما || هدامقامى فاتخذ مقاما

إذ كره الفرزدق الرحاما || لمارآنى أسرع انهزاما

. وقالت الدحداحه

حججت على أم الفرزدق حجه || فبت أوارى ظهر جعثن أدبرا

فرد عليها

قتلت قتيلا لم ير الناس مثله || أقلبه ذا تومتين مسورا

[صفحه ٢٦٦]

حملت عليه حملة فطعنته || وغادرته فوق الحشايا مكورا

ترى جرحه من بعد ما قد طعنته || يفوح

يلنحوجا ومسكا وعنبرا

فلا هو يوم الزحف بارز قرنه || ولا و هوولى حين لاقى فأدبرا

بنى دارم ماتأمرون بشاعر || برود الثنايا لايزال مزعفرا

إذا ما هواستلقى رأيت جهازه || كمقطع عنق الناب ويدا وأحمرا

فهل يغلبنى شاعر رمحه استه || أعد ليوم الروع درجا ومجمرا

[صفحة ٢٤٧]

ومن أشعار النساء فى النسب والغزل وغير ذلك

أنشدنا أبوزيد عمر بن شبه قال أنشدنى إسحاق بن ابراهيم الموصلى لبثينه ترثى جميلا حين بلغها موته

-روايت-١-١٠٢

و إن سلوى عن جميل لساعه || من الدهر ماجاءت و لاحان حينها

سواء علينا ياجميل بن معمر || إذامت بأساه الحياه ولينها

. وأنشد لعفراء بنت مالك ترثى عروه بن حزام

-روايت-١-٤٧

ألا أيها الركب المخبون ويحكمم || بحق نعيم عروه بن حزام

فلايهنأ الفتیان بعدك لذه || ولا رجعوا من غيبه بسلام

وبات الجبالى لايرجين غائبا || ولا فرحات بعده بغلام

. قال أبوزيد نظرت امرأه إلى رجل نظيف دفيف مهفهف خميص البطن فأعجبها ومعها زوجها أجبن عظيم البطن مهيج فقالت

للرجل الذى رأته

-روايت-١-١٣٨

شهدت على نفسى بأنك بارد اللثات || و أن الخصر منك لطيف

وأنك مشبوح الذراعين خلجم || وأنك إذ تخلو بهن عنيف

.فسمعها زوجها فقال من تعين قالت إياك أعنى قال كذبت

ما أنا كما وصفت فأصدقيني قالت وتكنم قال نعم فأخبرته فطلقها وأخبر بما قالت فقالت

-رواية- ١-١٤٦

غدرت بنا بعد التصافي وختنتنا || وشر خلال الرجال خؤونها

وضيقت سرا كنت أنت أمينه || ولا يحفظ الأسرار إلا أمينها

. قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا محمد بن كناسة قال جاورت

-رواية- ١-١٠١-١٠١-١٠١

[صفحة ٢٤٨]

امراه تدعى أم الربيع الملاء بنت الفرات بن معاوية هكذا قال وإنما هي امراه الفرات قال فواصلتها ثم انتقلت فقطعتها ثم رجعت فواصلتها فقالت الملاء

-رواية- از قبل -١٥٥

سقى لدار بنى حبيش || إنها ردت على وصال أم ربيع

فقدت بهالطف الصديق فراجعت || وصالى و ما كادت إلى تريخ

. وقالت أعرابيه

-رواية- ١-١٨

أيا رب لا تجعل شبابى وبهجتى || لشيخ يعينى و لالغلام

فخبرت أن الشيخ يكره ريحه || و فى بعض أخلاق الغلام عرام

ولكن لعباس ننا لحم زوره || فروح لأوراك النساء حام

. وأنشد للخنساء بنت التيحان تشوق إلى حجوش الخفاجى

-رواية- ١-٥٦

أمتنذر قتلى إن العين آنست || سنا بارق بالغور غور تهام

فلازال منهل من الغيث رائح || يقاد إلى أهل القضاء بزمام

ليشرب منه حجوش ويشمه || بعيني فطامي أغر شأمي

بنفسي وأهلي حجوش وكلد || وأنيابه اللاتي جلا ببشام

ألا إن وجدى بالخفاجي حجوش || برى الجسم منى فهو

نضو سقام

يرى الناس أنى قد وجدت بحجوش || إذا جاء والمستأذنون نيام
فإن كنت من أهل الحجاز فلاتج || وإن كنت نجديا فلج بسلام
فأهل الحجاز معشر قد نفيتهم || وأهل الفضا قوم على كرام
. وقالت .

-روایت- ۱-۱۰

إن لنا بالشام لو نستطيعه || خليلا لنا بأتيحان مصافيا
نعد له الأيام من حب ذكره || ونحصى له ياتيحان اللياليا
فليت المطايا قدر فعنك مصعدا || تجوب بأيديها الحزون الفيافيا
.

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

وقالت امرأه من كلب وجاورت بنى رواحه العبسيين فى حرم من قومها منتجعين ثم ظعنوا عنها فتشوقت إلى محمد بن العلاء بن
فرقد بن بسطام أحد بنى رواحه

-روایت- از قبل- ۱۵۴

سقى الله المنازل بين شرح || وبين نواطر ديما رهاما
وأوساطا لشقيق شنيق عبس || سقى ربي أجارعه الغماما
فلو كنا نطاع إذا أمرنا || أطلنا فى ديارهم المقاما
وليت قبل بين الحى منهم || دفنت بها ولاقيت الحماما
فإنى لأنى ماعشت أهدى || لها ولمن يحل بها السلاما

و ما يغنى السلام إذ انزلنا || لوى لام ألا لله لا ما

وأعرض دونهم رمل وقف || مرداه مخارمه القتام

. فقال يتشوق إليها

-روايت- ٢١-١

أسوق لحسان أوسه بعد ما || طربت و لم لعيني مدمعا

أنجزع إن بانت بعماره النوى || ولليين ما كنت الذليل

إذا دخلت الأرواض واحتل أهلها || نواظر أمسى حبلها قد تقطعا
وحالفت من غير القلى طول هجرها || و لماترى فى قربه الدار مطمعا
قالت زينب امرأه من غطفان

-روايت- ٣٠-١

إذا حنت الشقراء هاجت لى الهوى || و ذكرتى للحرتين حينها
شكوت إليها نأى قومی وهجرهم || وتشكو إلى أن أصيب جنينها
وقالت امرأه من بنى سعد بن بكر

-روايت- ٣٥-١

أيا إخوتى الملمزى ملامه || أعيدكما بالله من مثل ما بيا
سألتكما بالله جعلتما || مكان الأوى أن تأويا ليا
أيا أمنا حب الهلالى قاتلى || شطون النوى نحتل عرضا يمانيا
[صفحه ٢٧٠]

أشم كغصن البان بعد مرجل || شففت به لو كان شىء مدانيا
فإن لم أوسد ساعدى بعده هجعه || غلاما هلاليا فشل ساعديا
ثكلت أبى إن كنت ذقت كريقه || لشىء و لاء الغمامه غاديا
وقالت امرأه من بنى عامر

-روايت- ٢٨-١

ألا ليت حصنا كان يعلم || خلا و أنا فى المزار قريب
أرى رقص بعران فأعلم أنها || لحصن فأدنو دنوه فأخيب

. قال خطب حماس بن ثامل الأسدی ظعینه إحدى بنی منقذ فلم یزوج فحرمت الرجال بعده فأخذ فی إبل استاقها فرجع إلى
المدینه فقالت ظعینه

-روایت- ۱-۱۴۱

تظن ظنونا فی رجال کثیره || فیا لیت شعری عن حماس بن ثامل

وظنی به بین السماطین أنه || سینجو بحق

أوسينجو بباطل

هجا أوس بن حجر عوانه بنت جعيد فقالت له

-روایت-۱-۴۵

وفيشله من أحمر جعد العدر || تنشط للورد وتأبى للصدر

لها أطار مثل بنیان المدر || سد بهافقحه أوس بن حجر

.خطبت امرأه من بعدزوجها فقالت

-روایت-۱-۳۴

فإن تسألانى عن هواى فإنه || باعلا قرید أدين يافتیان

وإنى لأستحييه والترب بيننا || كماكنت أستحييه حين يرانى

.قالت خوله بنت ثابت فى عماره بن الوليد بن المغيره

-روایت-۱-۵۴

ياخلىلى أآبنى سهدى || لم أنم ليلى و لم أكد

غيرأنى لأشبع ولا || أشتكى مابى إلى أحد

كيف تلحاننى على رجل || فت من تذكاره كبدى

مثل ضوء الشمس صورته || ليس بالزميله النكد

.قالت أعرابيه تزوجت فحدرت إلى الحضر

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

عدمتم جدارا يمنع البرق أن يرى || مع البرق علويا تطير عقائقه

وسقيا لذاك البرق لونسطيعه || ولكن عدتنا نيه لاتواقفه

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أم موسى بنت سدره الكلايه وتزوجت فنقلت إلى حجر

-روایت- از قبل-۶۱-

قد كنت أكره حجرا أن أموت بها || و أن أعيش بأرض ذات حيطان

ياحبذا الفرق إلا على وساكنه || و ماتضمن من ماء وعيدان

أبيت أرقب نجم الليل قاعده || حتى الصباح و عندالباب عجلان

لولا مخافه ربي أن يعاقبنى || لقد دعوت على الشيخ بن حبان

.

وقالت

-روایت- ۱-۱۰

لقد يرأم ابو الصحور و قد ترى || إذانظرت فى شخصه مايريبها
و قد يشرب الماء العيوف على القذى || و فى الصدر منه غله ماتصيبها
. وقالت امرأه غاب زوجها فى بعث

-روایت- ۱-۳۵

فو الله لو لا الله والعار قبله || لأمكنك من حجلي من لأناسبه
ليعلم من فى القبر و إن مقامه || أشد عليه من عدو يحاربه

. يقول الشارح و قد أورد المصنف بعد الشعر السابق خبرا سبق وروده و أغفلته منعا للتكرار. أنشد الزبير بن بكار لخيرته بنت أبى
ضغيم البلويه قال و كانت من أظرف النساء

-روایت- ۱-۱۶۶

فما نظفه من ماء نهش عذبه || تمنع من أيد الرواه أرومها
بأطيب من فيه لو أنك ذقته || إذاليله أسحت و غاب نجومها
. و أنشد لها

-روایت- ۱-۱۳

فهل ليله البطحاء عائده لنا || فدتها الليالى خيرها و ذميمها
فإن هى عادت مثلها فأليه || على و أيام الحرور أصومها
. و أنشد لها

-روایت- ۱-ادامه دارد

وبتنا خلاف الحى لانحن منهم || و لانحن بالأعداء مختلطان

نذود بذكر الله عنا من الصبا || إذا كان قلبا نايبا بردان

ويصدر عن رى العفاف وربما || نقعنا غليل النفس بالرشفان

-روايث-از قبل-١-روايث-٢-ادامه دارد

قال وأنشدتني خليله الحضريه فى هوى لها

-روايث-از قبل-١-روايث-٢-ادامه دارد

لهجر ك لما أن هجرتك أصبحت || بنا شمتا تلك العيون الكواشح

فلايفرح الواشون بالهجر ربما || أطل المحب الهجر والجيب

وتعدو النوى بين المحبين والهوى || مع القلب مطوى عليه الجوانح

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وأنشد ثعلب عن أبي مسحل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا لأبالي العيش مادمت جاريا || و مادمت أسعى لأبالي إزاريا

و مادمت أسعى بين أم عزيزه || و بين أب بر يحب جماليا

إذا عصبوا بردى بشقه بردهم || وقيل اقعدن فى البيت يخلط ذالیا

ومر جوار الحى من كل وجهه || لألعب إن اللعب كان شفائيا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أنشدنى أبو على الكرانى قال أنشدنى زمار لامرأه من الأعراب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

يهيج على الشوق موقف خله || و حطان قبل الموت قدام داريا

ومربط أفراس عتاق لفتيه || غدوا بعد ماشدوا لهن الأواخيا

فما أحسن الدنيا و فى الدار خالد || وأقبحها لماتجهز غاديا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت امرأه من بنى عقيل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

خليلی من سكان مران هاجنى || هبوب الجنوب مره وابتسامها

فإن تسألانى مادوائى فإننى || بمنزله أعياء الطيب سقامها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.وقالت امرأه من بنى الأسد فى الخمر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

جاء بها المحروم من حرمةا || تفوح كالمسك وتورى كالقبس

حرمةا الله على عباده || يبلو بها أختيارهم لاللتنجس

ليست كما يشرب من حالنا || لكل كأس دسات من قلس

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۳]

وقالت ضاحيه الهالليه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا لأرى للرائحين بشاشه || إذا لم يكن

فى الرائحين حيب

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

.وقالت

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

الم كثير لمة ثم شممت || به جله يطلبن برقا معاليا

ألا ليتنا والنفس تسكن للمنى || بما نوت إن أمسى حيب يمانيا

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

.وقالت

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

وإنى لأنوى القصد ثم يردنى || عن القصد ميلات الهوى فأميل

و ما وجدت مسجون بصنعاء موثق || بساقيه من حبس الأمير كبول

و ماليل مولى مسلم بجريره || له بعد مانام العيون عويل

بأكثر منى لوعه يوم راعنى || فراق حيب ما إليه سبيل

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

.وقالت بنت حباب فى يحيى بن حمزه

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

أضرب فى يحيى وبينى وبينه || تناييف لوتسرى بهاالريح كلت

ألا ليت يحيى يوم عبهل زارنا || و إن نهلت منا السياط وعلت

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

.وقالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أقول لعمر والسياط تلفني || لهن على متني شر دليل

فاشهد ياغيران أني أحبه || بسوطك لأقلع و أنت ذليل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.وقالت بره العدويه أنشده ابن الأعرابي

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

و مانطفه من ماء بهمين عذبه || تمتع في أیدی السقاه أرومها

بأطيب منه كلما جاء طارقا || إذاليله أعطت وغابت نجومها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.وقالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

خليلي إن أصعدتما أو هبطتما || بلادا هوى نفسي بها فاذا كرانيا

و لاتدعا إن لامني ثم لائم || على سخط الواشين أن تعذرانيا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

]

فقد شف قلبى بعد طول تجلد || أحاديث من يحيى تشيب النواصيا

سأرعى ليحيى الود ماهبت الصبا || و إن قطعوا فى ذاك عمدا لسانيا

-روایت-از قبل-١-روایت-٢-ادامه دارد

.وقالت أم خيره الطماحيه

-روایت-از قبل-١-روایت-٢-ادامه دارد

أعد للركب النهشليين ليهم || و لولا هواه ماعددت اللياليا

فأخبر إن كلمته أولقيته || فقولى لها قولا شفاء لمايا

-روایت-از قبل-١-روایت-٢-ادامه دارد

.وقالت امرأه من بنى أسد

-روایت-از قبل-١-روایت-٢-ادامه دارد

كأن بريقه الكعبى شهدا || مخالطه رضاب الزنجبيل

فما مأم الأشراف صاف || بأشفى من كلامك للعليل

فإن يك مسلما يرجع علينا || كلامك أو يعد منا قتيل

-روایت-از قبل-١-روایت-٢-ادامه دارد

.حدثنى أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنى حفص بن الأبروع الطائى قال كنت أسيرا فى بلاد طى

فإذ ابجاريه تسوق أعزنا لها فقلت يا جاريه أى البلاد أحب إليك فقالت

-روایت-از قبل-١-روایت-٢-ادامه دارد

أحب بلاد الله ما بين منيع || إلى وسلمى أن تصوب سحابها

بلاد بها حل الشياى تمانى || وأول أرض مس جلدى ترابها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وأنشد لأعرابيه اغتربت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا أيها الركب اليمانون عرجوا || علينا فقد أضحى هوانا يمانيا

نسائلكم هل سأل نعمان بعدنا || وحب إلينا بطن نعمان واديا

فإن به ظلا ظليلا ومشربا || به نقع القلب ألدی كان صاديا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وأنشد لزلفى بنت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

كأنى و عبد الله لم يجر بيننا || أحاديث سالف الدهر لينها

و لم نتلاحق بالعروض عشيه || و قد لفيت حمر القلاص وجونها

ظعائن من عليا هلال بن عامر || مصححه الأبدان مرضى عيونها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

وقالت أعرابيه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

دعانى فقد جربت غمز ذوى اللحي || و غمز ألدنى لم يعد إن طر شاربه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أعرابيه مرضت بغير بلدها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

خليلى إن حانت بحربه ميتتى || وأزمعتما أن تجعللى قبرا

ألا فاقراء منى السلام على فنا || وحره ليلى لا قليلا ولا نورا

سلام ألدنى قدظن أن ليس رائيا || رماصا ولا و من حرتيه ذرى خصرا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. قالت امرأه من بنى نهشل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لقد ترأمت أبو الرخوم و قد تری || إذ انظرت فی شخصه ما یریبها

و قد یشرب الماء العیوب علی الصدی || و فی النفس منها عله ما تصیبها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و قالت الشیبانیة امرأه عبد الله بن عمر بن الخطاب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

و قلت له لا تطلبن لقاءهم || فإنک إن لاقتهم غیر آیل

فما الناس إلا من قتیل و قاتل || و آخر مأکول دلیل لآکل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و قالت أم خالد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا من لعین دمها یتحدر || و قلب معنی بالصبا به مسعر

و نفس بها غل بعید شفاؤه || و لست علیه آخر الدهر

يرى حقا و إن لم أفه به || إلى الناس يوما ذكره حين يذكر

أقول ودمع العين يستن بالقذى || كماستن جاری جدول يتفجر

ألا ليتنى للحاجي وليده || و ياليتنى ظل له حين يظهر

و ياليتنى برد له حين يتقى به || شفيف الصبا أونعه حين يحصر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و قالت فاطمه بنت مر الخنعميه حين عرضت نفسها على عبد الله بن

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۶]

عبدالمطلب أبي النبي ص فلم يجبها وتزوج آمنه بنت وهب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

إني رأيت مخيله نشأت || فتلاأت بخاتم القطر

فلما بهى نور يضىء له || ما حوله كإضاءه الفجر

ورأيتها شرفا أبوء به || ما كل قادم زنده توری

لله مازهریه سلبت || ثویبک ما استلبت و ماتدری

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و قالت أيضا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

بنی هاشم قد غادرت من أخیکم || أمینه ادلباه یهتلجان

كما غادر المصباح بعدخبوه || فتأیل قدمیلت له بدهان

و ما كل ما يحتوى الفتى من تلاده || لحزم و لا مافات له لتوانى

فأجمل إذ طالبت أمرا فإنه || سيكفيكه جدان يصطرعان

سيكفيكه إما يد مقفعله || وإما يد مبسوطه تبنان

و لما حوت منه أمينه ما حوت || حوت منه فخرا مالذلك ثان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. قال العتبی حدثنی أبوسليمان

مولى لقريش قال كانت السبقه عندبنى أميه مائه ناقه حمراء لايمنعون أحدا قاد إليهم فرسا فأرسل الوليد بن عبدالمملك فى الحلبه العظمى فلما مدت الحبال فى صدور الخيل جاءت عجوز من بنى نمير تقود فرسا لها وعليها غرارہ تحتها وهى تقول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

فتاتنا المنسوبه الكريمه || ميمونه الطلعه لامشومه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. ثم قالت يا أمير المؤمنين أدخل فرسى قال أدخلوها ما هذه الغرارہ على عنقك قالت فيها عقل السبقه قال إنك لوائقه بفرسك قالت ثقتى بهذه صيرتنى تحت هذه فجاءت فرسها سابقه فأخذت المائه قال فالنسل من خيلها معروف يقال خيل العجوز.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۷]

أنشد العتبي لحمدہ بنت ضرار ترثى أخاها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

مابات من ليله قدشد مئزره || قبيصه بن ضرار و هوموتور

لا تقرب الكلم العوران مجلسه || ولا يذوق طعاما و هومستور

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.قالت امرأه من خثعم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

فإن تسألوننى من أحب فإننى || أحب وبيت الله كعب بن طارق

أحب الفتى الجعد السلولى طارقا || على الناس معتادا لضرب المفارق

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.وقالت أخرى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لو أن فتى ملامنى ذو قرابه || ولاذمنى حتى الممات رقيق

ولا برحت عندجوار معده || ولازال بردى مابقيت رقيق

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.قالت امرأه من بنى هزان يقال لها أم ثواب فى ابنها وعقها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ربیته

و هو مثل الفرخ أعظمه || أم الطعام تری فی جلده زغبا

حتى إذا آض كالفحال شد به || إباره ونفی عن متنه الكربا

أمسى يمزق أثوابی يؤدبني || أ بعدشيبی عندی يبتغى الأدبا

إني لأبصر في ترجيل لمته || وخط لحيته في خده عجبا

قالت له عرسه يوما لتسمعني || مهلا فإن لنا في أمنا إربا

و لورأتني في نار مسعره || ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۸]

وقالت أم الضحاک المحاربيه في عطيه واستخونته

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لم أنتبه حتى وقفت بغيه || من الغی ثم انجاب عني غطايا

فأقصرت عما تعلمين و لأرى || أ خا غيه عنها انتهى كاتنهايا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.وقالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لایأمنن بعدی عطيه حره || من الناس أوجار کریم يجاوره

و کنت وإياه کذی کلب لم یزل || یسمنه حتى اسمدر يساوره

فلما أبى أن الحماقه لم أجد || له مثل مايکوی فينضج ناظره

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.وقالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أرى الحب لا يفنى و لم يفنه الألى || أحبوا و قد كانوا على سالف الدهر

و كلهم قد خاله فى فؤاده || بأجمعه يحكون ذلك فى الشعر

و ما الحب إلا سمع عين و نظره || و حنه قلب عن حديث و عن ذكر

و لو كان

شىء غيره فنى الهوى || وبلاه من يهوى و لو كان من صخر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وأنشد لزینب بنت فروه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أ من رسم دار بالخریق تبادلرت || دموعك ذكرى سالف قد تجرما

و قدمر جبل الحى إلامعدرا || علينا شجاه شجوننا فتلوما

يضىء خصاص البيت والستر دونه || لنا غرب نابليه إذا ماتبسمما

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أسديه فى أيام ابن الزبير

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

تروح ركاض و لم يقض ذمه || و ابن ركاض إذا ماتيمنا

ألا ليت ركاضا ألم فباعنا || زيارته إن كان عنا بهاضنا

و ياليت ركاضا ألم فزارنا || على ساعه قدغاب فيهاالعدى عنا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۹]

وقالت امرأه من الحرقه ترثى الحصين بن الحمام المرى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا ذهب الحلو الحلال الحلال || و من مجده حزم وعزم ونائل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.وقالت رابطه البهريه ترثي أباها وقتله هذيل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

إن ابن عاصيه البهزي مصرعه خلا || عليك فجاجا كان يحميها

المانع الأرض ذات العرض خشيته || حتى تمنع من مرعى مجانيها

وليله تصطلي بالفرث جازره || حيري جماديه قدبت تسريها

لا ينجح الكلب فيها غير واحد || من القريس و لا تسرى أفاعيها

كانت هذيل تمنى قتله سلما || فقد أجيبت فلا تعجب أمانيتها

حلو ومر جميع

الأمر مجتمع || مأوى أرامل لم تتعص عفاريها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

